المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل

JACC

دورية - علمية - محكمة - إقليمية - متخصصة

تصدر عن

المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب

برعاية أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبنك المعرفة المصري

رئيس التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل

أستاذ الإعلام – جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ عبيدة أحمد صبطي

جامعة بسكرة - الجزائر

مدير التحرير

حسام شعبان عبدالشافي

نائب مدير التحرير

حارث محمد الخيون

المجلد الثالث - العدد التاسع أكتوبر (٢٠١٩)

المجلة للاعلام وثقافة الطفل

الصادرة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب

برعاية أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبنك المعرفة المصري

www.aiesa.org

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : ISSN: 2537-0812

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني : eISSN : 2537-0863

موقع المجلة : **http://jacc.journals.ekb.eg**

معرف المجلة الرقمي : ***Doi: 10.21608/JACC.***

معامل تأثير عربي : ٠.٤٥ لسنة ٢٠١٩

طبعت بمطابع دارة المعارف بالقاهرة

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء الواردة بالبحوث المنشوره في أعدادها

وإنما فقط تقع مسؤوليتها في التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية

يتم النشر الالكتروني على المنصات الآتية

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئـــــــــة التحريـــــــــر

أ.د/ محمود حسن اسماعيل	جامعة عين شمس – مصر	رئيساً للتحرير
أ.د/ عبيدة أحمد صبطي	جامعة بسكرة - الجزائر	نائباً لرئيس التحرير
أ/حسام شعبان عبدالشافي	باحث في اللغة العربية - مصر	مدير التحرير
أ/ حارث محمد الخيون	باحث في مجال الاعلام - العراق	نائباً لمدير التحرير
د/ فكري لطيف متولي	رئيس مجلس أمناء المؤسسة	عضواً
أ/ شتوي مبارك القحطاني	الأمين العام للمؤسسة	عضواً
أ/ نهى عبدالحميد عبدالعزيز	مدير المؤسسة	عضواً

الهيئـــــة العلمية الاستشارية

أ.د/ عبدالرازق الدليمي	استاذ بجامعة البترا - الأردن
أ.د/ علي عجوه	استاذ العلاقات العامة المتفرغ كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د/ محمود علم الدين	استاذ الصحافة المتفرغ كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د/ اعتماد خلف معبد	استاذ الاعلام المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة
أ.د/ فوزي عبد الغني	استاذ الصحافة كلية الاداب جامعة سوهاج
أ.د/ شريف درويش اللبان	استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د/ وليد فتح الله بركات	استاذ الاذاعة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د/ ثناء عبد الودود	استاذ علم النفس التربوي كلية التربية جامعة بغداد
أ.د/ سعدية بهادر	استاذ تربية الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د/ محمود يوسف	استاذ العلاقات العامة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د/ محمد زين	استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة بني سويف
أ.د/ حاتم علو الطائي	مدير مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية بالعراق
د/ مراد ميلود	جامعة قسنطينة ٣
د/ رضوان بلخيري	جامعة تبسة

ميثاق اخلاقيات النشر :

تنشر المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب من خلال اصداراتها البحوث العلمية الأصيلة والمحكمة، بهدف توفير جودة عالية لقُرَّائها من خلال الالتزام بمبادئ مدونة أخلاقيات النشر و منع الممارسات الخاطئة. وتصنف المدونة الأخلاقية ضمن لجنة أخلاقيات النشر (COPE : Committee on Publication Ethics) وهي الأساس المرشد للمؤلفين والباحثين والأطراف الأخرى المؤثرة في نشر البحوث بالمجلات من مراجعين، بحيث تسعى المجلات لوضع معايير موحّدة للسلوك؛ وترغب المجلات على أن يقبل الجميع بقوانين المدونة الأخلاقية، وبذلك فهي ملتزمة تماما بالحرص على تطبيقها في ظل القبول بالمسؤولية والوفاء بالواجبات والمسؤوليات المسندة لكل طرف.

١- مسؤولية الناشر:

قرار النشر: يجب مراعاة حقوق الطبع وحقوق الاقتباس من الأعمال العلمية السابقة، بغرض حفظ حقوق الآخرين عند نشر البحوث بالمجلات، و يعتبر رئيس التحرير مسؤولا عن قرار النشر والطبع ويستند في ذلك إلى سياسة المجلات والتقيد بالمتطلبات القانونية للنشر، خاصة فيما يتعلق بالتشهير أو القذف أو انتهاك حقوق النشر والطبع أو القرصنة، كما يمكن لرئيس التحرير استشارة أعضاء هيئة التحرير أو المراجعين في اتخاذ القرار.

النزاهة: يضمن رئيس التحرير بأن يتم تقييم محتوى كل مقال مقدم للنشر، بغض النظر عن الجنس، الأصل، الاعتقاد الديني، المواطنة أو الانتماء السياسي للمؤلف.

السرية: يجب أن تكون المعلومات الخاصة بمؤلفي البحوث سرية للغاية وأن يُحافظ عليها من قبل كل الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع عليها، مثل رئيس التحرير، أعضاء هيئة التحرير، أو أي عضو له علاقة بالتحرير والنشر وباقي الأطراف الأخرى المؤتمنة حسب ما تتطلب عملية التحكيم.

الموافقة الصريحة: لا يمكن استخدام أو الاستفادة من نتائج أبحاث الآخرين المتعلقة بالبحوث غير القابلة للنشر بدون تصريح أو إذن خطي من مؤلفها.

٢- مسؤولية المحكم (المراجع) :

المساهمة في قرار النشر: يساعد المحكم (المُراجع) رئيس التحرير وهيئة التحرير في اتخاذ قرار النشر وكذلك مساعدة المؤلف في تحسين البحث وتصويبه.

سرعة الخدمة والتقيد بالآجال: على المحكم المبادرة والسرعة في القيام بتقييم البحث الموجه إليه في الآجال المحددة، وإذا تعذر ذلك بعد القيام بالدراسة الأولية للبحث، عليه إبلاغ رئيس التحرير بأن موضوع البحث خارج نطاق عمل المحكم، تأخير التحكيم بسبب ضيق الوقت أو عدم وجود الإمكانيات الكافية للتحكيم.

السرية: يجب أن تكون كل معلومات البحث سرية بالنسبة للمحكم، وأن يسعى المحكم للمحافظة على سريتها ولا يمكن الإفصاح عليها أو مناقشة محتواها مع أي طرف باستثناء المرخص لهم من طرف رئيس التحرير.

المـوضوعية : على المحكم إثبات مراجعته وتقييم الأبحاث الموجهة إليه بالحجج والأدلة الموضوعية، وأن يتجنب التحكيم على أساس بيان وجهة نظره الشخصية، الذوق الشخصي، العنصري، المذهبي وغيره.

تحديد المصادر: على المحكم محاولة تحديد المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع (البحث) و التي لم المؤلف، و أي نص أو فقرة مأخوذة من أعمال أخرى منشوره سابقا يجب تهميشها بشكل صحيح، وعلى المحكم إبلاغ رئيس التحرير وإنذاره بأي أعمال متماثلة أو متشابهة أو متداخلة مع العمل قيد التحكيم.

تعارض المصالح: على المحكم عدم تحكيم البحوث لأهداف شخصية، أي لا يجب عليه قبول تحكيم البحوث التي عن طريقها يمكن أن تكون هناك مصالح للأشخاص أو المؤسسات أو يُلاحظ فيها علاقات شخصية.

٣- مسؤولية المؤلف :

معايير الإعداد: على المؤلف تقديم بحث أصيل وعرضه بدقة وموضوعية، بشكل علمي متناسق يطابق مواصفات البحوث المحكمة سواء من حيث اللغة، أو الشكل أو المضمون، و ذلك وفق معايير و سياسة النشر في المجلات، وتبيان المعطيات بشكل صحيح، و ذلك عن طريق الإحالة الكاملة، ومراعاة حقوق الآخرين في البحث ؛ وتجنب إظهار المواضيع الحساسة وغير الأخلاقية، الذوقية، الشخصية، العرقية، المذهبية، المعلومات المزيفة وغير الصحيحة وترجمة أعمال الآخرين بدون ذكر مصدر الاقتباس في البحث.

الأصالة و القرصنة: على المؤلف إثبات أصالة عمله وأي اقتباس أو استعمال فقرات أو كلمات الآخرين يجب تهميشه بطريقة مناسبة وصحيحة ؛ والمجلة تحتفظ بحق استخدام برامج اكتشاف القرصنة للأعمال المقدمة للنشر.

إعادة النشر: لا يمكن للمؤلف تقديم العمل نفسه (البحث) لأكثر من مجلة أو مؤتمر، وفعل ذلك يعتبر سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.

الوصول للمعطيات والاحتفاظ بها: على المؤلف الاحتفاظ بالبيانات الخاصة التي استخدمها في بحثه، و تقديمها عند الطلب من قبل هيئة التحرير أو المُقيّم.

مؤلفي البحث: ينبغي حصر (عدد) مؤلفي البحث في أولئك المساهمين فقط بشكل كبير وواضح سواء من حيث التصميم، التنفيذ، مع ضرورة تحديد المؤلف المسؤول عن البحث وهو الذي يؤدي

دوراً كبيراً في إعداد البحث والتخطيط له، أما بقية المؤلفين يُذكرون أيضاً في البحث على أنّهم مساهمون فيه فعلا، ويجب أن يتأكد المؤلف الأصلي للبحث من وجود الأسماء والمعلومات الخاصة بجميع المؤلفين، وعدم إدراج أسماء أخرى لغير المؤلفين للبحث ؛ كما يجب أن يطّلع المؤلفون جميعا على البحثة جيدا، وأن يتفقوا صراحة على ما ورد في محتواها ونشرها بذلك الشكل المطلوب في قواعد النشر.

الإحالات والمراجع: يلتزم صاحب البحث بذكر الإحالات بشكل مناسب، ويجب أن تشمل الإحالة ذكر كلِّ الكتب، المنشورات، المواقع الإلكترونية و سائر أبحاث الأشخاص في قائمة الإحالات والمراجع، المقتبس منها أو المشار إليها في نص البحث.

الإبلاغ عن الأخطاء: على المؤلف إذا تنبّه و أكتشف وجود خطأ جوهرياً و عدم الدقة في جزئيات بحثه في أيّ زمن، أن يشعر فورا رئيس تحرير المجلات أو الناشر، ويتعاون لتصحيح الخطأ.

شـــــــروط النشـــــــــر :

- يجب أن لا يتجاوز البحث المقدم للنشر عن (٤٠) صفحة ، متضمنة المستخلصين : العربي ، والإنجليزي على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة ، والمراجع.
- يلي المستخلصين : العربيَّ ، والإنجليزيَّ ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (العليا، والسفلى، واليمنى، واليسرى) (٣) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٣).
- يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٠).
- تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣...Arabic) في جميع ثنايا البحث.
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث ، أو الباحثين ، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوان المراسلة، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.

- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس.
- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأول أو الأخير للمؤلف (اختياري) ، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
- لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
- في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إليكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- رسوم التحكيم والنشر (١٥٠ دولار) . وللمصريين في الجامعات والمؤسسات داخل مصر (١١٠٠ جنيه).
- يحق للباحث استلام نسخة ورقية من العدد ، وعند طلب نسخ اضافية أو مستلات اضافية للبحث اوارساله بريدياً يتم تسديد تكلفتهم مع رسوم النشر.
- يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال موقع المجلة أو بريد المجلة الإلكتروني:

http://jacc.journals.ekb.eg

search.aiesa@gmail.com

محتويات العـــــدد

افتتاحية العدد	-
دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف **شروق عبدالعزيز عبدالله الطويهر** **Doi: 10.21608/jacc.2019.53818**	١ - ٤٦
التعليم الالكتروني ودوره في تعزيز بعض نواحي النمو المختلفة لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال - كلية التربية – صبيا **د/ بتول عبد الباقي** **Doi: 10.21608/jacc.2019. 53819**	٤٧ - ٧٨
تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة **نجوى يوسف أبو رأس** **Doi: 10.21608/jacc.2019. 53820**	٧٩ - ١٤٨
دراسة تقويمية لبرنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الإبداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية **د/ إخلاص حسن السيد عشرية** **Doi: 10.21608/jacc.2019. 53821**	١٤٩ - ١٩٠

افتتاحية العدد:

يتم بفضل الله وعونه إصدار العدد التاسع من المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل والتي تصدر ضمن سلسلة من المجلات العلمية المتخصصة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، وقد تم وضع المجلة تحت رعاية أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وبنك المعرفة المصري مع الاصدار الثامن وقد تم تخصيص هذه المجلة لنشر بحوث كل مجالات الاعلام وسبل التواصل المختلفة وتأثير ذلك الثقافي على الطفل والمجتمع، وحرصا من هيئة تحرير المجلة على المستوي العلمي لها سوف يتم نشر البحوث المتميزة دائما بها لتكون منارة جديدة للمتخصصين والباحثين فى مجال الاعلام الرقمي والصحفي على اختلاف مجالاته ، وقبلة علمية للباحثين العرب من مختلف أرجاء وطننا العربي الكبير من الخليج إلى المحيط، وإذ ندعو الباحثين الراغبين فى نشر بحوثهم بها الالتزام بمعايير النشر بالمجلة والحرص على إجراء التعديلات والملاحظات التي يبديها المحكمين، ونأمل لأن تكون الإعداد القادمة من المجلة أكثر ثراءً وجدة بفضل الله وعونه، والله ولى التوفيق.

ومرحبًا بوجهة نظركم ورأيكم في أية فكرة قد تسهم في الرقي والتطوير لمجلتكم التي قد تعد صورةً من صور التعبير عن أشخاصكم ووجهتكم، بل مرحباً بالنقد البناء في أي جانب، وبمقترحاتكم لتحقيق الرقي الدائم والتطوير المستمر لمجلتكم الغراء، وعمومًا فإن النقد البناء دائمًا ما يُعْلى ويرفع من شأن الأشياء، في الحياة بوجه عام، وفي الحقل العلمي والبحثي بوجه خاص، ذلك أن وجهة النظر المفردة لم تَعُدْ تجدي، وإنما الفكرة على الفكرة، واليد مع اليد، ووجهة النظر مع وجهة النظر، كل ذلك جميعًا هو يبني ويطور ويكمل الصورة، وكل ذلك لا يتأتى إلا بالنقد البناء الذي يُرَقّع ويطور ويكمل الصورة والعمل، ومن هنا قيل: يد بمفردها لا تصفق، ... ومن ثم نتعاهد سويًا على المزيد من بذل الجهد من أجل التطلع إلى مستويات أفضل في الأداء.

وختاماً إذ نقدم هذا العدد للقارئ الكريم، متمنين أن يجد فيه الفائدة المرجوة، لأرجو الله تعالي أن يكون لنا خير معين للوصول إلى تعليمٍ نوعي. وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير

دور المعلـــمة في اســتـــخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف

اعداد
شروق عبدالعزيز عبدالله الطويهر

Doi: 10.21608/jacc.2019.53818
الاستلام : ١٥/ ٨ /٢٠١٩ القبول : ٢٥ / ٩ /٢٠١٩

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف من وجهة نظر المعلمة، وتوضيح دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف، وبيان دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل، والتعرف على الأساليب التي تساعد المعلمة في توظيف القصة كأحد الأساليب في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وشمل مجتمع البحث معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرّياض، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرّياض وبالغ عددهم (١٨٤) معلمة. وكانت أهم نتائج البحث أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن أهم أبعاد (دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف من وجهة نظر المعلمة) هي: تحتوي القصة على بعض القيم الأخلاقية، وتعمل القصة على تغيير سلوك الأطفال إلى الأفضل، وتعمل القصة على إيجاد قدوة حسنة للطفل، وتشجع القصص المعروضة لطفل الروضة على توفير (الصدق، الأمانة، الاحترام،....)، تهدف القصة إلى علاج الكذب عند الطفل. وأن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن أهم أبعاد (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) هي على الترتيب: توفر المعلمة قصص تشجع على احترام الممتلكات، توفر المعلمة قصص تشجع على الأمانة، تزود ركن المكتبة بما تحتويه من قصص الطفل بمعلومات قيمة عن السلوك الصحيح، توفر المعلمة قصص تشجع على الصدق، يوجد بركن المكتبة قصص تساعد على حل المشكلات السلوكية. وأن أفراد الدراسة يوافقون على أن أهم أبعاد (دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل) هي على الترتيب: توجه سلوك الأطفال الذين أنهوا وجباتهم من خلال قراءة بعض القصص، توفير جو ودي وعائلي أثناء تناول الوجبة.

المقدمة:

تبذل المؤسسات التربوية والتعليمية جهوداً كبيرة لتوجيه الأطفال وإكسابهم القيم الاجتماعية والاتجاهات السلوكية من جهة، وبين الاتجاهات المحققة بين الأطفال بفعل تواصلهم مع البيئة المحيطة، وتغرس المؤسسات التربوية والتعليمية في الطفل كيفية حل مشكلاته المستقبلية عن طريق إكسابه طرق تعليمية وتنوع في الأفكار والحلول المطروحة.

وتعد القصص المنشورة في مجالات الأطفال واحدة من الأساليب الفعّالة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من القيم والاتجاهات والأفكار واللغة وعناصر الثقافة والمعرفة والتي تسهم في تكوينه على نحو يختلف تماماً عن الطفل غير القارئ. (دكاك، ٢٠٠٠م، ص٢)

فالقصة تلك الحكاية القصيرة من الأساليب المهمة والفعالة في تحقيق الأهداف التربوية والأخلاقية والعملية واللغوية والترويحية، هي من لوسائل لمهمه في نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات و هي من أشد ألوان الأدب تأثيراً في النفوس، خاصة بالنسبة إلى الطفل إذ تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكه وتكوين شخصيته.

كما أن لها دور فعال في تعديل سلوك الطفل وحل المشكلات التي تحدث بين الأطفال، حيث تحتوي القصص على أمثلة واضحة لأشخاص اتبعوا الطريق الصحيح في مواقفهم، مثل القصص التي تحض على الأمانة، أو العدل، أو حب الآخرين في حجرة الصف، مثل الزملاء والأصدقاء. فتعتبر القصة احد الجوانب المهمة التي من الممكن ان تعتمدها المعلمة في توجيه سلوك الطفل وتكوين شخصيته

ويلتحق الطفل بالروضة وهو مزود بحصيلة لغوية، وقادر على التعبير في جمل تطول أو تقصر ولكنها تنقل إلى السامع ما يريد، كما أنه يكون قادراً على فهم ما يستمع إليه من قصص، ويظهر حبه للكتب التي تحتوي على معلومات دقيقة عن الموضوعات التي تدخل في دائرة اهتمامه، ويبدأ الطفل بالتعرف على بعض الحروف الهجائية وينطق أسمائها، فيسرع الآباء والمشرفات في رياض الأطفال إلى تعليمهم الحروف الهجائية والقراءة والكتابة بطريقة التلقين، وقياس التحصيل دون بدء بالتدريب الحسي للطفل سواء كان تدريباً سمعياً أو بصرياً أو مهارياً. (القضاة، ٢٠٠٥م، ص٧)

ولقد بينت دراسة سلامة، وموسى (٢٠٠٤م) أنه يوجد وقت مخصص للقصة في البرنامج اليومي، كما أن أهم القصص المقدمة في رياض الأطفال كانت قصص دينية مثل قصص بر الوالدين، وأصحاب الفيل، قصص واقعية مثل الرجل البخيل، قصص خيالية مثل قصص عقلة الأصبع، وقصص المغامرات البوليسية مثل الشاطر حسن وغيرها من القصص.

ويعتبر كتاب منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال (الوحدات التعليمية الموجزة) وجدت أن أنسب الوحدات لحل المشكلات السلوكية بين الأطفال في رياض الأطفال هما الوحدة الأولى وحدة الأصحاب، والوحدة الثالثة وهي وحدة الملبس.

وتعتبر وحدة الأصحاب من الوحدات التي تحتوي على مجموعة من القصص التي تؤثر في شخصية الطفل وتعمل على حل مشكلاته مثل قصة (أبوبكر الصديق رضي الله عنه) وقصة (أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها)، وقصة (صهيب بن سنان الرومي)، وتعتبر من القصص الدينية التي تساعد المعلمة في تنمية الأطفال من الناحية الدينية لديهم ويقتدي أوائل الصحابة مما يجعل الأطفال يحتذوا بهم في أفعالهم وتصرفاتهم، كما تحتوي الوحدة على قصص أخرى مثل (الأصدقاء المتعاونون)، وقصة (الصديقان)، وقصة (اتحاد الأصدقاء)، وكلها من القصص التي تؤثر سلوكيات الطفل تجاه زملائه وأصحابه في رياض الأطفال.

ويرجع اختيار الوحدة لأن من أهداف تلك الوحدة أن يتخاطب الطفل مع الآخرين بأسلوب مقبول، وأن يصاحب الآخرين، وأن يشترك في تقسيم الطعام، وأن يستمتع باللعب مع الآخرين، وأن يبادر بطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة، يتحدث مع الآخرين خلال الأنشطة، وغيرها من الأهداف التي تساعد على حل المشكلات السلوكية بين الأطفال نتيجة اندماجهم مع بعضهم البعض في مجموعات. (الصمادي، ومرّوة، ٢٠١١م، ص١٥)

كما أن وحدة الملبس التي تحتوي على مجموعة من القصص التي تعمل على توضيح السلوكيات الحميدة التي يجب أن يتبعها الطفل في حياته مثل قصة (العدل في تقسيم القماش)، وقصة (رد الأمانة)، وقصة (البطة المغرورة)، وقصة (رحلة القبعة الطائرة)، وقصة (ذات النطاقين)، وقصة (ملابس العيد). (الصمادي، ومرّوة،٢٠١١م، ص١٧٤-١٧٨)

كل هذه القصص تؤثر في شخصية الطفل وتجعله يعرف القيم الحميدة والتعامل الحسن مع الغير، كما تجعل الطفل يبتعد عن ظلم الغير، بل تحض على العدل والأمانة وحب الناس وهذا له دور في مساعدة المعلمة في حل المشكلات السلوكية التي تواجهها مع اطفالها في حجرة الصف.

ومن أنسب الأماكن التي تقوم فيها معلمة رياض الأطفال بقراءة القصة على الأطفال هي ركن المكتبة، وفترة الوجبة، وفترة اللقاء الأخير، لأن ركن المكتبة بطبيعته ومحتوياته يتناسب مع قراءة القصص وكذلك فترة الوجبة واللقاء الأخير من الفترات المناسبة لقراءة القصص. ومن هنا تكمن ضرورة دراسة القصة ومعرفة دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.

١-٢ مشكلة البحث:

ومما سبق عرضه في المقدمة يتأكد أن القصة هي أحد الوسائل التربوية الضرورية التي تسعى الرياض إلى اعتمادها كوسيلة لتحقيق أهدافها ،حيث أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هو في أهم مراحل التي تشكل فيه شخصية الطفل وملامحها وحيث أنه لم يتم معالجة تلك المشاكل في شخصية الطفل والتي يعاني منها في هذه المرحلة يصعب علينا اكتشافها في المراحل المتقدمة وعلاجها وعلى الرغم من أهمية القصة وتأثيرها، إلا أن الاهتمام كان موجهاً لقصص الكبار ولم يحظ الأطفال بعناية إلا في الآونة الأخيرة بعد أن ازداد إيمان التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بأهمية القصة في تنشئة الطفل، ومن هنا لاحظت تجاهل أهمية القصة في حل المشكلات التي تواجه المعلمة في حجرة الصف والتركيز على حل هذه المشكلات بشكل لفظي، وهذا هو هدر للجهود الزمنية والمهنية للمعلمة وعدم مراعاة خصائص الطفل هذا الطفل وهذا يبعد المعلمة في تحقيق أهداف هذه القصة وعدم استغلالها باعتبارها وسيلة لحل المشكلات بالتالي أصبح هناك خلل وفجوة كبيرة في توظيف القصة باعتبارها وسيله لحل المشكلات الصفية بالرغم من وجود دراسات تبين أهمية القصة من نواحي مختلفة.

ولقد توصلت دراسة وليام Williams (2011) إلى أدلة على فائدة وفعالية القصص الاجتماعية لمعالجة السلوكيات المستهدفة من الأطفال، وعلاوة على ذلك فإنه يقدم مساهمة كبيرة في الكتابات الموجودة من خلال استكشاف تأثير الأشكال المختلفة على فعالية القصة. فنحن نكتشف جهود البحث العلمي نحو التعرف على دور القصة في حل المشكلات السلوكية. **وبناء عليه يمكن وضع التساؤل الرئيسي للدراسة: ما دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف؟**

١- ٣ أهداف البحث:

١- التعرف على دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.

٢- توضيح دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.

٣- بيان دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل.

٤- توضيح دور اللقاء الأخير في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف

٥- التعرف على الأساليب التي تستخدمها المعلمة لحل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف

١-٤ أسئلة البحث:

١. ما دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف ؟

٢. ما دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف؟
٣. ما دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل؟
٤. ما دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة لحل المشكلات السلوكية؟
٥. ما الأساليب والآليات التي تستخدمها المعلمة في توظيف القصة كأحد الأساليب لحل المشكلات السلوكية؟

١-٥ أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

١- إن القصة أحد الأساليب الفعالة في التثقيف وفي التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة.
٢- قد تفيد الدراسة العاملين في المجال التربوي والعاملين في تأليف القصص لجعل القصة مصدراً لحل مشكلات الأطفال.

١-٤ الأهمية العملية:

١- أهمية القصة كأسلوب تعليمي تعلمي في إكساب الأطفال خبرات علمية.
٢- قد تفيد الدراسة العاملين في رياض الأطفال في اختيار أنواع من القصص الهادفة لإكساب الطفل طرق متنوعة لحل المشكلات في المستقبل.

١-٦ مصطلحات البحث:

القصة:

القصة لغة: قصَّ علي خبره يقصه قصاً وقصصاً: أورده، والقصص الخبر المقصوص، والقصص الخبر المقصوص، القصص: جمع قصة أي القصص التي تكتب والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه تتبع الفاظها ومعانيها. وقد اقتص وتقصص وتقصى، والاسم القصة. والقصة من الفرس: شعر الناصية، وقيل: ما أقبل من الناصية على الوجه. والقصة بالضم: شعر الناصية. (ابن منظور، د.ت، ص٣٦٥٠)

القصة اصطلاحاً:

القصة فن أدبي مميز له قواعده ولاسيما يمكن من خلاله نقل المعارف، والتأثير في المشاعر والانفعالات من خلال مجريات متتابعة على لسان شخصياتها، وهي أسلوب تعليمي تعلمي يعتمد شكلاً فنياً أدبياً، لتحقق أهداف معينة لدى المتعلمين، يرافقه إجراءات وأنشطة تكمل تحقيق ما يرجي منها. (الحربات، ٢٠١٤م، ص١٥٠)

القصة إجرائياً:

يمكن تعريف القصة إجرائياً بأنها: أسلوب أدبي تتبعه مشرفة الروضة في رياض الأطفال من أجل إكساب الطفل خبرات ومهارات مختلفة.

المشكلات:

تعريف المشكلات السلوكية:

يقصد بها: " المشكلات الاجتماعية والانفعالية التي تتجلى مؤشراتها السلوكية في علاقة الطفل بذاته أو علاقته الاجتماعية بالآخرين خارج أو داخل الفصل المدرسي سواء مع زملائه او معلميه". (عكاشة، وعبدالمجيد،٢٠١٢م، ص١٢٢)

تعريف المشكلات السلوكية إجرائياً:

هي التعبير اللفظي الصريح والواضح المحدد عن حاجة غير مشبعة لدى طفل الروضة بلغت قدراً من التوتر والإلحاح حتى أصبحت متغلبة على الشعور لدى الطفل.

تعريف حجرة الصف:

تعريف حجرة الصف اصطلاحاً:

حجرة الصف: "هي عبارة عن المكان المخصص لتدريس الأطفال داخل الروضة، بهدف تحقيق الأهداف التربوية لدى الطلبة". (الصمادي، دعوم، فريحات، ٢٠٠٩م، ص٤٠)

تعريف حجرة الصف إجرائياً:

يمكن تعريف حجرة الصف إجرائياً بأنها: المكان المخصص لتعليم الأطفال داخل رياض الأطفال، بهدف تحقيق الأهداف المرجوة لدى الأطفال.

١-٧ حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سوف تركز الدراسة على دراسة دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة مثل (الكذب، السرقة، التخريب).

الحدود الزمانية: سوف تنتهي الدراسة بنهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

الحدود المكانية: الروضات الحكومية في مدينة الرياض.

١-٨ منهج البحث وخطواته وإجراءاته:

١-٨-١ منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي هو: "البحث الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعاميم مقبولة". (الهاشمي، ٢٠٠٢م، ص٤٠٦)

وتتجلى أهمية البحث الوصفي في كونه يعد ركنا أساسياً من أركان البحث العلمي والأسلوب الذي يمكن اعتماده في دراسة كثير من الظواهر الإنسانية، لذا فإن هذا النوع من البحوث يعد الأكثر شيوعاً في مجال البحث العلمي في الظواهر الاجتماعية.

١-٨-٢ مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرّياض.

١-٨-٣ عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرّياض وقد بلغ عددهم (١٨٤) معلمة.

١-٨-٤ أدوات البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة وتكونت الاستبانة من مجموعة من المحاور التي تفي بالإجابة على أسئلة الدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم القصة:

تعددت تعريفات القصة وفيما يلي ذكر لأهم التعريفات التي ذكرها المؤلفون ومنها:

عرف سليمان القصة بأنها: "هي أحد أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع، يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع، في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني ثقافي معرفي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة" (سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٧٥).

وعرفها العناني بأنها: " شكل فني أدبي لها قواعد ومقومات فنية من أهمها الفكرة الرئيسة، البناء والحبكة، الأسلوب والشخصيات". وبناء عليه، فللقصة أهمية كبيرة حيث تثير الثقة حرارة العاطفة وتحرك الوجدان وتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه بحسب توجيه القصة والرؤية التي ثبتها من خلال الشكل والمضمون (العناني، ٢٠٠٤م، ص١٥٠).

كما عرفها كل من قنديل، ومحمد بأنها: "لون من الألوان الأدبية (الأدب الإنساني) تتخذ من النشر أسلوباً لها، وتدور حول أحداث معينة لأشخاص في زمان ومكان ما، في بناء فني متكامل، تهدف إلى بناء شخصية متكاملة".

فالقصة تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة، والقدرة على الاستقلال في تحصيل المعرفة، والقدرة على التعليم الذاتي، كما أنها ترتبط بالواقع، وبالتالي فإنها من الوسائل الناجحة في التربية، فيمكن عن طريق القصة تنمية قدرات التلاميذ العقلية؛ لأنها تتميز بقدرة فائقة على جذب انتباه العقل وتنمية القدرة على التخيل والتذكر والانتباه والربط بين أحداث القصة والسبب وراء حدث ما واستنتاج وتوقع ما يحدث، وبناء عليه فإننا لبد أن نقف على الوظيفة التربوية للقصة (قنديل، ومحمد، ٢٠٠٩م، ص١١١).

وعرفها القضاة بأنها: "فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه، التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة، فهي تساهم في بناء شخصية الطفل، وهي فن يجذب انتباهه ويشد اهتمامه فيجعله يتفاعل مع أحداث القصة، فيحرك مشاعره ويثير انفعالاته من بدء الأحداث إلى نهايتها" (القضاة، ٢٠٠٦م، ص٢٢٥).

ومن خلال كل التعريفات السابقة نجد أن كل التعريفات متفقة على أن القصة من الفنون المحببة لدى الأطفال، والتي تؤثر فيهم تأثيراً كبيراً؛ فهي من أحب ألوان الأدب إلى نفوسهم، كما تعمل القصة على تحقيق النمو اللغوي لدى الأطفال، وتدربه على الإلقاء الجيد والشجاعة الأدبية في المواقف المختلفة التي يواجهها الطفل داخل الروضة وخارجها.

المفاهيم المختلفة للقصة:

١- مفهوم القصة الحركية:

عرف سليمان القصة الحركية بأنها: " بناء فني حركي يطابق الأطفال نشاط لعبهم مع كلمات القصة وتقدم للأطفال في الروضة لكي تزودهم بمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال الممارسة".

تعريف برنامج القصة الحركية: عرف سليمان برنامج القصة الحركية بأنه: "مجموعة القصص الحركية التي تترجم إلى ممارسات وأنشطة وخبرات منظمة ومخططة تقدم على طفل الروضة محددة بخطة زمنية وصممت خصيصا لهدف معين وهو تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة" (سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٧٥).

ويرى سليمان (٢٠٠٩، ص٢٣٨) أن القصة لديها القدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال لذا يمكنها أن تكون عنصرا فعالا في النمو العقلي والوجداني للطفل بحيث يمتاز الطفل بحكم خصائصه بطلاقة الخيال والقابلية للتشكيل والاستعداد للاندماج وتمثيل الأدوار، ولهذا تبرز أهمية القصة الحركية التي تشتمل على المشاركة والتعاون وتبادل الأدوار واحترام التعليمات ومراعاة النظام، وهذا بدوره يوضح أهمية القصص الحركية للأطفال التي تهيئ لهم جوا اجتماعيا وثقافيا ومواقف مناسبة للخبرة تساعد الأطفال على تعلم الاخلاقيات المرغوبة. وأوضح ايضا أن الأطفال في القصة الحركية يطابقون نشاطهم اللعبي مع كلمات القصة التي تؤدي إلى تسلسل من الأعمال الحركية المطابقة، ولذلك يجب أن تفحص القصة بعناية لتحديد الأدوار التي نخرجها من القصة ؛ ولذلك لابد أن تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال حسب محتوى القصة وتوزيع الأدوار عليهم، ثم تقص عليهم القصة أولا ثم تطلب منهم لعب أدوارها.(سليمان، ٢٠٠٩م، ص٢٣٨).

كما بين القضاة (٢٠٠٦): أن القصة كنشاط تربوي تهدف لتوفير فرص كثيرة لتنمية مهارات اللغة وفنونها لدى الطفل، وخاصة أنها تنمي عند الطفل مهارة الاستماع وخبرات التحدث، فالطفل عندما يستمع للقصة يحتفظ في عقله بتتابع الأفكار، وتزداد لديه المفردات ومدي واسع من الخبرات. (القضاة، ٢٠٠٦م، ص٢٢٥).

إن مسرحة القصة باستخدام الحركات أي عن طريق أن يتخيل الطفل للقصة، وذلك من خلال الحركات التي يقوم بها، فبد أن تنتهي المعلمة من سرد القصة، يستعد الأطفال الذين يقومون بأدائها دراميا، ويمكن أن تشترك المعلمة معهم بتمثيل دور

الراوي؛ كما يمكن أن تختار المعلمة أحد الأطفال ليقوم بدور الراوي، ويقوم رفقائه بأداء الأنشطة.

٢- قصص القرآن الكريم:

أوضح العناني (٢٠٠٤، ص١٥٠) أن القرآن الكريم ملئ بالقصص التي تتسم بالتشويق وبراعة التصوير والتخيل الحسي والتجسيم والقدرة على رسم الشخصيات البشرية وعلى تحريك المشاعر الإنسانية والتأثير فيها، كما أن هذه القصص ليست غريبة عن الطبيعة البشرية لأنها جاءت علاجا لواقع البشر وذلك لا يتم إلا بذكر جوانب الضعف والخطأ على طبيعته، ثم بوصف الجانب الآخر والواقعي المتسامي الذي يمثله الرسل والمؤمنون، والذي تؤول إليه القصة بعد الصبر والمكابدة، أو الذي ينتهي إليه المطاف لعلاج ذلك.

وبين كل من قنديل ومحمد أن الأهداف التربوية للقصص القرآني تتمثل في عدة جوانب، حيث تمد الفرد والجماعة بالقيم الإسلامية، وتربي الإنسان على الثقة المطلقة في الله، والرضا بالقضاء والقدر، وتزود القارئ والسامع بالعديد من المعارف والحقائق التي تفيدهما في مسيرة الحياة، والتعامل مع الآخرين، وبذلك يؤدي الفرد دورا صالحا في مجتمع جميل، فالقصة بصفة عامة تملك قدرة التأثير والتوجيه، وتتميز القصة بالصدق والتركيز على الهدف المقصود من إيرادها. (قنديل، ومحمد، ٢٠١٠م، ص١١٢).

كما أوضح كل من قنديل ومحمد أن القصة في القرآن الكريم يدور معناها الاصطلاحي حول تتبع لأحداث ماضية واقعة وتعرض منها ما ترى عرضه، فهي إخبار الله تعالى في كتابه الكريم عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة، فهي كل خبر أخبر الله تعالى رسوله محمدا صلي الله عليه وسلم بحوادث الماضي، وموجود بين دفتي المصحف، بقصد العبر والهداية سواء أكانت بين الرسل وأقوامهم، أم بين الأمم السابقة أفراداً وجماعات، فهي كشف عن آثار وتنقيب عن أحداث نسيها الناس، أو لم تكن معلومة لديهم، وغاية ما يراد بهذا الكشف هو إعادة عرضها من جديد، لتذكير الناس بها، لتكون عبرة وموعظة، لأنها تعبير عن واقع الحياة في الأمم السابقة. (قنديل، ومحمد، ٢٠١٠م، ص١١٧)

إن القصة القرآنية من أهم الوسائل التربوية التي تعمل على إيصال المعاني إلى المتعلمين سواء كانوا أطفال أو طلاب في المراحل التعليمية المختلفة، كما أنها تعمل على إعداد الفرد والجماعة إعداداً سليماً، وتنمي القيم والفضائل الأخلاقية الحسنة لدى الفرد والمجتمع، كما أنها تربي الإنسان على الثقة في النفس والرضا بما قسمه الله له، وتنمي التفكير العلمي عند الفرد، وتزيد قدرته على أن يعيش حياة راقية يتعامل فيها مع الناس، ويسهم في حل مشكلات بيئته ومجتمعه.

ولقد حوى القرآن الكريم ألوانا مختلفة من القصص، فذكر القصة التاريخية التي دارت أحداثها حول شخصيات الأنبياء، وقد ذكرها بهدف العبرة والعظة، وحوى أيضا

القصة التمثيلية بغية البيان والإيضاح، واشتمل على القصة الدينية، وحوت القصص القرآنية عناصر القصة من الأحداث والشخصيات والحوار التي تعد من مقومات القصة الحديثة، وإن كان القصص القرآني يختلف عن غيره من القصص، فالقصص القرآني خال من الخيال، وأحداثه تقع في القضاء والقدر لا كما يريد الكاتب في القصص العادية، فالإسلام قد عني بالقصص لأهميته في تهذيب النفس البشرية. (قنديل، ومحمد، ٢٠١٠م، ص١٢٢)

وبين العناني (٢٠٠٤, ١٥١) أنه ينبغي على الآباء والمربين رواية القصص القرآنية للأطفال، لأن هذه القصص ليست عملا فنياً مطلقا مجرداً من الأغراض التوجيهية، إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة الرامية إلى تحقيق أغراضه الدينية، فهي إحدى وسائل الدعوة وإحدى الطرق غير المباشرة في التربية والتي إن استثمرها الآباء استطاعوا أن يحققوا لأطفالهم تنشئة سليمة.

كما أوضح العناني: "أن القصص القرآنية تم تقديمها بأساليب عديدة كي تحقق أغراضها وتصل بالإنسان إلى الإيمان الحق والتربية السليمة، فهناك القصص الحوارية ومن الأمثلة عليها قصة شعيب مع قومه في سورة هود، فالآيات العشر الأولى من هذه القصة كلها حوار، ثم ختم الله القصة بآيتين فيها عاقبة قوم شعيب، وهناك القصص التاريخية ويقصد بها تلك القصص التي ذكرها القرآن الكريم أو أشار إليها والتي حدثت في العصور التاريخية التي سبقت العصر الذي جاء فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يضاف إلى ذلك أيضا القصص الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها؛ أي أنها قصص حدثت بالفعل وقد عرضها القرآن عرضا نظيفا من غير إفحاش ولا إغراء بفاحشة أو جريمة بهدف التربية الخلقية وعلاج النفس البشرية علاجا واقعيا". (العناني، ٢٠٠٤م، ص١٥١)

إن القصص التاريخية التي ذكرت في القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة ويمكن ذكرها إلى الأطفال وروايتها لهم، ومن هذه القصص قصة سيدنا إبراهيم، وابنه إسماعيل وقصة سيدنا موسى مع فرعون، ويوسف الذي غدر به اخوته ثم نجاته وحياته في مصر وقصة لوط وعاد وأهل الكهف وأصحاب الفيل وغير ذلك كثير.

وهناك أيضا القصص الواقعية وهي عديدة:

- القصص التاريخية الواقعية والتي تم الحديث عنها.
- القصص الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية فيستوي أن تكون بأشخاصهم الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه هذا النموذج.
- القصص المستمدة من واقع حياة الرسول وبيئته.

ومن الأمثلة على النوع الأول كل قصص الأنبياء وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم جراء هذا التكذيب. وهي قصص تذكر بأسماء أشخاصها وأماكنها وأحداثها

على وجه التحديد والحصر: موسي وفرعون، عيسي وبني إسرائيل، صالح وثمود، لوط وقريته، نوح وقومه، وإبراهيم وإسماعيل.. .. الخ. (العناني، ٢٠٠٤م، ص١٥٢)

وتختلف القصة القرآنية عن التاريخ، فهي أشد وأسمي طموحا من التاريخ، لأنها تمد الإنسان بسلاح الإيمان والثبات، وتعرفه قدرة الله في ناموس الكون، من الخلق والإبداع، فتلقي النظرة على الأمم السابقة، دون تحيز أو تغيير، لأنها محور عدل الله وحكمته في تدبير الأمور، فلا يقتصر القرآن الكريم على سرد التاريخ، بل يعرض أسباب الوقائع والنتائج، ليتعمق الإنسان في فهم الحكمة الإلهية، مع أخذ العبرة التي تغير في حاضر الانسان. فتتخذ القصة التاريخية الأحداث التاريخية والأشخاص محورا لها، وتتنوع ما بين القصيرة والطويلة. (قنديل، ومحمد، ٢٠١٠م، ص١٢٦)

ويتميز القصص القرآني في عرض القصة بأنه يتجاوز حدود الزمان والمكان بأسلوب العرض، لأن الهدف من القصة أن تقرر القيم والقواعد الإسلامية، سلوكا في الأفراد، ولو كان تحديد الزمان والمكان يغير من غرض القصة في القرآن الكريم، فقصص القرآن الكريم لا يأتي لتحقيق الأهداف في زمانها فحسب، بل لأخذه العبرة منها في كل زمان ومكان. (قنديل، ومحمد، ٢٠١٠م، ص١٢٦)

٣- القصص التي لها دور في تدعيم القيم:

تهدف القصة التي يضرب بها المثل إلى تجلية الحقائق المجردة والقضايا الكلية بهدف توضيحها وتأكيدها وتعميقها في العقل المسلم، والقصة المضروبة للمثل خيرا ما يحقق هذا الغرض ويخدم الفكرة الذهنية المعنوية بتجسيدها في قالب قصص محسوس، يخرجها من إطار التجريد الذي لا يخلو من طابع الغموض وعدم التحديد، فيضعها في صورة تجعل السامع والقارئ أكثر قدرة على الفهم مع تمثيل الفكرة وتحديد أبعادها. (قنديل، ومحمد، ٢٠١٠م، ص١٢٧)

وبين قنديل ومحمد (٢٠١٠) أن هذا النموذج الصالح الذي عرضه القصص القرآني، يكشف عن الحياة المعنوية التي يراد للإنسان المسلم أن يحياها ويطبقها في كل العلاقات بينه وبين ربه، وبينه وبين كل من الكون، وأخيه الانسان، والحياة الآخرة. إن المثل الصالح لا يمكن تحديده الا من الله عز وجل، من أجل التطبيق للأمة الإسلامية (ص١٢٧).

٤- القصص التي كان يرويها النبي عليه الصلاة والسلام:

مثل قصة الأقرع والأبرص والأعمى، وقصة المقترض ألف دينار.

٥- القصص التربوية المفيدة:

إن الأسلوب القصصي في التربية أسلوب ملائم جدا لتربية الطفل، فأسلوب القصص القرآني عظيم الأثر في العقائد والعبادات وكذلك الأمر بالنسبة لقصص النبي

عليه السلام، والأسلوب القصصي بشكل عام يشد انتباه الصغار ويبث في نفوسهم قيما إنسانية تربوية عديدة. (العناني، ٢٠٠٤م، ص١٥٥).

وترى الباحثة أنه على المربون أن يقصوا على أطفالهم القصص المفيدة التي تتضمن القيم الإسلامية والعربية الماجدة.

٤- قصص الحيوان:

هي حكايات تكون الحيوانات فيها الشخصيات الرئيسية وبمعني آخر حكايات تدور في عالم كله من الحيوانات التي تشكل شخصيات وهي تتحدث وتتصرف في سلوكها كالبشر مع احتفاظها بخصائصها الحيوانية. (القضاة، ٢٠٠٦م، ص٢٣٠)

وتهدف قصص الحيوان إلى أن تنقل معني أخلاقيا، أو تعليميا، أو حكمة، أو m التي تجسد في صورة إنسانية وتسلك وتفكر وتتصرف بشكل انساني، فمثل هذه الشخصيات لا يجد الأطفال صعوبة في فهمها. (القضاة، ٢٠٠٦م، ص٢٣٠)

٥- قصص الخوارق:

أوضح الحربات (٢٠١٤) أن قصص الخوارق: " هي القصص التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية، من أمثال "سوبرمان"، وأبطالها يمتلكون قوى غير عادية، وهذه القصص يحبها الأطفال كثيرا، وتدخل عليهم جوا من البهجة والسرور. (الحربات، ٢٠١٤م، ص١٥٣)

٦- القصص البشرية:

يمكن تعريف القصص البشرية بأنها: "هي القصص التي تكون الشخصيات الرئيسية فيها شخصيات بشرية مألوفة لدي الطفل، ومن عالمه، ومتشابهة مع شخصيات المحيطين به، مثل أفراد الأسرة والجيران والأقارب والأصدقاء، وتتضمن الشخصيات البشرية أبطالا يشبهون الطفل في العمر يتوحد معهم ويطير إلى عالم الخيال، حيث يستمد من وجودهم الثقة في قدراته، ويجد في تعاملهم مع الخبرات المختلفة حلولا لمشكلاته التي تتشابه مع ما يواجهه من مشاكل وإجابات على تساؤلاته". (الحربات، ٢٠١٤م، ص١٥٤)

ويمكن تصنيف القصص من حيث الموضوع العام إلى قصص بطولة ومغامرات، وقصص فكاهية، وقصص دينية، وقصص تاريخية، وقصص علمية، وقصص اجتماعية.

والقصص المناسبة للأطفال في سن (٢-٦) سنوات هي:

١- قصص تنمي المفردات والمفاهيم البسيطة بواسطة الصورة.
٢- قصص تتحدث عن واقع الحياة وتوصل المعلومات.
٣- قصص تنمي الذات.
٤- قصص شعرية وسجع. (الحربات، ٢٠١٤م، ص١٥٤)

ومن ذلك نجد للقصص أنواع كثيرة ومتنوعة فهي تخاطب جميع الجوانب في الطفل سواء كانت قصص دينية لجعل الطفل يعرف دينه أكثر ويعرف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو القصص التي تدعم القيم لدى الأطفال، أو قصص الحيوان التي تجعل الطفل يعرف أنواع الحيوانات، أو قصص الخوارق التي تجعل الطفل يشعر كأنه هو صاحب القصة مما يجعله أكثر حماساً، وغيرها من القصص التي تؤدي في النهاية إلى هدف واحد هو تثقيف الطفل وتربيته سلوكيا.

دور المعلمة في حل المشكلات السلوكية لطفل الروضة

تعريف معلمة الروضة:

عرف خضور (٢٠١٠) معلمة الروضة بأنها: "هي الإنسانة التي تقوم بتربية الأطفال داخل غرفة الصف وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال، وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة". (ص٢٥)

الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة:

تقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي. فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالبا بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الصف، فإن المعلمة في روضة الأطفال مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم.

وتلعب معلمة رياض الأطفال دورا بارزا في تربية الأطفال وتنشئتهم، فهي تقوم بدور الأم، إذ تستقبل الطفل الذي ينتقل فجأة من جو المنزل إلى حجرة الفصل. (خضور، ٢٠١٠م، ص٢٥)

ماهية القيم الأخلاقية:

إن الجانب الأخلاقي يعتبر جانبا هاما في بناء الشخصية ويشمل هذا الجانب على القيم والمثل والعادات والمعايير السلوكية، كما أنه يساعد الفرد على الوصول إلى التوافق الاجتماعي ويوجد لدي الطفل في سنوات حياته الأولي بعض الأفكار عن ماهية الصواب والخطأ ولكن لا يستطيع فهم المعايير الأخلاقية المختلفة والمناسبة ويزداد هذا الفهم وضوحا بتقدم الطفل في العمر.

والقيم الأخلاقية تلعب دورا هاما في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع الذي يعيش فيه ويمكن لكل موقف من المواقف اليومية أن يهيئ للطفل فرصة من أجل تقويه وترشيح المفهوم الأخلاقي لديه. (سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٨٢)

نفس الدور في تحديد سلوك الجماعة وتفاعلها الاجتماعي من خلال مختلف أشكال السلوك، بل ويمكن للقيم أن تسهم بالنصيب الأكبر في تكوين الشخصية ولذلك نجد أنه هناك ضرورة ملحة للبدء في إرساء وتشجيع اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية وتطورها مما يؤدي بعد ذلك إلى تكوين الوعي الأخلاقي. (سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٨٢)

وتتضح أهمية القصص في تدعيم القيم الأخلاقية وحل المشكلات السلوكية:

- تعمل على تعزيز السلوك الصحيح من خلال احتوائها على بعض القيم الأخلاقية.
- تساعد في تنمية الحوار وتبادل الخبرات بين الأطفال.
- تقلل من حدوث المشكلات السلوكية.
- توجه سلوك الأطفال بطريقه غير مباشرة.

مشكلات الطفولة:

عرف الختتانة المشكلات السلوكية بأنها: " المشكلات السلوكية والتربوية التي يشعر بها جميع من حول الطفل ومسئول عن تربيته مثل الوالدان، المعلمون ومن أمثلتها: الكذب، الغيرة، السلوك العدواني، التأخر الدراسي، اضطرابات الكلام، التخريب، اضطرابات الانتباه. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص٢١)

وهي مشكلات موجودة عند جميع الأطفال لا تدل على فساد طبعه وتزول دون أن تترك أثر إذا تم علاجها بحكمة، وتلقى ثباتاً إذا أسئ علاجها.

ومن القصص التي يتم تناولها في رياض الأطفال قصة (الأصدقاء المتعاونون)، وقصة (الصديقان)، وقصة (اتحاد الأصدقاء)، وكلها من القصص التي تؤثر سلوكيات الطفل تجاه زملائه وأصحابه في رياض الأطفال، وقصة (العدل في تقسيم القماش)، وقصة (رد الأمانة)، وقصة (البطة المغرورة)، وقصة (رحلة القبعة الطائرة)، وقصة (ذات النطاقين)، وقصة (ملابس العيد). (الصمادي، ومرّوة،٢٠١١م، ص١٧٤-١٧٨)

كل هذه القصص تؤثر في شخصية الطفل وتجعله يعرف القيم الحميدة والتعامل الحسن مع الغير، كما تجعل الطفل يبتعد عن ظلم الغير، بل تحض على العدل والأمانة وحب الناس.

فيما يلي استعراض لبعض هذه المشاكل:

أولاً- الكذب:

عرف الختتانة (٢٠١٣) الكذب: "هو عدم قول الحقيقة، أو إضافة معلومات غير صحيحة، بنية الغش والخداع لشخص أخر، يقصد الحصول على فائدة ما أو الهروب من موقف غير سار أو أشياء مزعجة".

وللكذب أهمية بالغة من الناحية النفسية، فهو شائع بين الأطفال، ويميز بيجت (Piaget) بين ثلاث مراحل لمعتقدات الأطفال حول الكذب.

ففي المرحلة الأولي: يعتقد الطفل بأن الكذب خطأ لأنه موضوع تتم معاقبته من قبل الكبار، ولو تم إلغاء العقاب لأصبح الكذب مقبولا.

وفي المرحلة الثانية: يصبح الكذب شيئا خاطئا بحد ذاته، ويظل كذلك حتى ولو تم إلغاء العقوبة.

وفي المرحلة الثالثة: الكذب خطأ لأنه يتعارض مع التعاطف والاحترام المتبادل.

وهناك ما يسمى بالكذب المزمن: وهو حالة قد يجد فيها الطفل أو الحدث نفسه مدفوعا إلى الكذب لا شعوريا فيكذب في اغلب المواقف ويعرف عنه أنه كاذب دائما. ويكون الطفل عادة غير ناجح في حياته المدرسية ويعاني شعورا بالنقص. وشعورا بعدم القبول سواء من الأسرة أو من أقرانه لاتصافه بالكذب. ومن شدة الشعور بالنقص مع العجز في النجاح قد يلجأ إلى السرقة – في اغلب الأحيان- ليحقق رغبته الشديدة في النجاح أو في تحقيق أهدافه كطفل. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٨١)

الكذب وعلاقته بطفل الروضة:

إن الآباء والمعلمة يشعرون بأن عادة الكذب عند الأطفال وعدم التزام الأطفال الصدق في أقوالهم أو سلوكهم عادة سيئة جدا فيلجأ البعض معاقبة الطفل معاقبة شديدة وهناك فريق لا يهتم للكذب عند الطفل. والواقع أن كلا الفرقين متطرف في سلوكه، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يجد صعوبة في التمييز بين الواقع والخيال فقد يتخيل أنه يستطيع أن يؤثر في الاحداث من خلال التطبيق السحري لما يدور في حياته وقد يتخيل رفاقا خياليين من الناس أو الحيوانات مما يشكل مثيرة للاهتمام عند الأطفال في هذه المرحلة ويتمتع هؤلاء الرفاق الخياليون عنده بالحرية والواقعية كغيرهم من الناس الحقيقيين الذين يعيش معهم الطفل وفي هذه الحالة من الضروري أن يلجأ الآباء والمربون إلى التوبيخ أو التخويف. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٨٢)

فالطفل يستخدم الخيال كوسيلة لاكتشاف الأوضاع والعلاقات التي تسبب القلق أو التي يشعر حيالها بعدم الأمن.

وتحفز عوامل الكذب عند الأطفال بما يأتي:

- **تقليد الكبار**: يتعلم الطفل الكذب عن طريق تقليد الكبار فقد يجد الطفل الأم تكذب فقد تطلب منه على سبيل المثال أن يقول لزائرها: أنها غير موجودة.

وقد تقدم المعلمة وعدا بأنها ستعطيه جائزة إذا أدي عملا معينا وإذا قام بهذا العمل لا تقدم له الجائزة فالطفل يقتدي بهذا السلوك.

- سعة خيال الطفل وعدم قدرته على التميز بين الواقع والخيال فكثيرا ما يقص الطفل على أمه أو معلمته قصة خيالية على أنها حقيقة ولكنها في الحقيقة من نسج خياله.
- الدفاع عن النفس، قد يدافع الطفل بالكذب عن نفسه لتجنب العقاب الشديد فالخوف يجعل الطفل يلجأ إلى شتي السبل التي يمكن أن تنجيه، وأسهل تلك الطرق الكذب.(الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٨٢)

ثانياً- السرقة:

هو سلوك يقوم به الطفل بغرض امتلاك أشياء لا تعود له وبدون علم أو موافقة صاحبها والسرقة تبدأ عند الطفل حينما لا يتمكن من التفريق بين الأشياء التي يملكها أو يملكها غيره. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٨٨)

السرقة عند طفل الروضة: تعتبر السرقة من الآفات الاجتماعية التي يرفضها المجتمع ولكن هذا المفهوم واضح لدينا نحن الكبار نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره فلا يدرك الطفل السارق مفهوم السرقة وأضرارها. ولا يدرك نظرة المجتمع والقانون والأخلاق والدين إليها.

طرق الوقاية كثيرة منها ما يلي:

١- التنشئة الاجتماعية منذ الصغر، وتنمية الوازع الديني عند الطفل أي تعليم الطفل قيم المجتمع – مثل الصدق، والأمانة، احترام ممتلكات الغير، وإعطاء نماذج صادقة من الحياة، يعين الطفل، ويقلل من احتمال السرقة أو الاعتداء على ممتلكات الغير، وكذلك بيان أن هذا السلوك غير مرغوب فيه وأن الله سيحاسب عليه.

٢- إغناء الطفل عن الاستعانة بالآخرين، أي اجعل له مصروفا، أو دخلا منتظما لشراء الحاجيات التي تخصه ودربه على اللجوء إليك إذا احتاج أكثر من مصروفه، حتى لا يلجأ إلى طرق أخري.

٣- الإشراف المباشر على الطفل:

بحيث يكون بين الوالدين والطفل علاقة صحيحة، حتى يثق فيهم، ولا يكون هناك حاجز بينهم وبينه وأن تتم متابعة نشاطاته اليومية، حتى لا ينحرف، ولا تكتشف ذلك إلا بعد فوات الأوان. فكلما كان اكتشاف عادة السرقة مبكرا، أو الشروع فيها مبكرا كان أفضل. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٨٨)

أسباب السرقة: يسرق الطفل لأسباب عديدة منها:

١- سد حاجة ماسة عند الطفل ربما كان هناك نقص لشيء ما في حياة الطفل مثل مصروف الجيب، والملابس، أو لغياب الود والحب الأبوي، أو الاهتمام والمودة، ربما لغياب أو فقد احد الأبوين، وقد تكون الحاجة مادية لأن بعض الأسر تتمتع بحالة مادية متدنية.

٢- اختيار نموذج سيئ للاقتداء به.

ربما رأي الأب يسرق أو أحد الأخوة أو الرفاق وقام بتقليده من أجل الحصول على رضا جماعة الرفاق. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٨٩)

ثالثاً- التخريب:

يتمثل في رغبة الطفل في إتلاف ممتلكات الغير، وقد يمتد إلى أدوات المنزل وحاجات أفراد الأسرة من ملابس وكتب، ولعب، وأثاث، وغير ذلك، أو إلى حديقة المنزل والعبث بها.

أسباب التخريب:

من بين الأسباب الرئيسية لسلوك التخريب ما يلي:
١- النشاط الزائد والحيوية التي لم تجد لها تصريفا.
٢- عوارض جسمية غددية.
٣- دوافع انفعالية مكبوتة.
مثل الغيرة أو الرغبة في الانتقام، نتيجة الشعور بالاضطهاد، أو الشعور بالخيبة أو كراهية الذات من قبل الطفل.
٤- الإحباط، الغضب والعدوان هما استجابتان طبيعيتان للإحباط.
٥- الحصول على الإعجاب من الرفاق، أي الإثارة للآخرين بمعنى (المزاج التخريبي).
٦- الخبث والمكر، بعض الأطفال يقومون بالتخريب بشكل معتمد، ويكون ذلك نتيجة لوجود اضطراب انفعالي دفين.(الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٩٠).

أشكال التخريب:

التخريب عند طفل الروضة اشكال منها:

١- **التخريب البريء:**

وهو التخريب غير المقصود أو المعتمد وغالبا ما يكون ناجما عن الحركة والنشاط الزائد لدي الطفل أو التصريف الفضولي، أو الناجم عن اللاوعي، وهو أنواع:

أ- **التخريب الناجم عن الاندفاع:** ويتجلى هذا النوع من السلوك لدي الأطفال الذين يتسمون بنشاط حركي زائد بحيث لا يشعرون بالتعب والملل من كثرة الحركة فينجم عن هذه الحركات الزائدة إلحاق الأذى بالأشياء والحاجيات إذ يدمرونها من دون علم بقيمتها وقد يلجؤون إلى تدمير الأشياء القديمة إذا كانت هناك أشياء جديدة يمكن أن تحل محلها.

ب- **التخريب الناجم عن الفضول**: في بعض الأحيان يدفع الطفل فضوله لمعرفة كنه الأشياء فيفككها ثم يحاول إعادة تركيبها فيخرجها.

ج- **التخريب الناجم عن اللاوعي**: في بعض الأحيان يخرب الطفل الأشياء من دون وعي بذلك ومن ذلك على سبيل المثال قد يلمس الطفل شيئا ألحق ضررا بالآخرين أو بأسرته.

د- **التخريب الناجم عن الطاقة العضلية:** في بعض الأحيان يشعر الطفل بأن لديه قدرة عضلية وجسمية يفوق بها أقرانه فيحاول إظهار ذلك الشعور بتدمير الأشياء الموجودة ليظهر قوته وقدراته الجسدية فيمزق ويكسر ويتسلق السلالم ويدمر الأشياء إثباتا لذلك، وإظهار لتفوقه الجسدي على أقرانه. (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٩١).

٢- التخريب المقصود:

وهو ذلك النوع الذي يقصده الطفل ويقصد فعله وهو الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال تشكلت فكونت فريقا أو عصابة وتعمدت القيام بأعمال تخريبية فيكون سلوكها التخريبي سلوكاً جماعياً (الختتانة، ٢٠١٣م، ص١٩١).

دراسة مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية:

١. رحلة الطفولة هي الأساس لمرحلة الشباب الذين هم عصب الحياة والتي نصنع بهم مستقبل المجتمع.
٢. انشغال الآباء والأمهات بمشاغل الحياة اليومية الأمر الذي قد يتسبب في عدم رعاية الأطفال كما ينبغي، وملاحظة سلوكهم وإشباع طلباتهم النفسية.
٣. معاناة الكثير من التلاميذ في مختلف المراحل من المشكلات التربوية التي يتعرضون لها وتؤثر على تحصيلهم.
٤. تثير مشكلات الطفولة في الكثير من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والعقلية في مراحل النمو التالية.
٥. افق الفرد وصحته النفسية مرتبط بمدي توافقه وصحته في الطفولة.(الختتانة، ٢٠١٣م، ص٢١).

المشاكل والاضطرابات النفسية الاجتماعية التي قد تعترض الطفل:

من الممكن أن يصاب الطفل بأمراض الشخصية، كالشخصية التجنبية والشخصية المعارضة التي تتسم بالعصيان والتمرد والعناد وإثارة الآخرين واضطراب السلوك كعمل تصرفات غير لائقة مثل انتهاك حقوق الآخرين والتخريب وإشعال الحرائق والسرقة والكذب والهروب من المدرسة كذلك ظهور بعض العادات غير المستحبة. (سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٨١)

برنامج القصص الحركية التطبيقي والمعد لإكساب الأطفال القيم الأخلاقية والاجتماعية:

إن لبرنامج القصص الحركية دور كبير في تغيير سلوك الأطفال نحو الأفضل ويمكن توضيح الهدف العام للبرنامج في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة مثل:

- النظام.
- الصدق.
- الأمانة.
- التعاون.
- مساعدة الآخرين.
- تقدير المشاعر.

- طريقة التقديم(سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٨١)

دور إدارة الروضة في معالجة المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة:

تلعب إدارة الروضة دوراً كبيراً في معالجة المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة ومن هذه الأدوار ما يلي:

١. الاهتمام بتوفير البيئة المناسبة التي تحقق تلك التربية المتكاملة.
٢. تصنيف الأطفال حسب قدراتهم وميولهم وذكائهم.
٣. الخدمات الصحية: لا بد من إجراء الفحص الشامل وبصفة دورية على أن يقوم أطباء، بتلك المهمة، وكذلك تطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية والاحتفاظ بسجل صحي لكل طفل.
٤. توعية المعلمات بأهداف الروضة.
٥. الارتفاع بمستوى الخدمات في الروضة المقدمة للأطفال.
٦. إيجاد وعي عام بصدد المشكلات التي تواجه الروضة.
٧. العمل على تحويل الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية. (الجدي، ٢٠٠٨م، ص١٤)

إن معالجة أسباب تغيب الأطفال ودراستها دراسة مستفيضة واعية ووضع الحلول المناسبة لها، فقد يكون للتغيب أسباب منها: المرض، الحالة الجوية، الكسل، الظروف المنزلية المضطربة، السن، وقد تكون أسباب التغيب كامنة في الروضة نفسها، فقد يشعر بعض الأطفال بالضغط والإرهاب، ومن هنا لا بد أن تتعاون الإدارة مع المعلمات لدراسة تلك الأسباب والعمل على إزالة كل ما ينفر الأطفال من الروضة ولا ننسى أن لتعاون أولياء الأمور أثراً كبيراً في ذلك.

وكثير من الأطفال باشتراكهم مع آخرين بارزين يتعلمون الشك الذاتي، وعدم احترام الذات والخوف، ويعود هذا إلى معاناتهم من عدم ملائمة فكرتهم عن ذواتهم الشائعة في مجتمعنا فتحبط قدراتهم، أما الأطفال الذين يظهرون رؤية إيجابية للذات يتفاعلون مع الآخرين بكل ود وصداقة بإظهارهم ثقتهم بأنفسهم بعكس الأطفال الذين يتمتعون برؤية سلبية لذواتهم، لأنهم غالباً ما يظهرون القلق والخجل والانطواء على أنفسهم.

ولقد صنف التربويون أسباب المشكلات السلوكية في ست فئات:

١. أسباب تعود إلى الطفل نفسه.
٢. أسباب تعود إلى مجموعة الرفاق.
٣. أسباب تعود إلى المعلم.
٤. أسباب تعود إلى المدرسة.
٥. أسباب تعود إلى البيت والبيئة المحلية.

٦. أسباب تعود إلى المجتمع الكبير الذي يعيش فيه التلميذ. (مدانات، ١٩٩٢، ص١٦٢)

أن تحليل ومناقشة كل فئة من هذه الفئات تساهم مساهمة كبيرة في فهم المعلمات لسلوك الأطفال، وقد يتوصل المعلمات إلى أن السلوك الذي يظهر داخل الصف تكمن أسبابه في موقع آخر، كما يدركون أيضاً أن مصادر سوء التصرف والمشكلات داخل الصف يمكن أن تكون أعراض إزعاج وليست الإزعاج نفسه، كما يعلم المعلمات أن هناك أسباباً لمشكلات السلوك يمكن أن يتحكموا بها أو لا يتحكموا.

١- أسباب تعود إلى الطفل نفسه:

يتعرض الأطفال إلى مشكلات شخصية، جسمية، عقلية، اجتماعية وانفعالية والتي تخلق صعوبات نظامية داخل غرفة الصف ويضم الصف عادة أطفالاً ذوي عاهات جسمية وقدرات عقلية متدنية، ومشكلات سيكولوجية واجتماعية، وأن الإعاقة السمعية أو البصرية الشائعة عند الطفل قد تسبب مشكلة نظامية للمعلمة، وسوء التغذية مشكلة شائعة أكثر مما ندرك، كذلك صحة الطفل العامة التي تنبئ بوجود الإجهاد أو عدمه أو عدم انتظام أفراد الغدد الصماء وأمراض الطفل في طفولته المبكرة، قد تكون كلها عوامل تؤثر على إنجازه داخل الصف. (مدانات، ١٩٩٢م، ص١٦٣)

إن العوامل الجسمية التي تسهم في مشكلات النظام هي أكثر شيوعاً، وأكثر وضوحاً في مراحل نمو الطفل وتطوره، فالقدرات في استعمال المفاهيم وحل المشكلات والجلوس بهدوء والاستماع والانتباه والتحدث في الدور ومجاراة الآخرين، كل هذه القدرات وظائف النمو والتطور. وتلعب كذلك العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية دوراً كبيراً في نمو الطفل وتطوره، إذ يتطور الطفل بيولوجياً في نموذج ثابت فيتعلم المشي قبل الكلام، والكلام قبل القراءة، ومفهوم الأرقام البسيطة قبل حل المشكلات، كما يتعلم تحمل مسؤولية سلوكه. (الشيخ، ٢٠٠٧م، ص، ٦١)

٢- الأسباب التي تعود إلى الرفاق:

لا يتصرف الطفل كفرد بل كعضو في مجموعة، ومن الملاحظ أن الأطفال كلهم أعضاء في صفوفهم وتعكس تصرفاتهم ردود فعل كل تجاه الآخر، وأن اختلاف درجات سلوك الفرد في الصف تشكل سلوك الأطفال الآخرين في الصف نفسه.

٣- أسباب تعود إلى المعلمة نفسها:

قد يكون سبب المشكلات السلوكية المعلمة نفسها، أو أساليب التعليم التي تستخدمها أو الأهداف التي لا تتناسب مع حاجات الطفل أو عدم وجود أهداف محددة أو بسبب التخطي العشوائي أو العرض غير الفعال أو نقص المواد التعليمية، أو قلة التغذية الراجعة، كل هذه الأسباب تخلق وتضخم مشكلات الأطفال السلوكية، ولكن يمكن القضاء عليها بالتدريب. (الشيخ، ٢٠٠٧م، ص، ٦٣)

٤- أسباب تعود إلى البيت والبيئة المحلية:

تلعب عائلة الطفل والجوار والمجتمع دوراً بالغ الأهمية في تشكيل سلوكه خلال سنوات ما قبل المدرسة وإثنائها إلى مرحلة النضج، حيث يتعلم الطفل اتجاهات تؤثر في سلوكه، فالحب الأبوي للأطفال هو أكثر العوامل تأثيراً على سلوكه والطفل الذي يرفض من أبويه هو أكثر خلقاً للمشكلات السلوكية من الأطفال الذين يتمتعون بحب أبويهم، والأطفال الذين يأتون من أب وأم منفصلين يكونون أكثر قابلية للقيام بالمشكلات السلوكية، فموقف الآباء من التعليم يؤثر على الأطفال سلباً أو إيجاباً، فالأطفال الذين يلقون اهتماماً من آبائهم يكونون أكثر نجاحاً، وأقل مشكلات سلوكية من أولئك الذين لا يلاقون اهتماماً سواء نجحوا أو فشلوا، ويخطئ الأبوان إذا لم يوفروا تعزيزاً لنجاحات أبنائهم، أو يظهران ضغطاً كبيراً كي ينجحوا في المدرسة، كذلك الأبوان اللذان يصران على أن تكون علامات أطفالهم ممتازة مما يثير شعور القلق والتوتر لديهم ويؤدي هذا إلى مشكلات نظامية في المدرسة شبيهة بالمشكلات التي يثيرها الأطفال الذين لا يلاقون اهتماماً بل إهمالاً من الوالدين. (مدانات، ١٩٩٢م، ص١٦٦)

إن عدم التفاهم وقلة الانسجام في الأسرة يؤدي إلى سوء سلوك الطفل في الروضة و علاقة الطفل مع إخوته وأخواته وتفضيل الوالدين لأحد الأطفال على أخوته سبب لوجود مشكلات سلوكية بين أفراد الأسرة وقد يعتبر الوالدين أحد أولادهم نموذج للسلوك الصحيح ويهمل البقيه، وقد تقوم المعلمة بسلوك مماثل عندما تقول لأحد الأطفال أخوك الأكبر منك سناً كان أفضل منك كما أن الجيران والمجتمع الذي يحيط بالطفل يعطي انطباعاً لسلوكه، ان الطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة تختلف مشكلاته السلوكية عن الطفل الذي يعيش في بيئة غني هاو مرفهه والأطفال يحضرون مشاكلهم معهم إلى الروضة، ولمعلمة التي تعي دور البيئة ومدى تأثيرها على سلوك الطفل فإنها تدرك أن مشكلات الطفل ناتجة من البيئة وبالتالي عليها التواصل مع أسرة الطفل وزيادة وعي الوالدين ببعض الحلول والتي من أهمها تقديم القصة لحل هده المشكلات حتى يزيد تدعيم القيم الأخلاقية قبل الأسرة والمدرسة.

نظرية التحليل النفسي:

مدرسة التحليل النفسي ومؤسسها فرويد تؤمن بأن الطفل كائن لديه القدرة على التعلم والتكيف وتؤكد أن ما يتعلمه الطفل يتأثر بعاملين أساسيين:

١-نوعية البالغين القائمين على تربية الصغير منذ ولادته.

٢- نوعية الخبرات والعلاقات الانسانية التي يحييها الطفل في بيئته هذه ترتبط إلى حد كبير بنمو شخصيته.

وتركز مدرسة التحليل النفسي اهتمامها على المعاني التي يتضمنها سلوك الطفل فقد يثير دهشتنا مثلا اصرار طفل في الخامسة على أداء دور سوبرمان والواقع أن هذا النشاط يعني الكثير بالنسبة للطفل فهو يعطيه طريقا لرفض فكرة أنا خائف،

والنتيجة الطبيعية لذلك أن على دور الحضانة ورياض الأطفال متابعة سلوك الطفل وإعطاء قدراً من التوجيه والتدريب. (محمد،٢٠٠٥م،ص١٦٩)

ومن هنا نستنتج أن نظرية التحليل النفسية تخدم القصة من خلال ما تحمله القصة من معاني يتضمنها سلوك الطفل، ويمكن للمعلمة أن تساعد الطفل في التعبير عن مشاعره ويكون ذلك خلال فترات البرنامج اليومي عندما يتقمص الطفل دور الشخصيات التي تعجبه في القصة التي تسردها عليه المعلمة.

وبذلك على المعلمة أن تتابع سلوك الطفل وتعرف ايجابياته وتعززها وتعدل من سلبياته ويكون جلك من خلال استخدام القصة التي تحتوي على مضمون هادف لمعالجة المشكلات السلوكية.

الدراسات السابقة:

دراسة الربيعة، ندى، عبدالمطلب، أم هاشم (٢٠١٣)، تقييم واقع استخدام القصة الحركية والشعرية في ضوء أهداف أدب الطفل من قبل معلمات الروضة بمدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى التعرف بالقصة الحركية والشعرية المناسبة للطفل من سن (٥-٦سنوات) ضمن فترات البرنامج اليومي في روضات الأطفال بمدينة الرياض. والتعرف على واقع تطبيق معلمة الروضة للقصة الحركية والشعور في ضوء أهداف أجب الطفل ضمن فترات البرنامج اليومي في روضات الأطفال بمدينة الرياض. لتحقيق الهدف من هذا البحث استخدمت الباحثتان (معيار لتقييم واقع استخدام القصة الحركية والشعرية في ضوء أهداف أدب الطفل من قبل معلومات الروضة بمدينة الرياض) وقد تم تصميم هذا المعيار في صورته النهائية، وكانت أهم نتائج الدراسة :

١- ظهر واقع تطبيق معلمة الروضة للقصة الحركية والشعرية ضمن البرنامج اليومي بنسبة ٦٦.٤%. ويدل ذلك على اتفاق بين أفراد العينة في آرائهم حول واقع تطبيق معلمة الروضة للقصة الحركية والشعرية ضمن فترات البرنامج اليومي.

٢- أن تحقيق القصة الحركية والشعرية لأهداف أدب الطفل جاء بنسبة ٨٤,٦% ويدل ذلك على اتفاق بين أفراد العينة في أراء حول تحقيق القصة الحركية والشعرية لأهداف أدب الطفل.

٣- أن المعوقات التي تقلل من استخدام معلمة الروضة للقصة الحركية والشعرية ضمن فترات البرنامج اليومي ظهرت بنسبة ٦١.٢% ويدل ذلك على اتفاق بين أفراد العينة في آرائهم حول المعوقات التي تقلل من استخدام معلمة الروضة للقصة الحركية والشعرية.

٤- أن القصص الأكثر استخداماً مع طفل الروضة ضمن فترات البرنامج اليومي هي القصص الوبرية و قصص جوخية.

دراسة بدوي، زياد. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يعتمد على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين

عقلياً القابلين للتعلم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٦) طالب وطالبة، من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين (٨) ذكور، (٨) إناث. وكانت أداة الدراسة استبانة السلوك العدواني، وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. أن الوزن النسبي لعينة الدراسة بلغ (٦١.٧%) قبل تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى مستوى أعلى من المتوسط في السلوك العدواني.
٢. أن الوزن النسبي لعينة الدراسة بلغ (٤٢.١%) بعد تطبيق البرنامج وهذا يشير إلى التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية.

دراسة جبرائيل بشارة (٢٠١١) فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة، هدف البحث إلى دراسة فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة، لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق، مكونة من ٤٠ طفلاً وطفلة وزعت عشوائيا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. أعدت الباحثة برنامج أنشطة قصصية وطبقته على المجموعة التجريبية، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، ثم جمعت البيانات وحللتها إحصائيا باستخدام حزمة SPSS وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:١) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس القبلي. ٢) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ٣) فاعلية برنامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

دراسة وليم Williams .(2011). بعنوان (تحقيقا في فعالية القصص الاجتماعية مع صورة أو رمز الرسوم التوضيحية للتصدي لسلوكيات معينة الهدف من الأطفال الذين يعانون من تشخيص اضطراب طيف التوحد. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية باستخدام إما صورة أو رمز الرسوم التوضيحية لمعالجة السلوكيات المستهدفة من الأطفال الذين يعانون من تشخيص اضطراب طيف التوحد (ASD). وقد أجريت تجارب متعددة واحدة على حدة باستخدام تصميم ABA مع (١٠) مشاركا، وجميعهم من الذكور الملتحقين بالمدارس الابتدائية السائدة داخل السلطة المحلية ويست ميدلاندز. تراوح الأطفال في سن ٥-١١ وكل منهم كان التشخيص والحاجة الأساسية فيما يتعلق ASD. تم تأليف القصص الاجتماعية لكل من المشاركين لمعالجة السلوك هدفا محددا التي تم تحديدها من قبل الأطفال وأعضاء هيئة التدريس. تم كتابة القصص التي كتبها الباحث جنبا إلى جنب مع أعضاء هيئة التدريس من التوحد

التوعية خدمة السلطة المحلية، وتم عمل استبيان لأعضاء التدريس للوقوف على مميزات وعيوب البرنامج، وكانت أهم نتائج الدراسة ملاءمة وموثوقية وصحة كل من التدابير وأساليب تحليل البيانات. و تقدم الدراسة أدلة على فائدة وفعالية من القصص الاجتماعية لمعالجة السلوكيات المستهدفة من الأطفال الذين يعانون من تشخيص ASD. وعلاوة على ذلك فإنه يقدم مساهمة الأصلي إلى الكتابات الموجودة من خلال استكشاف تأثير الأشكال المختلفة من التوضيح على فعالية القصة.

دراسة عبد الرازق، صلاح، وعلي، سعيد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على القصة، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة. وكانت أهداف الدراسة تحديد بعض المفاهيم والقيم المناسبة لطفل الروضة. وتخطيط برنامج في التربية الوجدانية قائم على القصص ولعب الدور لتنمية بعض المفاهيم والقيم المناسبة لطفل الروضة. وتطبيق البرنامج المقترح على عينة ممثلة من أطفال الروضة قوامها ثلاثون طفلاً، من احدى مدارس الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم، وهي مدرسة " القاهرة التجريبية للغات" من منطقة القاهرة الجديدة التعليمية، وتتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات. اتبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وكانت أهم نتائج البحث. أن الأطفال عينة البحث الذين تعرضوا للبرنامج، قد حققوا نموا واضحاً في المفاهيم التي تضمنها برنامج التربية الوجدانية، كذلك ظهر تحسن واضح في الجوانب الأدائي لهم والذي تضمن مشاركاتهم وتعاونهم أثناء أنشطة البرنامج.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لدور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على بعض عناصر الإطار النظري، وفي التعرف على بعض عناصر الاستبانة.

إجراءات البحث المنهجية

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي هو: "البحث الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعاميم مقبولة". (الهاشمي، ٢٠٠٢م، ص٤٠٦)

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع البحث معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرّياض.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمات الروضات الحكومية بمدينة الرّياض والبالغ عددهم (١٨٤) معلمة.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة، وباعتبارها أكثر أدوات البحث استخداما في مثل هذه البحوث وعليه فقد قامت الباحثة بتصميم استبانة دور المعلمة في استخدام القصة لحل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف معتمداً في ذلك على:

١) الدراسات في نفس المجال.

٢) خبرة الباحثة.

وقد تكونت الاستبانة من جزئين؛ الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة في متغيراتهن الشخصية والوظيفية أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من أربع محاور هي:

المحور الأول: دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف

المحور الثاني: دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.

المحور الثالث: دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل.

المحور الرابع: توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذين المحورين قائمة تحمل العبارات التالية:

(موافق بشدة – موافق – محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي:

موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجة، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة.

ولقد تم عمل عينة استطلاعية على بعض رياض الأطفال في مدينة الرياض قوامها (٣٧) معلمة من رياض الأطفال وذلك للإجابة على السؤالين التالين:

١. ماهي أكثر المشكلات السلوكية التي تواجهك داخل حجرة الصف؟

٢. ماهي الفترات التي تظهر فيها هذه المشكلات بصوره واضحة؟

ومن إجابات عينة البحث تم وضعها في الاعتبار عند وضع تساؤلات الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون ٢٠٣: ١٧٩)، ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية. ويوجد بالملاحق الاستبانة قبل التحكيم والاستبانة بعد التحكيم.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على العينة ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح الجداول التالية:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول: دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**0.685	٥	**0.787
٢	**0.588	٦	**0.695
٣	**0.776	٧	**0.627
٤	**0.518		

دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق فإن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) هي قيم متوسطة و عالية، حيث تتراوح ما بين (0.518) و(0.787) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني: دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**0.681	٦	**0.804
٢	**0.696	٧	**0.829
٣	**0.722	٨	**0.649
٤	**0.633	٩	**0.788
٥	**0.598		**0.557

دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق فإن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) هي قيم متوسطة و عالية، حيث تتراوح ما بين (0.557) و(0.829) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث: دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.715	4	**0.858
2	**0.608	5	**0.554
3	**0.737		**0.711

**دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق فإن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل) هي قيم متوسطة و عالية، حيث تتراوح ما بين (0.594) و(0.868)

وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع: توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**0.587	٩	**0.574
٢	**0.718	١٠	**0.518
٣	**0.840	١١	**0.543
٤	**0.560	١٢	**0.549
٥	**0.560	١٣	**0.718
٦	**0.715	١٤	**0.840
٧	**0.608	١٥	**0.560
٨	**0.518		

دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق فإن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة (توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل) بالدرجة الكلية للمحور) هي قيم متوسطة و عالية، حيث تتراوح ما بين (0.543) و(0.840) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول رقم (٥)
معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف	٧	٠.٩٢٥
٢	دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.	٩	٠.٩٠٦
٣	دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل.	٥	٠.٨٦٥
٤	توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل.	١٥	٠.٧٥٠
	الثبات الكلي	٣٦	٠.٨٦١

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٦١) وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة البحث:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة بناءً على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، متمثلة في:

أولا البيانات الشخصية:

التخصص

جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
رياض أطفال	١٧٦	%٩٥.٦٠
لغة إنجليزية	٢	%١.١
دراسات إسلامية	٤	%٢.٢
لغة عربية	٢	%١.١
إجمالي	١٨٤	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من (٩٥.٦%) من عينة الدراسة تخصصهم رياض أطفال، بعدد (١٧٦) من عينة الدراسة، ثم تأتي في المرتبة الثانية تخصص دراسات إسلامية، بعدد (٤) ونسبة مئوية (٢.٢%)، وأخيراً نسبة معلمات اللغة الإنجليزية، واللغة العربية بعدد (٢) لكل منهما وبنسبة (١.١%).

سنوات الخبرة:

جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
٠ ـ ٥	٩٠	%٤٨.٩
٦ ـ ١٠	٤٤	%٢٣.٩
١١ ـ ١٥	٤٢	%٢٢.٨
١٥ ـ ٢٠	٥	%٢.٧
أكثر من ٢٠	٣	%١.٧
المجموع	١٨٤	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفئة من (٠- ٥) تقع في المرتبة الأولى من ضمن عينة الدراسة في عدد سنوات الخبرة بعدد (٩٠) ونسبة (٤٨.٩%) ثم تأتي في المرتبة الثانية الفئة من (٦- ١٠) بعدد (٤٤) ونسبة (٢٣.٩%)، وتأتي في المرتبة الثالثة الفئة من (١١-١٥) بعدد (٤٢) ونسبة (٢٢.٨%)، ثم تأتي في المرتبة الرابعة الفئة (١٥-٢٠) بعدد (٥) ونسبة (٢.٧%)، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الفئة (+٢٠) والتي كانت بعدد (٣) وبنسبة (١.٧%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة:

السؤال الاول: ما دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف ؟

للإجابة على دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على البنود المتبعة لدور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف من وجهة نظر المعلمة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالي:

جدول رقم (٨)
أراء عينة الدراسة على عبارات بعد (دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف)

م		التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	تحتوي القصة على بعض القيم الأخلاقية.	ت	0	0	4	36	144	4.70	0.477	1
		%	0	0	2.2	19.6	78.3			
٢	تعمل القصة على تغيير سلوك الأطفال إلى الأفضل.	ت	0	0	2	72	110	4.58	0.51	2
		%	0	0	1.1	39.1	59.8			
٣	تعمل القصة على إيجاد قدوة حسنة للطفل.	ت			4	72	108	4.56	0.54	3
		%			2.2	39.1	58.7			
٤	تهدف القصة إلى علاج الكذب عند الطفل.	ت	2	0	14	68	100	4.43	0.73	5
		%	1.1	0	7.6	37	54.3			
٥	تهدف القصة إلى علاج مشكلة التخريب عند الطفل.	ت	0	2	10	88	84	4.38	0.64	6
		%	0	1.1	5.4	47.8	45.7			
٦	تهدف القصة إلى معالجة مشكلة السرقة عند طفل الروضة.	ت	0	0	16	84	84	4.36	0.64	7
		%	0	0	8.7	45.7	45.7			
٧	تشجع القصص المعروضة لطفل الروضة على توفير (الصدق، الأمانة، الاحترام،....)	ت	0	2	12	74	96	4.52	0.619	4
		%	0	1.1	6.5	40.2	52.2			
	المتوسط العام							**4.50**	**0.58**	

يشمل بعد دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف على (٧) بنود وجاءت استجابات أفراد الدراسة على كل البنود من بدرجة موافق بشدة حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٤.٣٦ إلى ٤.٧) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) و تشير إلى خيار(موافق بشدة) على أداة الدراسة.

ثانياً: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة لبعد (دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين (٣.٣٦ إلى ٤.٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على (دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) قد بلغ (٤.٥ درجه من ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) على اداة الدراسة.

ثالثاً: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب بنود البعد دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف، من وجهة نظر أفراد الدراسة حسب درجتها ترتيبا تنازليا كما يلي:

١-جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (١) وهو"تحتوي القصة على بعض القيم الأخلاقية" بالمرتبة الأولى وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٧) وانحراف معياري ٠٠٤٧ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على فقرة أن القصة تحتوي على بعض القيم الأخلاقية.

٢- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٢) وهو "تعمل القصة على تغيير سلوك الأطفال إلى الأفضل" بالمرتبة الثانية وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وانحراف معياري٠٠.٥١ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن تعمل القصة على تغيير سلوك الأطفال إلى الأفضل.

٣- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٣) وهو" تعمل القصة على إيجاد قدوة حسنة للطفل "بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وانحراف معياري ٠.٧٣ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن تعمل القصة على إيجاد قدوة حسنة للطفل.

٤- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٧) وهو" تشجع القصص المعروضة لطفل الروضة على توفير (الصدق، الأمانة، الاحترام،....) " بالمرتبة الرابعة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٥٢) وانحراف معياري ٠.٦١ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن تشجع القصص المعروضة لطفل الروضة على توفير (الصدق، الأمانة، الاحترام،....)

٥- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٤) وهو" تهدف القصة إلى علاج الكذب عند الطفل " بالمرتبة الخامسة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وانحراف معياري ٠.٧٣ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن تهدف القصة إلى علاج الكذب عند الطفل.

٦- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٥) وهو" تهدف القصة إلى علاج مشكلة التخريب عند الطفل" بالمرتبة السادسة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٣٨) وانحراف معياري ٠.٦٤ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون على أن تهدف القصة إلى علاج مشكلة التخريب عند الطفل.

٧- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٦) وهو" تهدف القصة إلى معالجة مشكلة السرقة عند طفل الروضة" بالمرتبة السابعة وبدرجة موافق، بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وانحراف معياري ٠.٦٤.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة بعد (دور القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف من وجهة نظر المعلمة)قد بلغ (٤.٥٠ درجه من

٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن أهم أبعاد (دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) هي:

تحتوي القصة على بعض القيم الأخلاقية.

تعمل القصة على تغيير سلوك الأطفال إلى الأفضل.

تعمل القصة على إيجاد قدوة حسنة للطفل.

تشجع القصص المعروضة لطفل الروضة على توفير (الصدق، الأمانة، الاحترام،....)

تهدف القصة إلى علاج الكذب عند الطفل.

المحور الثاني: دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف.

للإجابة على **دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف،** فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على البنود المتبعة لدور **دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف** وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالي:

جدول رقم (٩)

آراء عينة الدراسة على عبارات بعد (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف)

م		التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	يوجد بركن المكتبة قصص تساعد على حل المشكلات السلوكية.	ت	0	2	12	74	96	4.34	0.66	5
		%	0	1.1	6.5	40.2	52.2			
٢	توفر المعلمة قصص تشجع على الأمانة	ت	0	0	10	86	88	4.42	0.59	2
		%	0	0	5.4	46.7	47.8			
٣	توفر المعلمة قصص تشجع على الصدق	ت	0	4	4	92	84	4.39	0.642	4
		%	0	2.2	2.2	50	45.7			
٤	توفر المعلمة قصص تشجع على احترام الممتلكات	ت	0	0	6	90	88	4.44	0.654	1
		%	0	0	3.3	48.9	47.8			
٥	تساهم المعلمة بتوفير قصص تشجع الطفل على اقتراح حلول	ت	2	8	14	94	66	4.1	0.82	8
		%	1.1	4.3	7.6	51.1	35.9			

م		التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
	مبتكرة للمشكلات السلوكية									
٦	يساهم ركن المكتبة في تدريب الطفل على الحوار الصحيح مع باقي الأطفال.	ت	0	2	12	92	76	4.3	0.64	6
		%	0	1.1	6.5	51.	41.3			
٧	تعدد الأدوار التي يمكن أن يلعبها الطفل داخل ركن المكتبة	ت	0	6	22	90	66	4.17	0.76	7
		%	0	3.3	12	48.9	35.9			
٨	يوفر ركن المكتبة قصص عن القدوة الحسنة (الأنبياء، الصحابة....)	ت	0	4	30	122	28	3.93	0.62	9
		%	0	2.2	16.3	66.3	15.2			
٩	تزود ركن المكتبة بما تحتويه من قصص الطفل بمعلومات قيمة عن السلوك الصحيح.	ت	4	0	10	64	106	4.4	0.79	3
		%	2.2	0	5.4	34.8	57.6			
	المتوسط العام							4.27	0.68	

يشمل بعد دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف على (٩) بنود وجاءت استجابات أفراد الدراسة معظم البنود وهي البنود (١- ٢-٣ -٤ -٦ – ٩) من بدرجة موافق بشدة حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٤.٣ إلى ٤.٤٤) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) و تشير إلى خيار(موافق بشدة) على أداة الدراسة.

كما جاءت استجابات أفراد العينة على البنود رقم (٥ -٧ – ٨) حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٣.٩٣ إلى ٤.١٧) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

ثانيا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة لبعد (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف)، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين(٣.٩٣ إلى ٤.٤٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) قد بلغ (٤.٢٧ درجه من ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) على اداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب بنود البعد دور القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف من وجهة نظر المعلمة ، من وجهة نظر أفراد الدراسة حسب درجتها ترتيبا تنازليا كما يلي:

١-جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٤) وهو" توفر المعلمة قصص تشجع على احترام الممتلكات" بالمرتبة الأولى وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري ٠.٦٥ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على فقرة أن توفر المعلمة قصص تشجع على احترام الممتلكات.

٢- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٢) وهو" توفر المعلمة قصص تشجع على الأمانة

" بالمرتبة الثانية وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وانحراف معياري٠.٥٩ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن توفر المعلمة قصص تشجع على الأمانة.

٣- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٩) وهو" تزود ركن المكتبة بما تحتويه من قصص الطفل بمعلومات قيمة عن السلوك الصحيح. "بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وانحراف معياري ٠.٧٣ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن تزود ركن المكتبة بما تحتويه من قصص الطفل بمعلومات قيمة عن السلوك الصحيح.

٤- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٣) وهو" توفر المعلمة قصص تشجع على الصدق" بالمرتبة الرابعة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري ٠.٦٤ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على توفر المعلمة قصص تشجع على الصدق.

٥- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (١) وهو" يوجد بركن المكتبة قصص تساعد على حل المشكلات السلوكية" بالمرتبة الخامسة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وانحراف معياري ٠.٦٦ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن يوجد بركن المكتبة قصص تساعد على حل المشكلات السلوكية.

٦- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٦) وهو" يساهم ركن المكتبة في تدريب الطفل على الحوار الصحيح مع باقي الأطفال" بالمرتبة السادسة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٣) وانحراف معياري ٠.٦٤ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون على أن يساهم ركن المكتبة في تدريب الطفل على الحوار الصحيح مع باقي الأطفال.

٧- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٧) وهو" تعدد الأدوار التي يمكن أن يلعبها الطفل داخل ركن المكتبة" بالمرتبة السابعة وبدرجة موافق، بمتوسط حسابي

(٤.١٧) وانحراف معياري ٠.٧٦. وهذا يعني أن أفرد عينة الدراسة يوافقون على أن تعدد الأدوار التي يمكن أن يلعبها الطفل داخل ركن المكتبة.

٨- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٥) وهو" تساهم المعلمة بتوفير قصص تشجع الطفل على اقتراح حلول مبتكرة للمشكلات السلوكية" بالمرتبة الثامنة وبدرجة موافق، بمتوسط حسابي (٤.١) وانحراف معياري ٠.٨٢ وهذا يعني أن أفراد الدراسة يوافقون على أن تساهم المعلمة بتوفير قصص تشجع الطفل على اقتراح حلول مبتكرة للمشكلات السلوكية.

٩- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٨) وهو" يوفر ركن المكتبة قصص عن القدوة الحسنة (الأنبياء، الصحابة....)" بالمرتبة التاسعة وبدرجة موافق، بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري ٠.٦٢. وهذا يعني أن أفرد عينة الدراسة يوافقون على أن يوفر ركن المكتبة قصص عن القدوة الحسنة (الأنبياء، الصحابة....)

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة بعد (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف)قد بلغ (٤.٢٧ درجه من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن أهم أبعاد (دور ركن المكتبة المحتوي على قصص الوحدة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف) هي على الترتيب:

- توفر المعلمة قصص تشجع على احترام الممتلكات
- توفر المعلمة قصص تشجع على الأمانة.
- تزود ركن المكتبة بما تحتويه من قصص الطفل بمعلومات قيمة عن السلوك الصحيح.
- توفر المعلمة قصص تشجع على الصدق.
- يوجد بركن المكتبة قصص تساعد على حل المشكلات السلوكية.
- يساهم ركن المكتبة في تدريب الطفل على الحوار الصحيح مع باقي الأطفال.
- تعدد الأدوار التي يمكن أن يلعبها الطفل داخل ركن المكتبة.
- تساهم المعلمة بتوفير قصص تشجع الطفل على اقتراح حلول مبتكرة للمشكلات السلوكية.
- يوفر ركن المكتبة قصص عن القدوة الحسنة (الأنبياء، الصحابة....)

المحور الثالث: دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل.

للإجابة على دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل.، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على البنود المتبعة لدور دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل. وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالي:

جدول رقم (١٠)

آراء عينة الدراسة على عبارات بعد (دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل)

م	فقرات محور: دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل.	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	توفير جو ودي وعائلي أثناء تناول الوجبة.	ت	0	6	16	58	104	4.42	0.78	2
		%	0	3.3	8.7	31.5	56.5			
2	رواية بعض القصص القصيرة وتبادل الحديث دون اشغال الاطفال عن الأكل.	ت	4	16	42	64	58	3.81	1.03	4
		%	2.2	8.7	22.8	34.8	31.5			
3	تؤكد على المحافظة على ممتلكات الوجبة (الطبق، الكوب، والطاولة	ت	4	0	26	144	10	3.8	0.76	5
		%	2.2	0	14.1	78.3	5.4			
4	التعامل السليم مع الأطفال اللذين لم يحضروا وجبه من خلال حث أصدقائهم على مساعدتهم.	ت	0	4	14	74	90	4.3	0.61	3
		%	0	2.2	7.6	40.2	48.9			
5	توجه سلوك الأطفال الذين أنهو وجباتهم من خلال قراءة بعض القصص	ت	0	2	14	50	118	4.5	0.68	1
		%	0	1.1	7.6	27.2	64.1			
	المتوسط العام							4.16	0.77	

يشمل بعد **دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل** على (٥) بنود وجاءت استجابات أفراد الدراسة البنود (١- ٤ -٥) من بدرجة موافق بشدة حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٤.٣ إلى ٤.٥٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) و تشير إلى خيار(موافق بشدة) على أداة الدراسة.

كما جاءت استجابات أفراد العينة على البنود رقم (٢-٣) على خيار موافق حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٣.٨٠ إلى ٣.٨١) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

ثانيا: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة لبعد **دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل)**، حيث أن المتوسط

الحسابي لهم يتراوح ما بين (٣.٨٠ إلى ٤.٥٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على **(دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل)** قد بلغ (٤.١٦ درجة من ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على اداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب بنود **دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل،** من وجهة نظر أفراد الدراسة حسب درجتها ترتيبا تنازليا كما يلي:

١-جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٥) وهو" توجه سلوك الأطفال الذين أنهو وجباتهم من خلال قراءة بعض القصص " بالمرتبة الأولى وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٥) وانحراف معياري ٠.٦٨ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على فقرة أن توجه سلوك الأطفال الذين أنهو وجباتهم من خلال قراءة بعض القصص.

٢- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (١) وهو" توفير جو ودي وعائلي أثناء تناول الوجبة " بالمرتبة الثانية وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وانحراف معياري ٠٠.٧٨وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أنه يتم توفير جو ودي وعائلي أثناء تناول الوجبة.

٣- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٤) وهو" التعامل السليم مع الأطفال اللذين لم يحضروا وجبه من خلال حث أصدقائهم على مساعدتهم "بالمرتبة الثالثة وبدرجة موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وانحراف معياري ٠.٧٣ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن التعامل السليم مع الأطفال اللذين لم يحضروا وجبه من خلال حث أصدقائهم على مساعدتهم.

٤- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٣) و هو" رواية بعض القصص القصيرة وتبادل الحديث دون اشغال الاطفال عن الأكل " بالمرتبة الرابعة وبدرجة موافق ة، بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري ١.٠٣ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون أن يتم رواية بعض القصص القصيرة وتبادل الحديث دون اشغال الاطفال عن الأكل.

٥- جاءت استجابات أفراد الدراسة على البند رقم (٣) وهو" تؤكد على المحافظة على ممتلكات الوجبة (الطبق، الكوب، والطاولة " بالمرتبة الخامسة وبدرجة موافق، بمتوسط حسابي (٣.٨) وانحراف معياري ٠.٧٦ وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون تؤكد على المحافظة على ممتلكات الوجبة (الطبق، الكوب، والطاولة.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة بعد **(دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل)** قد بلغ (٤.١٦ درجه من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق

على أداة الدراسة وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون على أن أهم أبعاد **(دور فترة الوجبة في تدعيم دور القصة في تعديل سلوك الطفل)** هي على الترتيب:

- توجه سلوك الأطفال الذين أنهوا وجباتهم من خلال قراءة بعض القصص.
- توفير جو ودي وعائلي أثناء تناول الوجبة.
- التعامل السليم مع الأطفال اللذين لم يحضروا وجبه من خلال حث أصدقائهم على مساعدتهم.
- رواية بعض القصص القصيرة وتبادل الحديث دون اشغال الاطفال عن الأكل.
- تؤكد على المحافظة على ممتلكات الوجبة (الطبق، الكوب، والطاولة).

المحور الرابع: توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل.

للإجابة على دور **توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل،** فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على البنود المتبعة **توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل**. وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول التالي:

جدول رقم(١١)استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل "

م		التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	اختيار قصة مناسبة من حيث المضمون للطفل.	ت	0	4	2	44	134	4.59	0.58	9
		%	0	2.2	1.1	23.9	72.8			
2	تستخدم وسيلة فعالة ومناسبة للقصة.	ت	4	2	4	46	128	4.58	0.71	10
		%	2.2	1.1	2.2	25	69.6			
3	تسرد القصة بأسلوب مشوق مُحضر له مسبقا.	ت	0	2	4	42	136	4.57	0.71	11
		%	0	1.1	2.2	22.8	73.9			
4	تستخدم الأسئلة بشكل فعال قبل وأثناء وبعد القصة.	ت	0	10	4	50	120	4.56	0.63	14
		%	0	5.4	2.2	27.2	65.2			
5	تحقيق الهدف من القصة خلال فترة اللقاء المتاحة.	ت	0	2	8	60	112	4.51	0.65	15
		%	0	2.2	4.3	32.6	60.9			
6	تعيد سرد القصة أو تمثيلها من قبل الأطفال.	ت	0	0	8	58	118	4.7	0.54	3
		%	0	0	4.3	31.5	64.1			
7	ربط مفهوم القصة بسلوك الصحيح.	ت	0	6	6	44	128	4.61	0.65	7
		%	0	3.3	3.3	23.9	69.6			
8	تستخدم أصوات لشخصيات مختلفة.	ت	0	8	2	36	138	4.6	0.72	8

م		التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
		%	0	4.3	1.1	19.6	75			
9	اختيار قصص تهدف إلى حل المشكلات السلوكية.	ت	0	2	8	58	116	4.57	.654	13
		%	0	1.1	4.3	31.5	63			
10	توظيف أفكار الأطفال.	ت	0	0	16	58	110	4.71	.65	2
		%	0	0	8.7	31.5	59.8			
11	تعويد الأطفال على إصغائهم لبعض.	ت	0	0	8	38	138	4.69	0.54	4
		%	0	0	4.3	20.7	75			
12	تمتع بالمرونة وتغيير النشاط في حال ملل الأطفال.	ت	0	0	12	46	126	4.62	0.67	5
		%	0	0	6.5	25	68.5			
13	تستخدم لغة عربية مبسطة ومفهومه.	ت	2	0	8	46	128	4.61	0.67	6
		%	1.1	0	4.3	25	69.6			
14	تتعامل مع مداخلات الأطفال أثناء سرد القصة بطريقة جيدة.	ت	0	0	16	44	124	4.58	0.64	12
		%	0	0	8.7	23.9	67.4			
15	نبرة الصوت معبره ومتغيره مع استخدام لغة الجسد.	ت	0	0	8	32	144	4.73	0.53	1
		%	0	0	4.3	17.4	78.3			
	المتوسط العام							4.621	0.68	

يشمل بعد **توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل** على (١٥) بند وجاءت استجابات أفراد الدراسة كل البنود بدرجة موافق بشدة حيث يتراوح المتوسط الحسابي لهم من(٤.٥١ إلى ٤.٧٣) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢١ إلى ٥.٠٠) و تشير إلى خيار(موافق بشدة) على أداة الدراسة.

ثانياً: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة لبعد **توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل)**، حيث أن المتوسط الحسابي لهم يتراوح ما بين (٤.٥١ إلى ٤.٧٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة بعد **(توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل)** قد بلغ (٤.٦١ درجه من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة وهذا يعنى أن أفراد الدراسة يوافقون بشدة على أن أهم أبعاد **(توضيح دور اللقاء الأخير في تدعيم القصة في تعديل سلوك الطفل)** هي على الترتيب:

- نبرة الصوت معبره ومتغيره مع استخدام لغة الجسد.

- توظيف أفكار الأطفال.
- تعيد سرد القصة أو تمثيلها من قبل الأطفال.
- تعويد الأطفال على إصغائهم لبعض.
- تمتع بالمرونة وتغيير النشاط في حال ملل الأطفال.
- تستخدم لغة عربية مبسطة ومفهومه
- ربط مفهوم القصة بسلوك الصحيح.
- تستخدم أصوات لشخصيات مختلفة.
- اختيار قصة مناسبة من حيث المضمون للطفل.
- تستخدم وسيلة فعالة ومناسبة للقصة.
- تسرد القصة بأسلوب مشوق مُحضر له مسبقا.
- تتعامل مع مداخلات الأطفال أثناء سرد القصة بطريقة جيدة.
- اختيار قصص تهدف إلى حل المشكلات السلوكية.
- تستخدم الأسئلة بشكل فعال قبل وأثناء وبعد القصة.
- تحقيق الهدف من القصة خلال فترة اللقاء المتاحة.

التوصيات:

١. ضرورة توفير ركن المكتبة قصص عن القدوة الحسنة (الأنبياء، الصحابة....).
٢. توجيه سلوك الأطفال الذين أنهوا وجباتهم من خلال قراءة بعض القصص.
٣. ضرورة استخدم وسيلة فعالة ومناسبة للقصة.
٤. ضرورة ربط مفهوم القصة بسلوك صحيح.
٥. عمل دورات للمعلمات الجدد على كيفية رواية القصة وأنسب الطرق لقراءتها.
٦. التأكيد على أهمية القصة في رياض الأطفال من قبل الإدارة.
٧. ضرورة اختيار قصص تهدف إلى حل المشكلات السلوكية.
٨. يجب على المعلمة أن تستخدم لغة عربية مبسطة ومفهومه عند قراءة القصة.

المراجع:

١-المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل. (د.ت). **لسان العرب**، القاهرة: دار المعارف.

بدوي، زياد. (٢٠١١). **فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

التل، أمل يوسف. (٢٠٠٩). **التعلم والتعليم**، ط١، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

جبرائيل بشارة (٢٠١١) فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: **سلسلة الآداب والعلوم الانسانية**. (٢).(٣٣).

الجدي، عائدة محمد حامد. (٢٠٠٨).**دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الجفري، هناء (١٤٢٩هـ)، **التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال (تصور مقترح)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحربات، ريمه. (٢٠١٤م). دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق). **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مجلد ١٢ (١)، ١٤٣-١٦٢

الختاتنة، سامي. (٢٠١٣). **مشكلات طفل الروضة**. عمان: دار وكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

خضور، يوسف. (٢٠١٠). **الروضة والمجتمع**. العراق. منشورات جامعة البعث.

دكاك، أمل. (٢٠٠٠م). **دور القصة في تنشئة الأطفال اجتماعياً ، دراسة ميدانية للقصص المنشورة في مجالات الأطفال في سورية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة دمشق. دمشق.

الربيعة، ندى، عبدالمطلب، أم هاشم (٢٠١٣)، تقييم واقع استخدام القصة الحركية والشعرية في ضوء أهداف أدب الطفل من قبل معلمات الروضة بمدينة الرياض، **مجلة رابطة التربية الحديثة**. (١٩). (٦).

سلامة، وفاء؛ وموسى، محمد. (٢٠٠٤م). **القصص الالكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة**، بحث مقدم للمؤتمر الإقليمي الأول: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة. جامعة عين شمس: القاهرة.

سليم، أمل ؛ وعلي، رحاب. (٢٠١٠م). خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. (٣١). ٢٦٢ – ٣٠٧.
سليمان، شحاته. (٢٠٠٩). **برامج الأطفال رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية**. الرياض: دار الزهراء.
السويدي، فوزية. (٢٠٠٥).**المشكلات النفسية الشائعة بين أطفال الرياض في دولة الإمارات العربية المتحدة مع اقتراح الأساليب المناسبة لتعديل السلوك المشكل**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة.
الشعراوي، سحر (٢٠٠٧)، **أثر القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة: دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
الشيخ، ناصر محمد. (٢٠٠٧). قضايا وآراء حول المشكلات السلوكية. **مجلة التربية**. (٢٠).
صالح، ماجدة. (٢٠٠٠). **الأركان التعليمية في رياض الأطفال وبيئة التعلم الذاتي**. الاسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
الصمادي، محارب؛ ودعوم، حامد؛ وفرحات، عمار. (٢٠٠٩م). واقع ممارسة المعلمين احفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. (٢٣). ٣٣-٦١.
الصمادي، هالة ؛ ومرّوة، نجوى. (٢٠١١). **منهج التعليم الذاتي لرياض الأطفال الوحدات التعليمية الموجزة،(٧)**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
الصمادي، هالة، ومروة، نجوى. (٢٠١١). **دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال**، منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال. الرياض: وزارة التربية والتعليم
طلبة، ابتهاج (١٩٩٩)، فعالية استخدام القصة الحركية في تحقيق بعض أهداف تربية الطفل في الروضة. **دراسات تربوية واجتماعية**، مصر، (٣). (٤). ٢٠٧- ٣٠٢.
العاجز، فؤاد. (٢٠٠١).**المشكلات الإدارية التي تواجه مديرات مدارس البنات بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية**. مجلد ١٩. (١). ٢٠٩-٢٥٥.
عاقل، فاخر. (١٩٧٣). **التعلم ونظرياته**، ط٣، بيروت: دار العمل للملايين.
عبد الرازق، صلاح، وعلي، سعيد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على القصة، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة. **مجلة الثقافة والتنمية**، مصر، (٢١). (٨). ٤٠٣- ٤٦٣.
عبدالرازق، أماني. (٢٠٠٤).**فاعلية برنامج ارشادي لتخفيض بعض المشكلات السلوكية لدى طفل ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة.

عثمان، علي. (٢٠١٠). **طرق التعليم في الطفولة المبكرة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
عشرية، حسن. (٢٠١١). الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: رياض مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً. **المجلة العربية لتطوير التفوق**. مجلد ٢. (٣). ٧٣-٩٨.
عكاشة، محمود؛ عبدالمجيد، أماني. (٢٠١٢م). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. **المجلة العربية لتطوير التفوق.** (٤). (٣). ١١٦-١٤٧.
علي، رباب (٢٠٠٧) **أثر برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات باستخدام بعض الوسائط التكنولوجية عند أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة.
العناني، حنان. (٢٠٠٤). **تربية الطفل في الإسلام**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
القضاة، محمد. (٢٠٠٥م). **أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
القضاة، محمد. (٢٠٠٦). **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة**. عمان: دار ومكتبة حامد.
قنديل، محمد؛ ومحمد، داليا. (٢٠١٠). **برامج وأنشطة رياض الأطفال**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
المأخدي، سلوى (٢٠٠٧)، **المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسري بالجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة.
محمد، عواطف. (٢٠٠٤). **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
مدانات، أوجيني. (١٩٩٢). مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي، **مجلة التربية.** قطر. (١٠٠). (٢١).
الهاشمي، عبدالحفيظ. (٢٠٠٢م). أولوية المنهج الوصفي في الدراسات المصطلحية، **مجلة علامات.** (١٢). (٤٥). ٣٩٩-٤١٦.

٢-المراجع الأجنبية:

Davis, M. (2009). Touch Story: interactive software designed to assist children with autism to understand narrative. University of Hertfordshire

Kitchin, Elizabeth (2009). The use of Social Stories to help bedtime resistance in a sample of young school-aged children. University of Southampton.

Tsz Ki, Lam. (2007). Developing Creativity and Problem Solving Through Story Telling for Preschool Children.

Williams, Emily Louise ،(2011) An investigation into the effectiveness of social stories with photograph or symbol illustrations for addressing the specific target behaviours of children with a diagnosis of autism spectrum disorder. University of Nottingham.

Yabsley, Susan Anne (1999). The reflection of patterns of attachment in infancy in narratives of preschool children. University of London

التعليم الالكتروني ودوره في تعزيز بعض نواحي النمو المختلفة لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال - كلية التربية – صبيا

اعداد
د/ بتول عبدالباقي
استاذ مساعد كلية التربية - صبيا - جامعة جازان - بشاير عطيف

Doi: 10.21608/jacc.2019.53819
الاستلام : ٢٢/ ٨ /٢٠١٩ القبول : ٢٦ / ٩ /٢٠١٩

الشكر والتقدير
الحمد لله حمد الشاكرين ، والحمد والشكر لله رب العالمين ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله الذي كان بفضله وكرمه التوفيق لإنجاز هذا العمل، ووفقني إلى دروبه ، وسخر لي من يعينني عليه .
الشكر لعمادة البحث العلمي على دعمها للبحث ضمن برنامج ***باحث المستقبل ٦*** ولما قدمته لنا من متابعه دقيقة، والشكر لمنسقة البحث العلمي بكلية التربية بصبيا واسأل الله العلي القدير أن يجعله في ميزان حسناتهم.
الشكر لعميد كلية التربية د.خالد موكلي ووكيلة كلية التربية بصبيا د.فاطمة برك ، الشكر للجان التحكيم بمختلف مستوياتها والشكر لكل من أعانني بوقته وجهده أو رأيه في إتمام هذا العمل بهذه الصورة .
فإن وفقت فمن الله ، وإن لم أوفق ، فعذري أن الإنسان منطقة التقصير.

مستخلص :
هدفت هذه الدراسة تعرف التعليم الالكتروني ودوره في تعزيز النمو (اللغوي – المعرفي) لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الاطفال – كلية التربية المستوى الثامن ، استخدمت الدارسة الاستبانة لجمع المعلومات ،واتبعت المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من(٤٠ طالبة) تم اخذها عشوائيا من مجتمع الدراسة .
ومن اهم ما توصلت اليه الدارسة الاتي :
١- ان للتعليم الإلكتروني دور في تعزيز النمو اللغوي لدى الاطفال .
٢- ان للتعليم الإلكتروني دور في تعزيز النمو المعرفي لدى الاطفال .

٣- يساعد التعليم الالكتروني معلمة رياض الاطفال على الابداع والابتكار وتوفير الوقت والجهد .
٤- هنالك تحديات تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في رياض الاطفال بمنطقة جازان .
وبناءً على هذه النتائج
فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها :
١- اقامة دورات وورش عمل للمعلمات برياض الاطفال .
٢- انشاء معامل متخصصة للتعليم الإلكتروني برياض الاطفال .
٣- وبرمجة المناهج لتواكب التطور التكنولوجي.
الكلمات المفتاحية : التعليم الالكتروني ، النمو المعرفي ، التعلم ، روضة الاطفال

١-١مقدمة :

يُعد العصر الحالي عصر تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت لغة الكمبيوتر لغة هذا العصر ولكي يواكب المجتمع هذا التقدم، فلابد أن ينهل من التكنولوجيا في كل مناحي الحياة وخاصة في مجال التربية، حيث هي الركيزة الأساسية لبناء النشء ،كما تُعد تكنولوجيا المعلومات وسطًا مهمًا يساعد الأطفال على فهم الأفكار بطريقة أكثر وضوحًا، فهي ليست آلات فحسب إنما هي نظام متكامل ومعقد من الناس والآلات والأفكار والإجراءات والتشغيل، وقد نجحت تكنولوجيا المعلومات عن طريق الكمبيوتر في إعادة بناء التفكير الإنساني والتي بدورها يمكن أن تحسن من النمو الذهني للمتعلم.
ونتيجة لذلك تم استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية سريعًا حيث لا تخلو مدرسة أو روضة من جهاز كمبيوتر، ومع ذلك لم يستغل الكمبيوتر الاستغلال الأمثل له وخاصة في رياض الاطفال حيث اقتصر دوره على كونه وسيلة ترفيهية، وهذا ما دعي الدارسة لتقديم هذه الدراسة كمحاولة لإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لاستخدام الكمبيوتر داخل رياض الاطفال، وابراز دوره كوسيلة تعليمية فعالة وتفاعلية في مرحلة رياض الأطفال.

كما ان التربية مستمرة منذ وجود الإنسان ومستمرة بوجوده وتتم في مراحل النمو المختلفة لحياته وهي ليست قاصرة على جانب واحد من جوانب الإنسان وإنما شامله لكل جوانبه وهي عمليه انسانيه تهتم ببناء شخصية الإنسان من جميع جوانبه المختلفة ، إن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري ولذا تحتاج العملية التعليمية كغيرها من مجالات الحياة إلى التطوير والتجديد ويتم ذلك من خلال المراجعة المستمرة للأساليب والوسائل والطرق الكفيلة بتوفير بيئة تعليميه مناسبه تساعد على التعليم الفعال الذي يجعل المتعلم يصبح عنصرا فعال في اكتساب المعرفة ، ويعتبر الحاسوب احد أبرز الثورات التكنولوجية المعاصر لذا لابد من استثمار هذه التقنية في المجال التربوي .

يعد استخدام الحاسب وتطبيقاته نشاطا ممتعا للأطفال ويستمتع الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة بقضاء وقتهم بممارسة اللعب على أجهزة الحاسب. وتشير

بعض الدراسات إلى أنه يمكن تقديم الحاسب للأطفال من الثالثة في العمر بينما تقرر دراسات أخرى اعتبارا مناسب لتعريف الأطفال وتدريبهم على استخدام البرمجيات التعليمية وخاصة التعليمية القائمة على استخدام الحاسب مؤكده على الدور الهام والفعال للكبار في إنجاح استخدام الحاسب عن الأطفال.

كما تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة التي يجب وضعها في الاعتبار أثناء إعداد النشء لما لها من أدوار مهمة في بناء وتكوين شخصيات قادرة على اكتساب المعارف والمهارات، فهي تعد اللبنة الأولى في بناء مواطن صالح يعي حقوقه ويؤدي واجباته.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نموا سليما متكاملا إذا أتيحت له الفرص كي ينمو وتتوسع مدارة وتصقل مهارات وتشبع حاجاته المختلفة، فللخبرات الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل ونموه السوي في مختلف الجوانب عقلياً وجسدياً وانفعالياً واجتماعياً ولغوياً (قناوي ،١٩٩٠: ١٩) .

لتكوين الطفل بشكل سوي يجب الاهتمام بجميع جوانب شخصيته والتوافق مع ميوله ورغباته، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتضمين قيم ومبادئ سلوكيه قويمة ضمن المحتوى التعليمي المقدم لهم (محمد ، 2004 :23)

استخدام برامج الحاسوب بوصفه عاملاً مساعداً على التعليم يهيئ الفرصة المناسبة كي يتعلم المتعلم وفق خصائصه، وتقوم هذه الطريقة على مبدأ التعلم الذاتي والتكيف مع المستوى التعليمي للمتعلم مما يمكنه من السير في التعلم حسب سرعة استيعابه وتصحيح أخطائه دون خجل من زملائه، كما تتاح للمتعلم إعادة استعراض المادة التعليمية المبرمجة مرات عديدة دون الشعور بالحرج أو الملل، فضلاً عن أنها تأخذ بمبدأ التعزيز والتشجيع الذي يقابل الاستجابة الصحيحة للمتعلم مما يزيد من دافعيته للتعلم، هذا بالإضافة إلى الربط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق المادي المحسوس، وتجسيد المفاهيم بما توفره من ألوان وصور متحركة ونماذج محاكاة ومؤثرات صوتية، وهذه عوامل تترك أثراً في التعلم أكبر مما تعطيه الكلمات المكتوبة (الفار، 1994 : 35)

١-٢ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة الملحة لتوظيف إمكانات الحاسب الآلي في تعزيز نواحي النمو (اللغوي – المعرفي) والابتعاد قدر المستطاع عن الأساليب التقليدية التي تعتبر المعلم هو محور العملية التعليمية والاتجاه نحو الأساليب الجديدة التي تعزز الموقف العلمي بالصور الحية والحركة والألوان الجذابة التي تفتقر إليها الطريقة التقليدية ومن هنا تسعى الدراسة لتحويل مفهوم الموقف التعليمي الحالي ليصبح الطفل هو أساسه في حدود إمكانياته و قدراته، ولعل هذا ما تسعى إليه التربية الحديثة حيث

تؤكد على توفير فرص النمو المتكامل للطفل و لذلك يصبح توظيف الحاسوب في رياض الأطفال مفيدا وفعالًا إذا أُحسن استخدامه وحددت الأهداف المطلوب تحقيقها منه بدقه لأنها تزيد من تفاعل الطفل ، بحيث يصبح إيجابياً نشطاً يبني تعلمه بنفسه.

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو (اللغوي – المعرفي) لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات رياض الاطفال بصبيا؟

وقد تتفرع الأسئلة الفرعية الأتية:

١- ما دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال ؟

٢- ما دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو المعرفية لدى الأطفال ؟

٣- ما أهمية استخدام التعليم الالكتروني لدى معلمة رياض الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال ؟

٤- ما التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في رياض الأطفال بجازان من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية ؟

١-٣ اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في لفت الانتباه أهمية التعليم الإلكتروني في مرحلة رياض الأطفال ودورة في تعزيز نواحي النمو اللغوي و المعرفي للطفل ما قبل المدرسة والدور الفاعل في العملية التربوية، وكيفية الاستفادة من خدمات التعليم الالكتروني في تطوير روضات الأطفال . والقاء الضوء على معلمات رياض الأطفال واعداد معلمات يساهمن في تطوير التعليم الالكتروني في رياض الأطفال مما يساهم في إنجاح روية ٢٠٣٠ لما لهم الدور الأكبر في تعليم أطفال ما قبل المدرسة.

كما تسهم هذه الدراسة في اتخاذ القرار المناسب إيذاء التعليم الإلكتروني وحوسبة المناهج ، وتوفير معلومات تساعد معلمات رياض الأطفال في تعزيز نواحي النمو (اللغوي – المعرفي) لدى الأطفال في رياض الأطفال في منطقة جازان ، وكذلك تحفز الأطفال لاستخدام التعليم الإلكتروني كوسيلة لتعلمهم الذاتي، و وتكمن أهمية الدراسة في جانبين:

أولًا: الأهمية النظرية.

تسهم الدراسة في اتخاذ القرار المناسب إيذاء التعليم الإلكتروني وحوسبة المناهج وتوفير معلومات تساعد معلمات رياض الأطفال في تعزيز نواحي النمو (اللغوي – المعرفي) لدى الاطفال .

- تحفيز معلمات رياض الأطفال على استخدام التعليم الالكتروني كوسيلة تعليمية حديثة .

ثانيا :الأهمية التطبيقية

- تحفز الأطفال لاستخدام التعليم الإلكتروني كوسيلة لتعلمهم الذاتي.
- استخدم طرائق تدريس جديدة للمفاهيم المختلفة تساير التطور التكنولوجي والاتجاهات الحديثة، حيث يوظف الوسائط المتعددة في تقديم برنامج الحاسوب لتنمية تلك المفاهيم لأطفال الرياض.و كيفية الاستفادة من برامج الحاسوب في تدريس المفاهيم المختلفة .

١-٤ أهداف الدراسة:

تعرف دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو المختلفة لدى الاطفال من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة جازان (قسم رياض الأطفال المستوى - الثامن)

١-٥ مصطلحات الدراسة:

١-التعليم الإلكتروني :(E- Learning)

يعرفه زيتون تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط. (زيتون،٢٠٠٥ : ص٢٤)

وبعرف إجرائياً بانه تقديم المحتوى العلمي بما يتضمنه من معلومات وشروحات وأنشطة وتمارين بصورة جزئية أو شاملة بواسطة الحاسوب وبرمجياته بما يمكن التلميذ من التفاعل مع المعلم داخل الفصل أو خارجه بالقدر الذي يوفر الوقت والجهد ويحقق الأهداف .

٤- النمو المعرفي:(cognitive development)

يعرفه فيجو تسكي بأنه عملية إستيعاب أو تمثيل للخبرة الإنسانية وهي عملية نشطة، ولكي يتمكن الطفل من أن يتمثل الأشياء و الظواهر التي تحيط به لابد من نشاط عملي أو معرفي محدد يقابل ما يتجسد فيها من نشاط إنساني . (عبيدي، ٢٠٠٠م : ص ٧٢.)

٥- التعلم : Learning

هو نشاط ذاتي تقوم به المتعلمة بإشراف هيئة التدريس أو بدونها، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك .والتعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، وهو الوجه الآخر لعملية التعليم ونتاج لها، ويقترن بها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. وعند الحديث عن التعليم البد من تسليط الضوء على التعلم لتكوين صورة واضحة ومكتملة حول الموضوع. (زيتون، ٢٠٠٢م:ص ٢٤٢)

٥- روضة الأطفال: (Kindergarten)
هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية، التي يلتحق بها الأطفال في النش ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس أو مراكز الرعاية النهارية، أو رياض الأطفال .فهي مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، وذلك من خلال برنامج منظم لرياض الأطفال.
ويقصد ببرامج رياض الأطفال، التنمية الشاملة للطفل، كمهاراته، اتجاهاته، وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وذهنية وأخلاقية ودينية واجتماعية وجسدية و مالية متكاملة، و كذلك إعداده للدخول إلى المدرسة الابتدائية (عدس، ٢٠٠١ م : ٣٠٣)

١-٦ حدود الدراسة:

أولًا :الحدود الموضوعية: دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو المختلفة (اللغوي –المعرفي) لدى الأطفال .

ثانياً :الحدود الزمانية : أجرى هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٠ هـ /٢٠١٩ م

ثالثاً :الحدود المكانية. : كلية التربية – صبيا – قسم رياض الأطفال .

رابعاً: الحدود البشرية :طالبات رياض الاطفال المستوى الثامن.

١-٦ مواد وطرق الدراسة

ادوات الدراسة : الاستمارة لجمع البيانات التطبيقات القائمة علي تعلم اللغة والألعاب الإلكترونية والتعلم الذاتي في رياض الأطفال بمنطقة جازان التطبيقات هي :

ألعب وتعلم (Play and Learn) – تطابق الأرقام (Matching Numbers) .

الإطار النظري

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني **:**

٢-١-١ نشأة التعليم الإلكتروني :

ظهر الاهتمام بمفاهيم التعليم وقضاياه قبل عقد التسعينيات ،ففي عام ١٩٨٢ م اثارة احدى الدراسات مجموعة من الاسئلة والقضايا المهمة التى اثارتها ثورة التعليم الإلكتروني آنذاك ، وعمدت تلك الدراسة الى الاهتمام بالبحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني فأبرزت بعض الفوارق العميقة بينة وبين التعليم التقليدي ، وكشفت عن التغيرات التي يجب ان تصاحب تلك الثورة التقنية في التعليم . بدأ مفهوم التعليم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية وإنتهاءاً ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية . (الحيلة ،2001 :٤٩٩)

٢-١-٢ أنواع التعليم الإلكتروني: تنحصر أنواع التعليم الإلكتروني تبعاً لزمن حدوثه في نوعين ، هما :

أولًا: التعليـم الإلكتروني المتزامن ((**E-learning Synchronous**)) :

هو التعليم على الهواء ويحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة ((chatting)) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtualclassroom) أو باستخدام أدواته الأخرى . ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة ، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات وهو أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطورًا و تعقيدًا ، حيث يلتقي المعلم و الطالب على الإنترنت في الوقت نفسه (بشكل متزامن) **(الغريب، 2001م) .**

وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني المتزامن ما يلي:

· اللوح الأبيض(White Board)
· المؤتمرات عبر الفيديو (Videoconferencing)
· المؤتمرات عبر الصوت (Audio conferencing)
· غرف الدردشة (Chatting Rooms)

وتتفق الدارسة مع المختصين الذين يرون أنَّ التعليم الإلكتروني التزامني قد يحدث أيضا داخل غرفة الصف وباستخدام وسائط التقنية من حاسب وإنترنت وتحت إشراف المعلم وتوجيهه.

ثانياً - التعليم الإلكتروني غير المتزامن **(Asynchronous E-learning)** : هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه ، مثل الحصول على الخبرات من خلال المواقع المتاحة على الشبكة أو الأقراص المدمجة أو عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني أو القوائم البريدية ومن إيجابيات هذا النوع أنَّ المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له ، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه ، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيًا كلما احتاج لذلك.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما أنَّه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله.

وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني غير المتزامن ، ما يلي:

· البريد الإلكتروني.
· المنتديات.
· الفيديو التفاعلي.
· الشبكة النسيجية .

ومهما اختلفت التسميات فإنَّ أنواع التعليم الإلكتروني تنحصر في النوعين المذكورين أعلاه ، ومن باب الاطلاع على ما ورد في الأدبيات في مجال أنواع التعليم الإلكتروني نورد ما يلي :

- تعليم إلكتروني بالتحكم الذاتي: يتحكم الدارس في وقت تشغيل الدرس و إنهائه مثل استخدام مواد تعليمية مخزنة على أقراص مدمجة.
- تعليم إلكتروني بالبث المباشر من الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت : يشبه التعليم التقليدي لكن عن طريق البث الإلكتروني المباشر و بدون ضرورة وجود المدرس مع الدارسين في نفس القاعة أو الفصل (الإنترنت، أكتوبر 2010م)

٢-١-٣ أهداف التعليم الإلكتروني:

تحدد اليونسكو أهداف التعليم الإلكتروني في الآتي:

- تنمية اتجاه إيجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشبكة من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلية ، وبذلك إيجاد مجتمع معلوماتي متطور .
- حل المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية، واستخدام مصادر الشبكة للتعامل معها وحلها.
- إعطاء الشباب الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراستهم ، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات والتساؤل عن مصداقيتها ، مما يساعد على تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصيات عقلانية واعية .
- منح الجيل الجديد متسع من الخيارات المستقبلية الجيدة وفرصاً لا محدودة (اقتصادياً وثقافياً وعلمياً).
- تزويد الطلاب بخدمة معلوماتية مستقبلية قائمة على أساس الاتصال والاجتماع بأعضاء آخرين من داخل المجتمع أو خارجه، بغرض تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل، وفي الوقت نفسه تحفظ المصلحة والهوية الوطنية، مما يؤدي إلى تطوير مهارات التحاور، وتبادل الأفكار الخلاقة والبناءة، والتعاون في المشاريع المفيدة التي تقود إلى مستوى معيشي أفضل، هذا بالإضافة إلى تعريضهم إلى أجواء صحية من التنافس العالمي الواسع النطاق والتي تقودهم إلى تطوير شخصياتهم في حياتهم المستقبلية.
- إمداد الطلاب بكمية كبيرة من الأدوات في مجال المعلوماتية لمساعدتهم على التطوير والتعبير عن أنفسهم بشكل سليم في المجتمع ، بالإضافة إلى تطوير المهارات والمعارف والخبرات التي تقود إلى تطوير الإنتاجية والاستقلال الذاتي.
- تشجيع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية على الاندماج والتفاعل مع نظام التعليم بشكل عام ، ومع نمو سلوك وتعلم أبنائهم بشكل خاص ، وذلك من خلال الاطلاع على أداء أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى الإشعارات والتقارير التي تصدرها المدرسة حول ذلك ، مما ينمي ويطور خدمة تقنية المعلومات في المنازل والمجتمعات المحلية بشكل غير مباشر، ومن ثم يؤدي إلى نمو المجتمع والثقافة على الشبكة .
- تزويد المجتمع بإمكانيات استراتيجية من أجل المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية ،

فالثورة الكبرى في مجال المعلومات التكنولوجية في هذا القرن تمثل فرصة عظيمة للأمم التي تخلفت عن الركب الحضاري ، بحيث يمكنها أن تتجاوز مراحل تخلفها لتقارب الخط الذي وصل إليه الآخرون ، وذلك من خلال استخدام وإدارة هذه التقنية وإدخالها ضمن خطط تنموية وطنية حقيقية (إسماعيل الغريب، 2001 م).

٢-١ -٤ أدوات التعليم الإلكتروني :

يمكن تصنيف أدوات التعليم الإلكتروني إلى نوعين، هما أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن، وأدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن، وفيما يلي حصر لكل منهم :

أ- أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن:

ويقصـد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم الاتصال المباشر (In Real time) بالمستخدمين الآخرين على الشبكة ، ومن أهم هذه الأدوات ما يلـــي:

1- المحادثة (Chat): هي إمكانية التحدث عبر الإنترنت مع المستخدمين الآخرين في وقت وأحد ، عن طريق برنامج يشكل محطة افتراضية تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الإنترنت للتحدث كتابة وصوتًا وصورة

2- المؤتمرات الصوتية (Audio Conferences) : وهي تقنية إلكترونية تعتمد على الإنترنت و تستخدم هاتفاً عادياً وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (المحاضر) بعدد من المستقبلين (الطلاب) في أماكن متفرقة .

3- مؤتمرات الفيديو (Video Conferences) : هي المؤتمرات التي يتم التواصل من خلالها بين أفراد تفصل بينهم مسافة من خلال شبكة تلفزيونية عالية القدرة عن طريق الإنترنت ويستطيع كل فرد موجود بطرفية محددة أن يرى المتحدث ، كما يمكنه أن يتوجه بأسئلة استفسارية وإجراء حوارات مع المتحدث (أى توفير عملية التفاعل) وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة (صورة وصوت) في تحقيق أهداف التعليم عن بعد وتسهل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم.

4- اللوح الأبيض (White Board) : وهو عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية وهي من الأدوات الرئيسية اللازم توافرها في الفصول الافتراضية ، ويمكن من خلالها تنفيذ الشرح والرسوم التي يتم نقلها إلى شخص أخر .

5- برامج القمر الصناعي (satellite Programs) : وهي توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الحاسب الألى والمتصلة بخط مباشر مع شبكة اتصالات مما يسهل إمكانية الاستفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التدريس والتعليم ويجعلها أكثر تفاعلًا وحيوية وفي هذه التقنية يتوحد محتوى التعليم وطريقته في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة المعنية بالتعليم لأن مصدرها وأحد شريطة أن تزود جميع مراكز الاستقبال بأجهزة استقبال وبث خاصة متوافقة مع النظام المستخدم.

ب- أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن :

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر أي أنها لا تتطلب تواجد المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معاً أثناء التواصل ، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي :

١. البريد الإلكتروني (E-mail) : هو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الإنترنت، ويشير العديد من الدارسين إلى أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداما ويرجع ذلك إلى سهولته

٢. الشبكة النسيجية (World wid web) : وهو عبارة نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة ، ويسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الإنترنت المختلفة .

٣. القوائم البريدية (Mailing list) : وهي عبارة عن قائمة من العناوين البريدية المضافة لدى الشخص أو المؤسسة يتم تحويل الرسائل إليها من عنوان بريدي وأحد.

٤. مجموعات النقاش (Discussion Groups) : وهي أحدى أدوات الاتصال عبر شبكة الإنترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابيًا في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة.

٥. نقل الملفات (Exchange File) : وتختص هذه الأداة بنقل الملفات من حاسب إلى آخر متصل معه عبر شبكة الإنترنت أو من الشبكة النسيجية للمعلومات إلى حاسب شخصي.

٦. الفيديو التفاعلي (Interactive video) : هو التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية ، وتعتبر هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه وأحد لأن المتعلم لا يمكنه التفاعل مع المعلم و تشتمل تقنية الفيديو التفاعلي على كل من تقنية أشرطة الفيديو.

٧. الأقراص المدمجة (CD): وهي عبارة عن أقراص يتم فيها تجهيز المناهج الدراسية أو المواد التعليمية وتحميلها على أجهزة الطلاب والرجوع إليها وقت الحاجة ، كما تتعدد أشكال المادة التعليمية على الأقراص المدمجة ، فيمكن أن تستخدم كفلم فيديو تعليمي مصحوبًا بالصوت أو لعرض عدد من آلاف الصفحات من كتاب أو مرجع ما أو لمزيج من المواد المكتوبة مع الصور الثابتة والفيديو (صور متحركة) (إسماعيل الغريب 2001مرجع سابق).

٢-١-٥ أنواع طرق التدريس الحديثة:

إنَّ طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة، وإذا كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس، فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية، وعن طبيعة المعرفة ذاتها، كما يرجع

أيضا إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لطرائق التدريس .

وليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أنْ يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه . وهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطًا كبيرًا من المعلم والتلميذ وإنْ كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها وهي طريقة الحوار والمناقشة، وهناك طرق تدريسية مثل طرق التدريس الفردي كالتعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الإلية، وهناك طرق التدريس الجمعي مثل الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات، وقد أورد سعادة الأستاذ الدكتور صالح السيف أن من طرق التدريس هو طريقة التدريس عن طريق Robot بحيث يقوم بتدريس وظائف محددة للطلاب، وأكد على الاهتمام المهني وزرع حب المهنة للطلاب وعلى أنها تؤدي إلى أفضل النواتج والمنصبة في العملية التعليمية وتنمي في الطالب حب المهنة والإخلاص لها ويتم ذلك عن طريق إعطاء الطالب جرعات إضافية من هذه الدروس المهنية كي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع (سعادة و السارطاني ، 2007م

الحقائب التعليمية:

هي عبارة عن مجموعة نشاطات مكتوبة متضمنة بعض التطبيقات لهذه الأنشطة، وتقوم هذه الطريقة على أساس تنظيم برامج الدراسة في صورة مجموعة من النشاطات المكتوبة تتضمن الموضوعات والتطبيقات التي تعتبر النشاط مركزها ، وترتبط بها الحقائق والمفاهيم وألوان النشاط المختلفة التي يمارسها التلاميذ والمعلم وهذه النشاطات أو بمعنى أصح التطبيقات تعرض عملي داخل الفصل ليستفيد منها الطلاب .

طريقة Keller:

هي عبارة عن دراسة موجهة تُعطي الدروس على أشكال وحدات، والوحدات هي إما وحدة خبرة ، وهي التي تقوم على ميول التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم التي تواجههم في الحياة دون أهمال للمادة الدراسية أو وحدة مادة التي تقوم على أساس المادة الدراسية التي تتناول مجالات المعرفة . ويتم تحقيق ذلك داخل الفصل (إبراهيم عبد الوكيل الفار : 1994مرجع سابق).

طريقة Park Hurrist :

هي عبارة عن دراسة ذاتية عن طريق مجموعة من الوحدات حيث يعتمد الطالب كليًّا على نفسه، حيث يذهب الطالب إلى معامل خاصة ليقوم بالتطبيق علمًا بأن كل معمل يوجد به معلم للمساعدة إذا أراد الطالب والتعليم عن طريق سؤال زملاءه ولا يعطى

الطالب وحدة حتى يتم الانتهاء من الوحدات السابقة، ومن عيوب هذه الطريقة أنَّها لا تراعي الفروق الفردية.

التعليم المبرمج :

هو تعليم ذاتي يسعى التعليم فيه إلى وضع ضوابط على عملية التعلم، وبذلك بالتحكم في مجالات الخبرة التعليمية وتحديدها بعناية فائقة وترتيب تتابعها في مهارة ودقة بحيث يقوم الطالب عن طريقها بتعليم نفسه بنفسه ، واكتشاف أخطائه وتصحيحها حتى يتم التعلم ويصل المتعلم إلى المستوى المناسب من الأداء (كدوك ، 2000م : 135ص)
قبل أن يسير الطالب في هذه الخطوات فإنه يجتاز اختبار أخر بعد الانتهاء في هذا البرنامج حتى يتسنى له معرفة مدى تحقيقه لأهداف الدرس ومستوى أدائه لما حققه منها.

٢-١-٦ مميزات التعليم الإلكتروني بالروضة :

- اكساب الطالب المهارات في كيفية اكتساب المعلومات
- تقديم فرص للطلاب بشكل افضل.
- التعلم يتمحور حول الطالب
- اعداد تطبيقات تكنولوجية تواكب التطور في التعليم الالكتروني بالروضة
- إكساب المعلم والمتعلم معلومات تكنلوجية في الفصول الدراسية والمنزل .
- التعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة.
- إيجاد روح الحماسة والدافعية في طلب العلم لدى المتعلمين
- تنمية الإبداع العلمي، والابتكار لدى المتعلمين
- سهولة متابعة أولياء الأمور لمستوى الطالب .

دور المعلمة :

إن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا وشبكة الإنترنت العالمية أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء الأستاذ والمتعلم، حيث صنع طريقة جديدة للتعليم وهي طريقة التعليم عن بعد، والذي يعتبر تعليم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات، لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم أو التكوين، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطور مهنهم ولا يعتمد على المواجهة بين الأستاذ والمتعلم، وإنما على نقل المعرف والمهارات التعليمية إلى المتعلم بوسائط تقنية متطورة، ومتنوعة مكتوبة ومسموعة، ومرئية تغني عن حضوره إلى داخل غرف التدريس

متطلبات يلزم توفرها في المعلم:

المعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية ويقوم علي نجاح عمليات تطوير التعليم فهو من يترجم جهود التطوير في الواقع لذلك فإن دوره في التعلم الإلكتروني هام

وأساسي ، أن نجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على درجة امتلاك المعلم للمعارف والمهارات اللازمة الاستخدام أدواته وكيفية التعامل معها (االغامدي ،٢٠٠٧).

وبما أن التعليم الإلكتروني أصبح واقعا في تعليمنا العام وفي جميع مراحل التعليمة للفرد وكذلك على معلمة رياض الأطفال ان تكون واعية بدورها لاستخدام التعليم الالكتروني في تعليم طلابها وتطوير ذاتهم، كما ان تحديد وضوح المطالب اللازم أن تتوفر في المعلمة لتستخدم التعليم الالكتروني ليسعدها في أداة دورها بشكل افضل، ولتكون هذه المطالب واضحة لمن يقوم على برامج إعداد المعلم وتقويمه ومن هذه المطالب يمكن حصر أدوار المعلم في المدرسة الإلكترونية فيما يلي :

أ- تصميم التعليم

ويقصد بتصميم التعليم بتخطيط وبناء وتطوير التعليم ، ويشمل هذا تصميم صفحات الإنترنت المرتبطة بالمقرات وكذلك البرامج التعليمية المختلفة

ب- توظيف التكنولوجيا

في ضوء التطورات السريعة لتكنولوجيا التعليم عن بعد، وظهور المدارس الإلكترونية أصحب دور المعلم يتطلب استخدام تكنولوجيا الأدوات التعليمية وأجهزة الكومبيوتر بفعالية عند القيام بعملية التدريس خلال المدرسة الإلكترونية .وتوجد مجموعة من التقنيات التعليمية يمكن توظيفها بفاعلية في المدرسة الإلكترونية أهمها:

- المواد المطبوعة كالبرامج التعليمية ودليل الدروس والمقررات الدراسية.
- التكنولوجيا المعتمدة على الصوت (تكنولوجيا السمعيات)
- الغرف (الروم) الإلكترونية
- البريد الالكتروني.

أ- شجيع تفاعل المتعلمين

من الأدوار المهمة لمعلم المدرسة الإلكترونية تشجيع تفاعل المتعلمين لاكتساب المعرفة والمعلومات المختلفة في شتى التخصصات. وهناك أربعة أنواع من التفاعل ينبغي أن تظهر من خلال التعليم يفي المدرسة الإلكترونية:

تفاعل المتعلم مع المحتوى: ويقصد به تفاعل المتعلم مع المعلومات المقدمة بغرض اكتساب المعرفة.

تفاعل المتعلم مع المعلم: وهو تفاعل رأسي يعتمد على استعداد المتعلم والمعلم على الاتصال

تفاعل المتعلم مع المعلم: وهو بمثابة التفاعل الأفقي بين المتعلمين، فعندما يتم ذلك فإنه يزيد من اندماجهم ويحسن من دافعيتهم للتعلم.

تفاعل المتعلم مع نفسه: ينبغي أن يكون المتعلم متفاعلاً مع نفسه متهيئا لاستقبال المعرفة أثناء اتصاله بإحدى المدارس الالكترونية

ب- الارشاد والتعاون
حيث يوجه المعلم المتعلمين للمعرفة المناسبة ويتعاون مع زملائه المعلمين في اكتساب الخبرات المتسارعة في مجال التعليم الإلكتروني .

المحث الثاني : الحاسب وأطفال ما قبل المدرسة :

٢-٢-١ علاقة طفل الروضة بالحاسب :

ما الذي يستطيع طفل هذه المرحلة عمله بالكمبيوتر ؟
هل يضغط على بعض الأزرار فتاتي برسوم جاذبة تشد انتباهه كما تجذبه معظم الألعاب الجديدة أم تدرب على أنماط مبرمجة لحقائق الأرقام أم يبدأ بالكتابة قبل تعلم القراءة أم يكتشف بعض المبادئ الأساسية في برمجة الكمبيوتر تساعده على دخول عصر التكنولوجيا أو تدفعه نحو التفكير المنطقي أو توسع مداركه العقلية ؟ يقوم أطفال الثالثة و الرابعة والخامسة بكل ما سبق بكل تركيز وحماس يدهش التربويين التقليديين .

طفل ما قبل المدرسة .... ماذا يمكن أن يتعلم من ثقافة الحاسب ؟
أجهزة الكمبيوتر تحدث ثورة في التعليم و تغيير الأفكار القديمة حول قدرات الأطفال وماذا يستطيعون القيام به تجاه تلك الرسوم المتحركة وتصاميم الملابس و غيرها ، و يزداد استخدام الأطفال للكمبيوتر و اكتشاف مفاهيم عالية التعقيد ، يستطيع الطفل البدء في استخدام الكمبيوتر على نحو مفيد في بداية عمره على الرغم من انه يحتاج إلى بعض الرقابة والمساعدة من الكبار ، يستطيع الطفل في الثالثة و الرابعة تعلم فتح الجهاز و تحريك الفأرة و استخدام القرص المرن و الوصول إلى الأحرف على لوحة المفاتيح ، يمكن إن يؤدي شعور الطفل بالتحكم والكفاءة في استخدام الكمبيوتر إلى نمو الاستغلالية لديه فهؤلاء الأطفال الذين يتعلمون استخدام الكمبيوتر في رياض الأطفال يكونون أكثر راحة في التعامل مع التكنولوجيا ، في تعطي الصغير دفعة قوية إلى الأمام فسيتطلعون لفهم الكمبيوتر ببساطة واكتشاف المعلومات بسهولة .

٢-٢-٢ خصائص طفل ما قبل المدرسة :

معرفة خصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة لها أهمية كبيرة في تربية الأطفال و تعليمهم وتنمية استعداداتهم المختلفة و من خصائص النمو للأطفال في تلك المرحلة :

- **خصائص النمو الجسمي الحركي :**

تعتبر مرحلة الرياض بداية تحقيق التوازن الحركي والنمو الجسمي السليم للطفل ومن أهم خصائص النمو الجسمي :
١- البدء في التحكم والسيطرة على القدرات الحركية ونمو الحركات الأولية التي اكتسبها سابقا وتمهيدا للحركات الأكثر دقة .
٢- يبدأ الطفل في الاعتماد على نفسه في الكثير من الأمور حيث تصبح عضلاته الكبيرة والصغيرة أكثر مرونة.

٣- تزداد حركة الطفل ولا يحب أن يستقر في مكان واحد و كلما اتسع المكان الذي يعيش فيه الطفل زادت فرص اتصاله و تعامله مع الآخرين .
٤- يكون لدى الطفل طاقة كبيرة يصرفها في الجري و القفز .
٥- لذلك يجب تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة التي تعتمد على استخدام عضلات الجسم ، وأيضا إتاحة الفرصة التوافق بين العين واليد عن طريق استخدام الطفل للفارة بالكمبيوتر .

- **خصائص النمو العقلي للطفل :** النمو العقلي يكمن في السلوك الحسي والحركي المبكر إذ يتذكر الطفل في هذه المرحلة ويتعلم عن طريق التعامل باليدين والعينين و الأذنين ثم بقية أجزاء الجسم و من أهم خصائص النمو العقلي :

1-جميع انطباعات الطفل عن العالم حوله تتشكل من الإدراكات الآتية من الحواس الخمسة و يحصل الطفل على المعلومات عن طريق لحواس .
٢ - يختلف الأطفال في نموهم العقلي تبعا لاختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة و الخبرات التي يمرون بها
٣- يدرك أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء و قادراً على التمييز بين الأحجام و الأوزان المتقاربة و الألوان المختلفة ، إدراك الطفل للمفاهيم التي يبينها في مرحلة ما قبل المدرسة إدراكا هشاً فهو يعجز عن الربط بين تعميم المفهوم و فردية مكانته و ذلك بسبب عدم استقرار قدرته التصورية ،فاستخدام الكمبيوتر يتيح فرص النمو السليم و بالتالي تنمية أفكارهم وآفاقهم المعرفية .

- **خصائص النمو اللغوي للطفل :** اللغة بوجه عام تعتبر أداة للاتصال لذلك عندما يتم التحدث عن النمو اللغوي إنما يراد بالكلام والقدرة على التحدث و التعبير عن أفكار الفرد وخبراته ، ومن أهم خصائص النمو اللغوي :

١- اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي وهناك علاقة وثيقة بين الفكر و اللغة فكليهما يؤثر بالآخر.
١- الكلمات أو الجمل لا تظهر لدى الأطفال إلا بعد إدراكهم و وعيهم للمفاهيم التي تمثلها هذه الكلمات
٢- تظهر اللغة في نهاية المرحلة الحسية الحركية يعطي دفعة كبيرة ، لنمو العقل وتساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي . (سماح مرزوق ، 2010).

٢-٢-٣ الاستعداد المعرفي عند الأطفال :

إن الاهتمام بالتفكير يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة وتنمية ثروتها البشرية ، اذ يرى الكثير من العلماء والمهتمين بهذا الميدان على أن التفكير عملية أساسية في جميع ميادين الحياة (أبو حطب ،١٩٧٢ص : ١٠٨) .

وعليه فقد اتجهت التربية الحديثة إلى تنمية التفكير بأنماطه المختلفة ، الحاسب الآلي يستخدم كأداة تسهل عملية التلخيص و بالتالي الفهم من خلال المرونة في التعديل بالحذف أو الإضافة ليتم التركيز على المواضيع الرئيسة في محتوى المادة كما انه لابد للفهم المعرفي أن يتبع بعملية التطبيق أي عملية ربط المعرفة بالعمل من خلال استخدام مفهوم أو نظرية أو معرفة سابقة وتوظيفها في موقف عملي فعلي ، وبذلك يستطيع المتعلم الوصول إلى مرحلة التحليل أي عملية الاستدلال و الاستقراء و التفسير و هو مهارة من مهارات التفكير ، التحليل هو استخلاص الاستنتاجات و تعرف التضمينان و إطفاء معنى للخبرة وتحليلها و من أدوات التحليل "أفضل من " " على النقيض " " و بالمثل " . يتبين لنا أن الحاسب الآلي يسهل استخدام قدرات التفكير العليا والتي تكمن في مكونات الأهداف المعرفية .

أما مكونات الأهداف الوجدانية (الانفعالية) التي تعتبر أيضا إحدى تصنيفات الأهداف التعليمية في أولا الاستقبال أو الانتباه ثم الاستجابة ثم التقويم ، أي وضع المعايير و البرهنة حتى يستطيع المتعلم أو المتدرب الوصول المرحلة التنظيم وهو يشمل عملية المقارنة و التصنيف والترتيب والتمثيل ، ومن مكونات الأهداف الوجدانية أيضا التمييز.

و يكون الحاسب الآلي أداة تسهل عملية التنظيم و التي هي مهارة من مهارات التفكير من خلال استخدام شبكة المفاهيم التي تبين مجموعة من العناصر أو المكونات المتداخلة أو المترابطة وتعمل بانسجام وفق منظومة معينة لتحقيق هدف مشترك محدد ، و أخيرا تأتي المهارات (النفسحركية) و تبدأ بالتعرف و التي بعدها يستطيع الوصول إلى مرحلة الإبداع والابتكار و الذي يشمل عملية التخيل و النقض و طرح الأسئلة وتوليد الأفكار والتنبؤ .

٢-٢-٤ الكمبيوتر ينمي الاستعدادات و القدرات اللغوية :

كشفت بعض الدراسات عن أن الأطفال بدءاً من سن ثلاث سنوات يمكنهم استخدام الكمبيوتر في تنمية قدراتهم اللغوية بنجاح ، حيث يكون لديهم استعداد للتعامل معه لكنهم يحتاجون لوقت كافي للتجريب و الاكتشاف و بذلك تنمو لديهم القدرة على التفاعل بأقل مساعدة ممكنة من البالغين كما ذكرت جريدة الأهرام .

كما أن الدور الذي يلعبه الكمبيوتر لتنمية المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة في مجال اللغة المنطوقة (الشفهية) و اللغة المكتوبة و تنمية قدرات الكتابة للغة الثانية التي يتعلمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من 3 ــ 5 سنوات و ذلك من خلال استقدامهم لبرنامج معالجة كلمات ناطقة الذي يقوم بعرض الكلمات أولا ثم عندما يختار الكلمات التي يرغب في التعرف عليها فان البرنامج يعرضها بالصور أو النقوش التي تعبر عن الحروف والألفاظ مع النطق السليم .

كيف ينمي الكمبيوتر المهارات اللغوية لدى أطفالنا في سن ما قبل المدرسة ؟

الإجابة قدمتها دراسة أعدتها الدكتورة هدى مصطفى حماد المدرس بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة والدكتورة هنا محمد عبدا لرحمن أستاذ دراسات الطفولة بجامعة عين شمس حيث أكدتا خلالها أن تعلم اللغة بدءاً من سن عامين يمكن أن يصبح ممتعاً فالطفل لا يقلد فقط و إنما يختار ما يقلده ويتعرف على الأشكال و يكون الأصوات والكلمات من خلال الحاسب .

٢-٢-٥ الكمبيوتر ينمي الاستعدادات والقدرات الحسية :

يتيح الكمبيوتر للتربية الفنية من خلال البرامج الفنية Soft ware Graphic أشكالا من طرق التفكير ، تحقق التعليم البصري والحسي والتخيلي ، كما تساعد الأطفال على أداء عمليات عديدة منها التركيب Composition ويهتم بتنمية قدرة الأطفال على تقويم تركيبات جديدة أو صيغ غير مسبوقة في مجال الفن من خلال ما تمت دراسته و ما يدرسه

و أكد الخبراء أن مثل هذه الألعاب الحاسوبية المصممة لتعليم الأطفال المهارات الحسية الأساسية قد تحدث فارقا كبيرا في مستويات التعليم و تنمي المهارات اللغوية و الإبداعية لدى الصغار كما أن الألعاب العادية تحسن مهاراتهم البصرية أيضا ومن المتوقع أن يتحقق حلم كل طفل في أن يكون واجبه المدرسي قضاء عدة ساعات في اللعب على العاب الكمبيوتر في المستقبل القريب فهي تساعد على إكساب الأطفال الثقة بالنفس و تقدير الذات ، و استخدام عدد من المهارات الحركية الدقيقة و التوافق بين حركات اليد و العين كتحريك الماوس و القراءة و الكتابة (سماح مرزوق ، 2010.)

٢-٢-٦ المبادئ والأسس والخصائص التي يجب مراعاتها عند تقديم هذه البرمجيات التعليمية أو تلك الخبرات المحو سبة وهذا عرض لأهمها:

أ -التفاعلية
ب - الفردية
ت - التكاملية
ث - الإثارة والتشويق
ج - التنوع
ح - المرونة
خ - الكونية
د - الجاذبية
ذ - تحكم المتعلم بالبرنامج

وبغاية التوضيح سوف نشرح بشكل مختصر ما سبق أعلاه كما يلي:

1 -التفاعلية :ويرى بوركوفرت (Borofurht) أن جوهر نشاط الوسائط المتعددة هو التفاعلية، والتي تتمثل في قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة عرض وانسياب

المعلومات، والتفاعل معها من خلال الكمبيوتر التفاعلية فينظر إليها على أنها حوار بين طرفي الموقف التعليمي والمتعلم, والبرنامج (سماح مرزوق ،2010 :ص 56 – 57)
2- **الفردية :**حيث صممت تكنولوجيا الوسائط المتعددة بحيث تعتمد على الخط الذاتي للمتعلم، وهي بهذا تسمح باختلاف الوقت المخصص للمتعلم طولاً، وقصراً بين متعلم وآخر، تبعاً لقدراته، واستعداداته، وخبراته السابقة (مصري، 2012 ، ص43)
3 -**التكاملية :**ففي البرامج الحاسوبية يتم عرض عناصر المعلومات بمختلف أنماطها، سواء كانت نصوصاً، أو صوتاً، أو صوراً ورسوماً ثابتة ومتحركة، متكاملة ومتفاعلة لتحقيق هدف محدد (الغامدي، 2010 : ص 90)
4 -**الإثارة والتشويق :**يعتبر وجود الإثارة والتشويق في العملية التعليمية أمر هام جداً وعنصر له دوره الأساسي في التفاعل الجيد بين الأطفال والمادة العلمية، والحاسوب تتوفر فيه هذه الصفة (نبهان، 2008 : ص110)
فاستخدام الكمبيوتر وتطبيقاته يعد نشاطاً ممتعاً للأطفال حيث يتم تعريف الأطفال وتدريبهم
علي استخدام البرمجيات التعليمية وخاصة الألعاب التعليمية القائمة علي استخدام الكمبيوتر(الصادق،2009 ، ص 143- 144
5-**التنوع :**فتكنولوجيا الوسائط المتعددة تسهم في تقديم بيئة تعلم متنوعة، بحيث يجد التلميذ فيها ما يناسبه، من خلال توفر مجموعة من البدائل، والخيارات التعليمية أمامه .
5-**المرونة :**هذه الخاصية تعد إحدى الخصائص المهمة في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط، حيث يمكن التحكم في عناصر الوسائط المتعددة ، وإجراء التعديلات عليها الحذف أو الإضافة أو التغيير (عند الحاجة سواء في عملية التصميم أو الإنتاج) (سماح مرزوق، 2010 : ص 59)
6- **الجاذبية :**فعملية التعلم لا يمكن أن تتم بصورتها السليمة دون أن تبدأ بمثير يحرك الشعور لدى المتعلم بالميل إلى مواصلة التلقي، والرغبة في المشاركة وصولاً إلى التعلم، والحاسوب يمتلك القدرة على توليد المثيرات المدهشة التي تتضمن الإثارة، والتشويق (عبود، 2007 : ص38)
7- **تحكم المتعلم بالبرنامج :**ففي البرمجيات المحوسبة يمتلك المتعلم الحرية في تعلم ما يشاء، ومتى يشاء، وله أن يختار الجزء أو الفقرة التي يريد تعلمها ويراها مناسبة له ، وبذلك تكون لديه الحرية في اختيار ما يريد تعلمه والكمية المطلوبة (نبهان،2008 ص 109)
8- **المرونة :**هذه الخاصية تعد إحدى الخصائص المهمة في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط، حيث يمكن التحكم في عناصر الوسائط المتعددة ، وإجراء التعديلات عليها)الحذف أو الإضافة أو التغيير (عند الحاجة سواء في عملية التصميم أو الإنتاج،

والمرونة في البرمجيات المحوسبة تسمح بحرية التصفح، وتحديد زمن واتجاه الخبرات بشكل كاف بما يتناسب ومستوى الأطفال في الفهم والمهارات، ويتيح للأطفال أن يقوموا باتخاذ القرارات حول تتابع واتجاه الخبرات التي يمرون

9- **الكونية :**والمقصود بالكونية في تكنولوجيا الوسائط المتعددة إلغاء القيود الخاصة بها (سماح مرزوق، 2010 : ص58 -59)

بالزمان، والمكان، والانفتاح على مصادر المعلومات المختلفة، والاتصال بها، وتتمثل ملامح هذه الخاصية في الأمور الآتية:

تقديم عروض تكنولوجيا الوسائط المتعددة من خلال شبكة الإنترنت، وشبكات المعلومات العالمية. انتشار وتعميم شبكات الوسائط المتعددة بين المؤسسات المختلفة، والمتباعدة. عن بعضها .ظهور أنظمة مؤتمرات الفيديو، ومؤتمرات الحاسوب (مصري، 2012 :ص44)

10 -**الجاذبية** :فعملية التعلم لا يمكن أن تتم بصورتها السليمة دون أن تبدأ بمثير يحركى الشعور لدى المتعلم بالميل إلى مواصلة التلقي، والرغبة في المشاركة وصولاً إلى التعلم، والحاسوب يمتلك القدرة على توليد المثيرات المدهشة التي تتضمن الإثارة، والتشويق، وصولاً إلى خلق الاهتمام لدى المتعلم، وتشمل عناصر الإثارة في الحاسوب جميع الخصائص التي تنطوي عليها إذا ما استخدمت بكفاءة لتحقيق غرض الإثارة، كاستخدامات الأصوات على اختلاف أنواعها) الصوت البشري، الموسيقى ،المؤثرات الصوتية (وما يضيفه الحاسوب من أصوات يصنعها تتسم بالغرابة أو) الطرافة أو غير ذلك (عبود، 2007 : ص38)

ذ - **تحكم المتعلم بالبرنامج** :ففي البرمجيات المحوسبة يمتلك المتعلم الحرية في تعلم ما يشاء، ومتى يشاء، وله أن يختار الجزء أو الفقرة التي يريد تعلمها ويراها مناسبة له ، وبذلك تكون لديه u1575 الحرية في اختيار ما يريد تعلمه والكمية المطلوبة (نبهان، : 2008 ص109)

٢-٢ -٧ ويمكن تصنيف البرمجيات الحوسبة المقدمة لأطفال الروضة كما ترى سماح مرزوق (2010) وفقاً لما يلي:

1 - برامج ترفيهية وترويحية.

2 - برامج تثقيفية.

3 - برامج تعليمية.

1 - **البرامج الترفيهية والترويحية :**تهدف برامج الأطفال الترفيهية الحوسبة إلى تحقيق التسلية والمتعة للطفل من خلال الألعاب الإلكترونية المختلفة حيث تتضمن:

- إمتاع الطفل وتسليته
- إشباع خيال الطفل

- إشباع ميل الطفل للمغامرة .
- تنمية مهارة الطفل للاستماع والإنصات .إتباع القواعد والتعليمات لإنجاز المهمة التي باللعبة .ومن أمثلة هذه البرامج، والألعاب الترفيهية لعبة):الخضراوات الضاحكة : تهدف اللعبة إلى مساعدة الطفل للخضراوات للوصول إلى المنضدة قبل الوقوع على الأرض باستخدام المضرب وذلك بهدف التعرف على بعض الخضراوات بطريقة مسلية، سباق السيارات:تهدف اللعبة إلى قدرة الطفل على التحكم في سير السيارة للأمام ويميناً ويساراً للوصول إلى خط النهاية ومحاولة الفوز وسباق السيارات الأخرى .

2 - **برامج الأطفال التثقيفية المحو سبة :**لقد أثبتت البرمجيات المحو سبة كفاءة عالية في إكساب الطفل لمهارات مختلفة تتعلق بالجانب الديني، والجانب الاجتماعي، والجانب الوجداني، والقدرة على التفكير ومن ثم فهي البرامج التي تسعى إلى تحقيق أهداف تثقيفية وتنمية

المهارات مثل:

- تنمية مهارات التعامل مع الحاسوب .
- تعرف البيئة المحيطة والعالم الذي يعيش فيه الطفل .
- تعرف الحقائق والمخترعات وخبرات البشر المختلفة ومشكلاتهم .
- تعرف القيم والاتجاهات والعادات الإيجابية .
- تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين حيث يميل الطفل للعمل على الكمبيوتر مع أقرانه.
- تنمي لدى الطفل حب الاطلاع والمعرفة عن كل ما هو جديد .
- التعرف على ثقافات مختلفة عن طريق الألعاب .

ومن أمثلة برامج الأطفال التثقيفية المحو سبة ما يلي: لعبة ساعدوا الأمهات :وهي تهدف إلى التعرف على بعض حيوانات وبيئة معيشتها ومعرفة شكل صغارها إلى جانب معرفة مفهوم الكبير والصغير، لعبة صورة وموقف :وتهدف اللعبة إلى توعية الطفل بالسلوكيات السلبية، ومعرفة الأضرار الناتجة عن السلوك الخطأ وتعرفه العادات الايجابية

3 - برامج الأطفال التعليمية المحوسبة : وبما أن الحاسوب لا يعرف تمييز أو تفضيل فرد على آخر، فيعتبر سن الخامسة مناسباً لتعريف الأطفال وتدريبهم على استخدام البرمجيات التعليمية

٢-٢-٨ أهمية استخدام البرامج المحوسبة :

1 - تساعد الأطفال على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها النص الكتابي، والصور، ولقطات الفيديو، والمؤثرات الصوتية.

2- تهتم بالتعليم التعاوني بين الأطفال والمعلمين.

3- تساعد الأطفال في التفكير في ما وراء التفكير.
4- استخدام الوسائط المتعددة يؤدي إلى متعة وجاذبية التعلم الأطفال.
5 - تؤدي بالطفل إلى الاندفاع نحو التعلم.
6- توزيع التعليم بين الطفل والمعلم.
7 - إعطاء الفرصة للمعلومات بأن تقدم نفسها للطفل في أشكال مدمجة ومنظمة وبناء تفاعلي متلازم.
8- تقدم أساليب تعلم ذاتي متنوعة الأشكال للأطفال مثل التعلم البرنامجي بالاكتشاف الغير موجه، أو النمذجة ، والمحاكاة باستخدام الموديلات المحسوبة.
9 - تحل مشكلة المفاهيم المجردة وطرق تعلمها، فتقدمها كمعلومات واقعية.
10-تسمح للأطفال باستخدام المعلومات في ضوء أهداف تعليمية محددة (إسماعيل ، 2001: ص164)

يتضح مما سبق أن الضرورة أصبحت ملحة لاستخدام الكمبيوتر في مرحلة رياض الأطفال، لمواكبة معطيات ومتطلبات هذا العصر، إضافة إلي إمكانية تطويع البرامج المقدمة من خلال الكمبيوتر لكي تناسب أطفال هذه المرحلة.

٢-٢-٩ معوقات استخدام البرمجيات المحو سبة في مجال التربية والتعليم في مرحلة رياض الأطفال:

يعد الحاسوب من أهم الوسائل التي وفرتها الثورة التكنولوجية، وتأثرت عناصر المنظومة التعليمية على اختلاف مستوياتها باستخدامه، فتغير دور كل من المعلم والمتعلم نتيجة لظهور المستحدثات التكنولوجية، وأمام الإمكانات التي يتميز بها الحاسوب أصبح أداة تنافس العديد من الوسائط التعليمية الأخرى، وإمكاناته لا يمكن الاستفادة منها إلا بوجود برمجيات تعليمية جيدة، تعبر عن منظومة تعليمية متكاملة و شاملة بما تتضمنه من نصوص وأصوات ورسوم ثابتة ومتحركة ومؤثرات صوتية وبصرية وفيديو، وبالرغم من أن البرمجيات التعليمية المحو سبة من أفضل الوسائط للمعلمين والمتعلمين نظراً لما تتميز به من مزايا تتمثل في سهولة الحصول عليها واستخدامها وجودتها وتشويق المتعلم للمادة المعروضة، وتوفر فرص التعلم الذاتي للمتعلم، والوقت الكافي للمعلم للتوجيه والإرشاد وتفعيل دور المتعلم إلا أن هناك معوقات لا تزال تقف أمام استخدام هذه التقنيات الحديثة في التعليم وهذه العوائق إما أن تكو مادية أو بشرية وأهم هذه العوائق كما ذكرها (أ بو ورد،2006)

1- **التكلفة المادية :**فتوفير البرمجيات التعليمية يحتاج، لتوفير برمجيات الوسائط المتعددة مع خبراء للعمل عليها، وحواسيب بمواصفات معينة تناسب البرمجيات، ونظراً لتطور البرامج والأجهزة، فإن هذا يضيف عبئاً آخر على الوزارات والدوائر ذات العلاقة.

2-**المشاكل الفنية** :فالأطفال قد يواجهون بعض المشاكل الفنية في الاسطوانات المحو سبة باستخدام الوسائط المتعددة، ولذلك سيضطر المعلم مع هذه المشاكل المتكررة إلى استخدام الطرق التقليدية في التعليم.

3- **اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية** :فليست فقط العوائق المالية أو الفنية هي السبب الرئيسي في عدم استخدام التقنية، بل العنصر البشري له دور كبير في عدم استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، ولعل هذا يرجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية ، وعدم القدرة على الاستخدام ، وجهلهم بالثقافة الحاسوبية الأساسية والمتمثلة في

المعارف والمهارات والاتجاهات الواجب على جميع المعلمين اكتسابها دون النظر إلى تخصصاتهم الأكاديمية، والحل هو ضرورة وضع برامج تدريبية للمعلمين خاصة بكيفية ويضيف (زيتون، 2002) إلى ما ذكر من معوقات ما يلي:

معوقات علمية :وتتمثل في ضرورة الاطمئنان على سلامة الأجهزة وصيانتها ووجود أكثر من جهة يعتمد عليها توفير هذه المتطلبات.

كما يضيف النجار وزملاؤه، 2002 معوقات أخرى تتمثل بالآتي .:صعوبات إنتاج البرمجيات :فقد أدت قلة عدد المصممين والمبرمجين إلى قلة إنتاج البرمجيات التي تخدم العملية التعليمية بالإضافة إلى أن عدم وجود تعاون ما بين المبرمج والمصمم والمختص بالمادة التعليمية يؤدي إلى إنتاج برمجيات رديئة لا تتناسب ومعايير البرمجية التعليمية الجيدة علاوة أن إنتاج البرمجية يحتاج إلى ميزانية ودعم مالي كبير يكون عاملاً يعوق زيادة إنتاج البرمجيات التعليمية التي تحقق الأهداف المنشودة.

2- قلة الخبرة في استعمال الحاسوب :أو ما يمكن أن يطلق عليه تدني الثقافة الحاسوبية الذي يحد من استعمال الحاسوب في خدمة العملية التعليمية.

3-قلة الدورات التدريبية فاستعمال الحاسوب يتطلب عقد دورات تدريبية منظمة قد يكون بعضها داخلياً، وقد تكون دورات خارجية، ويتطلب هذا توفر المدربين الأكفاء وتوفر إمكانات مادية كبيرة قد تفوق عقد مثل هذه الدورات أو تحد منها.

المبحث الاول :الدراسات السابقة

٣-١-١ الدراسات العربية :

دراسة خلود احمد خضور (2015) والتي تعرفت على فاعلية البرنامج الحاسوبي القائم على الخيال العلمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية (تشكيل قوس قزح ، المغناطيس ،اجزاء النبات ....وغبرها) اكدت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم العلمية كما اوصت بتدريب معلمات الروضة على استخدام الحاسب في التعليم الصفي والاهتمام بالأنشطة التي تعمل على تنشيط الخيال لدى الاطفال واثراء الروضة بقصص الخيال .

دراسة نهيل الجابري (2011) والتي تناولت من خلالها دور الالعاب الإلكترونية في زيادة المهارات العليا للأطفال أكدت على أن ممارسة الطفل للألعاب الالكترونية بشكل معتدل تؤدي إلى تأثيرات ايجابية كزيادة مهارات التفكير العليا لدى الأطفال وكذلك إلى تطوير المهارات الحركية التوافقية بين اليد و العين و كذلك إلى إثارة الدافعية وتعلم قيم الربح والفوز وتقبل الخسارة و المثابرة واوصت بضرورة توفير معامل حاسب بالرياض .

بالإضافة لدراسة مروة سليمان احمد (2011) والتي هدفت للتحقق من فعالية استخدام الألعاب التعليمية الالكترونية في تنمية مفاهيم الرياضيات لدى أطفال الروضة فتوصلت الدراسة إلى أن الدور الايجابي الفعال لبرامج الألعاب التعليمية الالكترونية في تنمية المفاهيم و زيادة تحصيل أطفال مرحلة الرياض في مادة الرياضيات واوصت بتدريب معلمات الرياض على استخدام وانتاج البرامج التعليمية المحوسبة .

اما دراسة رانيا محمد (2011) فكانت بعنوان :فعالية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية الخيال العلمي بمرحلة رياض الأطفال(مصر) وهي هدفت إلى :قياس فعالية الأنشطة العلمية في تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال-المستوى الثاني ،اكدت النتائج فعالية استخدام الانشطة العلمية في تنمية الخيال العلمي لدى الاطفال بمرحلة الرياض واوصت بضرورة برمجة المناهج وتوفير معمل حاسب برياض الاطفال .

ودارسة سماح عبد الفتاح مرزوق (2008) والتي تناولت فاعلية برامج العاب الكمبيوتر في تنمية المفاهيم الفيزيائية للأطفال وذلك من خلال عرض الانشطة بشكل قريب للواقع ، اكدت الدارسة فاعلية تلك البرامج على تنمية المفاهيم العلمية واوصت الدراسة بصرورة استخدام برامج الألعاب الالكترونية التي تساعد على تنمية المفاهيم العلمية . وايضاً دراسة غادة إبراهيم زامكه (2000) ، أشارت الدراسة على قدرة برامج الكمبيوتر المبني على التعلم الذاتي و التعليم المبرمج على زيادة دافعية الطفل و زيادة مقدرته على اكتساب المفاهيم كما أكدت الدراسة على الأثر الايجابي لبرنامج (التعلم في بلاد اللعب، Learning in Toyland) في اكتساب بعض المعتقدات و المفاهيم لأطفال الروضة واوصت باستخدام التعلم الذاتي والتعليم المبرمج لزيادة دافعية الطفل .

٣-١-٢ الدراسات الأجنبية :

دراسة Bullard et.al ، (2010) : هدفت إلى بيان مدى أهمية خلق بيئات للتعلم من الميلاد حتى سن الثامنة للأطفال مع التركيز على اكتساب المهارات التكنولوجية و بالأخص الكمبيوتر و استعانت الكاتبة ببعض المهارات والمعايير التكنولوجية التي أعدتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا و من ابرز المهارات والمعايير التي استعانت بها الكاتبة استخدام الطفل لأدوات الإدخال و الخراج و مجموعة متنوعة من الوسائط

التكنولوجية بهدف حل المشكلات و التواصل و عرض الأفكار و يظهر الطفل سلوك اجتماعي و أخلاقي ايجابي عند استخدام التكنولوجيا داخل حجرة الدرس . وايضاً ودراسة Dalacosta and other (2009) - أثينا وهي بعنوان الوسائط المتعددة مع الرسوم المتحركة لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية وهدفت إلى تقييم فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تطبيقات الوسائط المتعددة ودورها في تدعيم التعليم والتعلم في مجال العلوم. وكذلك دراسة اكوينلون و آخرون (2002)، حيث هدفت الدراسة إلى استقصاء ومعرفة مهارات الكمبيوتر لأطفال الروضة وتوصلت الدراسة إلى أن بعض رياض الأطفال لديها معايير لمهارات الكمبيوتر والبعض الآخر يستخدمها لتدريس بعض المفاهيم و المهارات ، وأظهرت الدراسة أن الخبرات الكمبيوترية للطفل تعمل على تحسين العمليات المعرفية و التعلم بالاستكشاف و حل المشكلات و اتخاذ القرار ، إلا أن الدراسة ذكرت مهارتين أساسيتين فقط في تلك المرحلة وهما فتح و إغلاق الكمبيوتر و القدرة على استخدام البرامج، وكذلك دراسة اكوينلون و آخرون (2002)، حيث هدفت الدراسة إلى استقصاء ومعرفة مهارات الكمبيوتر لأطفال الروضة وتوصلت الدراسة إلى أن بعض رياض الأطفال لديها معايير لمهارات الكمبيوتر والبعض الآخر يستخدمها لتدريس بعض المفاهيم و المهارات ، وأظهرت الدراسة أن الخبرات الكمبيوترية للطفل تعمل على تحسين العمليات المعرفية و التعلم بالاستكشاف و حل المشكلات و اتخاذ القرار ، إلا أن الدراسة ذكرت مهارتين أساسيتين فقط في تلك المرحلة وهما فتح و إغلاق الكمبيوتر و القدرة على استخدام البرامج وتوصلت إلى نتائج من أهمها :أن استخدام الرسوم المتحركة يزيد بشكل كبير المعرفة للطلاب الصغار، وفهم المفاهيم العلمية التي يصعب عادة فهمها وغالباً ما تسبب المفاهيم الخاطئة لهم. وايضاً دراسة ،Musto (2000) في الولايات المتحدة الأمريكية معرفة أثر استخدام طريقة اللعب بالحاسوب في مبحث الجغرافية في طلبة المرحلة الابتدائية للمواقع والأماكن الجغرافية وأشارت النتائج الى أن استخدام الطلبة للحاسوب ساهم في معرفة الطلبة لأسماء و أماكن جغرافية جديدة. بالإضافة لدراسة " JON CAMPBLLE " والتي اثبتت ان استخدام الأطفال للكمبيوتر يرفع من مستوى تعليميهم فيكون لديهم اتجاه إيجابي نحو التعليم ، كما يسرع لديهم زمن التعلم بنسبة ٤٠% من الطرق التقليدية..كما اضافت دراسة كارلسون (1998) وهي بعنوان : مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تعلم مفهوم الاتجاهات يمين ويسار- الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى :استخدام أحد برامج الكمبيوتر في تعليم أطفال ما قبل المدرسة مفهوم الاتجاهات، استخدمت الباحثة لأغراض الدراسة اختبار يحدد مفهوم الاتجاهات عند الأطفال للقياس القبلي والبعدي، وبرنامج وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، حيث حصلوا على درجات عالية في القياس البعدي من حيث معرفتهم للاتجاهات .

المبحث الثاني : إجراءات الدراسة :

٣-٢-١ منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة
٣-٢-٢ مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات كلية التربية قسم رياض الاطفال المستوى الثامن والبالغ عددهم (٢٤٠ طالبة) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٠ هـ/٢٠١٩ م .
عينة الدراسة : (٤٠ طالبة من طالبات كلية التربية قسم رياض الاطفال المستوى الثامن تم اختيارهم من خمس رياض الاطفال بمنطقة جازان بما يمثل ١٦% من مجتمع البحث تقريبا للإجابة عن اسئلة البحث وتحقيق أهدافه ، تم اعداد استبانة وذلك بعد الاطلاع على الادبيات التربوية ذات الصلة ، وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة ذات علاقة بالموضوع ، عرضت في صورتها الاولية على عدد من المحكمين لتقدير مدى صلاحية الفقرات ووضوحها وملائمتها لقياس ما وضعت لأجله واعتبر ذلك بمثابة صدق ظاهري للأداء ، أما الثبات فقد تم التأكد منه بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة بين) 0,82 (Cronbach – Alpha)لكرونباخ .(0,89) وهي تدل على اتصاف الاستبانة بنسبة عالية من الاتساق الداخلي.
المعالجة الإحصائية للبيانات: تبعاً للأساليب ، (SPSS)لتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية
الإحصائية التالية:
-التكرارات والنيب المئوية.
-الوسط الحسابي.
-الإنحراف المعياري.
- (Cronbach – Alpha)معادلة ألفا لكرونباخ
-اختبار مربع كاى.

٣-٢-٣ عرض ومناقشة وتحليل النتائج

المحور الاول : دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال
السؤال الاول : ما دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال ؟

جدول رقم (1) يوضح استجابة أفراد العينة نحو المحور الاول :

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المجموع
1	تعليم الالكتروني يساهم في معرفه الاطفال لتكوين الجمل	32 %80	5 %.12.5	3 %7.5	40 %100
٢	التعليم الالكتروني ينمي مهارات نطق الكلمات عند الاطفال بشكل سليم	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٣	برامج التعليم الالكتروني تساهم في تنمية مهارات النطق عند الاطفال	30 %.75.0	3 %.7.5	7 %.17.5	40 %100
٤	التعليم الالكتروني يساعد في معالجة صعوبات التعلم والنطق	32 %.80.	5 %.12.5	3 %.7.5	40 %100
٥	استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية يساعد على تحسين حصيلة الأطفال اللغوية	29 %.72.5	5 %.12.5	6 %.15.0	40 %100
٦	إتاحة الفرصة للأطفال للاستماع إلى الاناشيد التعليمية يساعد الأطفال على تنمية مهاراتهم اللغوية	35 %.87.5	2 %.5.0	3 %.7.5	40 %100
٧	استخدام الأشرطة السمعية وبرامج التأثيرات الصوتية يساعد على تنمية المهارات اللغوية بشكل أسرع عند الاطفال	34 %.85.0	2 %.5.0	4 %.10.0	40 %100

بالنظر الى الجدول اعلاه يتضح ان من (70-85 %) من الفراد عينة الدراسة يوافقون على ان التعليم الالكتروني يعزز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال و(5-12 %) محايدون بينما (1-7 %) فقط لا يوافقون

جدول رقم (2) يوضح نتيجة استخدام مربع كاي لمعرفة استجابة افراد العينة حول المحور الاول الذي ينص على : دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال.

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة المعنوية
2.5541	0.7866	118.6112	2	0.000

يظهر من الجدول اعلاه ان قيمة مربع كاي (118.6112) بقيمة معنوية (0.000) وهي اقل من القيمة الاحتمالية

(0.05) وهذا يعني ان اغلبية افراد العينة يرون ان التعليم الالكتروني يعزز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال ، وذلك بمتوسط (2.5541) وانحراف معياري (0.7866) . وهذه النتائج تتفق مع .....

المحور الثاني : دور التعليم الالكتروني في تعزيز النمو المعرفي

السؤال الثاني : ما دور التعليم الالكتروني في تعزيز النمو المعرفي؟

جدول رقم (3) يوضح استجابة أفراد العينة نحو المحور الثاني :

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المجموع
1	التعليم الالكتروني يزيد من سرعه الاستجابة و الانتباه لدى الاطفال	37 %92.50	0 %.0.0	3 %7.5	40 %100
٢	التعليم الالكتروني يساعد في زياده الاستنتاج و المعرفة عند الاطفال	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٣	التعليم الالكتروني يزيد من سرعه الابداع والابتكار عند الاطفال	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٤	التعليم الالكتروني يساعد الاطفال على استكشاف المواضيع و التعلم مواضيع جديده	32 %.80.	5 %.12.5	3 %.7.5	40 %100
٥	الاساليب التعليمية الجديدة و المتطورة الإلكترونية تساعد في زياده المعرفة لدى الاطفال	36 90. %	0 %.0.0	4 %.10.0	40 %100
٦	استخدام شاشات العرض يساهم في تطوير مهاره التفكير و المعرفة لدى الاطفال	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٧	تعلم اساسيات الارقام والحروف بواسطه التعليم الالكتروني يساعد الطفل بشكل افضل واسرع في تنميه المهارات اللغوية	34 %.85.0	2 %.5.0	4 %.10.0	40 %100

يتضح من الجدول اعلاه ان (80-90 %) من الفراد عينة الدراسة يوافقون على ان التعليم الالكتروني يعزز نواحي النمو اللغوية لدى الاطفال و(0- 10 %) محايدون بينما (2-10 %) فقط لا يوافقون

جدول رقم (4)يوضح نتيجة استخدام مربع كاي لمعرفة استجابة افراد العينة حول المحور الثاني الذي ينص على: دور التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو المعرفي لدى الاطفال.

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة المعنوية
2.4321	0.8605	87.6112	2	0.000

بالرجوع للجدول اعلاه نجد ان قيمة مربع كاي (87.6112) بقيمة معنوية (0.000) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (0.05) وهذا يعني ان اغلبية افراد العينة يرون ان التعليم الالكتروني يعزز نواحي النمو المعرفي لدى الاطفال ، وذلك بمتوسط (2.4321) وانحراف معياري (0.8605) .

المحور الثالث : مدى أهمية استخدام التعليم الالكتروني لدى معلمة رياض الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال

السؤال الثالث : ما مدى أهمية استخدام التعليم الالكتروني لدى معلمة رياض الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال ؟

جدول رقم (5) يوضح استجابات افراد العينة للمحور الثالث :

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المجموع
1	يساعد المعلمة على الإبداع والابتكار في طرق التدريس الحديثة	39. %97.50	0 %.0.0	1 %2.5	40 %100
٢	يثري العملية التعليمية بالنشاط والحيوية والتشويق	37 92.5%	3 %.7.5	0 %.0.0	40 %100
٣	ينمي مهارات استخدام التقنية الحديثة والتطوير المهني الذاتي لدى المعلمات	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٤	ضروري لمواكبة المعلمة للتطورات التربوية الحديثة	38 %.95.5	2 %.5.0	0 %.0.0	40 %100
٥	يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال	36 90. %	0 %.0.0	4 %.10.0	40 %100
٦	استخدام وسائل التعليم الالكتروني يسهل التواصل مع الاطفال	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٧	استخدام التعليم الالكتروني يقلل من الفروق الفردية	34 %.85.0	2 %.5.0	4 %.10.0	40 %100

بالرجوع للجدول اعلاه ان (85-95 %) من الفراد عينة الدراسة يوافقون على أهمية استخدام التعليم الالكتروني لدى معلمة رياض الأطفال و(0- 10 %) محايدون بينما (2-10 %) لا يوافقون

جدول رقم (6)يوضح نتيجة استخدام مربع كاي لمعرفة استجابة افراد العينة حول المحور الثالث الذي ينص : مدى أهمية استخدام التعليم الالكتروني لدى معلمة رياض الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة المعنوية
2.5132	0.7815	116.5211	2	0.000

نستنتج من للجدول اعلاه ان قيمة مربع كاي (116.5211) بقيمة معنوية (0.000) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (0.05) وهذا يعني ان اغلبية افراد العينة يرون ان استخدام التعليم الالكتروني مهم لدى معلمة الروضة ، وذلك بمتوسط (2.5132) وانحراف معياري (0.7815) .

المحور الرابع : التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في رياض الأطفال بجازان من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية

السؤال الرابع: ما التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في رياض الأطفال بجازان من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية ؟

جدول رقم (7) يوضح استجابات افراد العينة حول المحور الرابع

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المجموع
1	توجد معامل حاسب بالروضة .	3 %7.50	0 %.0.0	37 %92.50	40 %100
٢	تتوفر برمجيات في مكتبة الروضة .	1 2.5%	4 %.10.0	35 %.87.5	40 %100
٣	لا تتوفر خبرات فنية متخصصة في مجال التعليم الإلكتروني برياض الأطفال .	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٤	التركيز على البعد المهاري بصورة واضحة في الروضة .	32 %.80.	5 %.12.5	3 %.7.5	40 %100

٥	كثرة الأعباء التدريسية للمعلم لا تتيح فرصة تصميم وإنتاج الدرس بطريقة محوسبة.	36 90. %	0 %.0.0	4 %.10.0	40 %100
٦	قلة الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني يؤثر سلبا على تطبيق تعلم ذاتي في الروضة .	35 87.5%	4 %.10.0	1 %.2.5	40 %100
٧	الجهات الادارية لاتهتم ببرمجة المناهج وحوسبتها	34 %.85.0	2 %.5.0	4 %.10.0	40 %100

نستنتج من الجدول اعلاه ان (80-90 %) من افراد عينة الدراسة يوافقون على ان هنالك تحديات تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في رياض الأطفال بجازان كما ان(10 2- %) محايدون بينما (2-10 %) لا يوافقون .

جدول رقم (8)يوضح نتيجة استخدام مربع كاي لمعرفة استجابة افراد العينة حول المحور الرابع الذي ينص على : التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في رياض الأطفال بجازان من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية.

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	القيمة المعنوية
2.4321	0.8605	87.6112	2	0.000

٣-٢-٤ بناءً على نتائج الدراسة وفي ضوء اهدافها يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

١- عكست نتائج الدراسة مدى اهمية التعليم الالكتروني في تعزيز نواحي النمو (اللغوية – المعرفي) لدى الاطفال في منطقة جازان .

٢- كذلك يساعد التعليم الالكتروني معلمة الروضة على الابداع والابتكار وتوفير الوقت والجهد.

٣- هنالك تحديات ومعوقات فنية وعلمية تحد من تطبيق التعليم الالكتروني ، والتعرف على المعوقات يساعد على الوقوف عليها ، ومن الاسباب التى تحد من الاستفادة من الحاسوب في رياض الاطفال في منطقة جازان :

- عدم توفر معامل حاسب وبرمجيات خاصة بالرياض .
- عدم توفر الخبرات الفنية .
- قلة الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني و عدم اهتمام الجهات الادارية ببرمجة المناهج .

٣-٢-٥ التوصيات :

١- اقامة دورات وورش عمل للمعلمات برياض الاطفال .

٢- انشاء معامل متخصصة للتعليم الإلكتروني برياض الاطفال .

٣- وبرمجة المناهج لتواكب التطور التكنولوجي.

المراجع العربية :

إسماعيل، الغريب زاهر,(2001). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

أبو ورد، إيهاب ,(2006). أثر برمجيات الوسائط المتعددة في اكتساب مهارة البرمجية الأساسية والاتجاه نحو مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحيلة محمد محمود (2001) ،التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، ط١. العين : دار الكتاب الجامعي

الفار، ابراهيم ,(1998). تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفكر، القاهرة.

الصيلمي، محمد, (2009). نظم وبرمجيات الوسائط المتعددة في بيئة الفيجوال استديو دوت نت والألعاب الحاسوبية.

الغامدي، عبد الله, (2010) ، فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عبيدي ، محمد ,(2000) ،علم النفس العام، دار بوحالة للطبع)

سعادة و السارطاني , (2007). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم ، ط١ : عمان الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع .

زيتون ، حسن حسين (2005)وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، عمان : دار الفكر .

زيتون، كمال عبد الحميد, (2002). تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

عبود، حارث , (2007) . الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الرحمن كدوك ,(2000). تكنولوجيا التعليم الماهية والأسس والتطبيقات العملية ، ط١، الرياض :المفردات للنشر والتوزيع والدراسات .

مصري، غالية(2012) ، فاعلية برنامج حاسوبي تفاعلي متعدد الوسائط في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة العلوم والتربية الصحية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

مرزوق، سماح(2009)، برامج الأطفال المحوسبة، ط1 ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة

اعداد
نجوى يوسف أبو رأس

Doi: 10.21608/jacc.2019.53820
الاستلام : ٤/ ٩ /٢٠١٩ القبول : ٢ / ١٠ /٢٠١٩

المستخلص:
تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا، الامر الذي قد يسهم في جذب ثقة الأطراف المعنية بالتعليم وفي جودة مخرجات كليات التربية (قسم رياض الأطفال)، وقدرتها على الاستجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري لرياض الأطفال بليبيا، والأسس النظرية لإعداد معلمة رياض الأطفال، وخبرات بعض الدول في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال والاستفادة منها في دعم الجهود الليبية المبذولة في هذا المجال.
الكلمات الدالة : تطوير نظام ، معلمات رياض الأطفال ، كليات التربية بليبيا ، الاتجاهات التربوية المعاصرة.

Abstract:
The study aims at developing a suggested scenario for the preparation of kindergarten female teacher at the faculties of education in Libya that would contribute to attract the confidence of the parties involved in education and in the quality of faculties of education outputs (kindergarten departments), as well as their ability to respond to the challenges of the twenty first century. In order to achieve these aims, the study attempted to identify the conceptual framework of kindergarten in Libya, the theoretical foundations of the preparation of kindergarten female teacher, and the experiences of some countries in the field of the preparation of kindergarten female teachers and benefiting from them in supporting Libya's efforts in this area.

Key words: Developing the system, Preparing kindergarten teachers, faculties of education in Libya, Contemporary educational trends

مقدمة :

نعيش اليوم تغييرات مذهلة ومتسارعة اجتاحت كافة مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وأثرت في حياتنا تأثيراً واضحاً، والتي تتمثل في ثورة الاتصالات واجتياح حدود الزمان والمكان، هذا فضلا عن أن التقدم التكنولوجي قد أتاح إمكانات للأفراد ومنحهم قدرة غير مسبوقة وكذلك تحدي المنافسة والجودة والتميز.

فمن الواضح أن ذلك التغيير السريع الذي يشهده الحاضر، ما هو إلا مقدمة لتطور أسرع وأشمل ينتظر عالم المستقبل، فقد أصبح الوصول إلى أقصى درجات الكفاءة والإتقان هو الغاية التي يسعى إلى تحقيقها كافة الأفراد والمؤسسات، وأصبح لزاماً علينا أن نتفاعل مع تلك التغيرات المتعددة بشكل أو بآخر لمحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة، حيث تتسابق الدول جميعها على الأخذ بالمستحدثات والتجديدات التي من شأنها تيسر سبل الحياة وتغير الأنماط التقليدية.

ففي ظل هذا الزخم المعرفي ينصب التركيز على التعليم، باعتباره القطاع الأكثر أهمية لما يلعبه من دور في بناء المجتمع وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار، فهو أساس التنمية الشاملة في أي مجتمع، والمصدر الأساسي لإعداد وتأهيل الإفراد، للتوافق مع معطيات المستقبل، ويعتبر استثماراً استراتيجياً لكل دولة، من خلال تخريج قوة بشرية لها القدرة على التطوير والتحديث، عن طريق مؤسسات التربية والتعليم. [1]

فإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن المعلم يعد أحد العناصر الأساسية لمدخلات العملية التعليمية، لما يقوم به من دور كبير في نجاح التربية في بلوغها غاياتها وتحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه ، لمواكبة العصر واستشراف المستقبل، وخاصة معلمة رياض الأطفال، باعتبار الطفل هو اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات في رقيها ونهضتها، ولهذا شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيراً من حيث إعداد البحوث والدراسات في مجال رياض الأطفال باعتبارها مرحلة

[1] لبيب عرفة، وسناء إبراهيم ابودقة، الاعتماد وضمان الجودة لبرامج اعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية ورقة عمل لورشة عمل بعنوان برامج تدريب اعداد المعلمين: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، فلسطين، مارس ٢٠٠٧، ص ١-١٠.

مهمة للالتحاق بالتعليم الإلزامي، فهذه المرحلة ذات أهمية في الحياة المستقبلية للأطفال، وتتوقف عليها مراحل النمو الاخرى.[٢]

وهذا بدوره يلقي بالعديد من المسئوليات على المؤسسات المعنية بإعداد الطالبة المعلمة حتى تصل المخرجات بها إلى المستوى المطلوب، فقضية إعداد معلمة رياض الأطفال تحتل أولوية خاصة في الوقت الحاضر محلياً وإقليمياً وعالمياً، لأنها قضية التربية نفسها فهي تحدد طبيعة الأجيال القادمة الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمة، وقد أكدت العديد من الدراسات ذلك، بإن الإعداد الجيد لمعلمة رياض الأطفال ينتج عنه جودة الرعاية التعليمية المقدمة للأطفال والتطور المهني للطالبة المعلمة، [٣] رغم أن الكثير يتصور أن إصلاح النظام التعليمي في الروضة يتمثل في التركيز على المناهج والابنية والتجهيزات، لكن الاصلاح المنشود يرتبط أساساً بإصلاح نوعية العاملين في الحقل التعليمي، إذ لابد لمعلمة رياض الأطفال أن تساير وتواكب المستجدات في مجال تخصصها، وتقدر بوعي ضخامة المسئولية وسمو الرسالة التي تضطلع بها، لذلك لابد أن يتم إعدادها الإعداد التربوي المتخصص الذي يتناسب مع عظيم مسئولاتها، فهي تطلب أفراد على قدر من المعرفة والحماس والالتزام، والجودة لتيسير تعليم ممكن لكافة الأطفال، [٤]

فمعلمة الروضة ركيزة أساسية من ركائز تحقيق رياض الأطفال لرسالتها، فمهما كانت العناصر التعليمية الأخرى فعالة، ومهما توفرت الإمكانيات المادية وتطورت فإنها لن تحقق أهدافها مالم يقم على العملية التعليمية معلمة تتمتع بالكفاءة والوعي والإخلاص، فعليها يقع العبء الأكبر في تكيف الطفل وتقبله لرياض الأطفال،

---

(٢) طارق احمد بن لامه، فعاليات برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس الليبية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية راض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص١.

(3)see:

- Leslie S. Kaplan & William A. O wings: "No Child Left Behind: the Politics of Teacher Quality" Phi Delta Kappan vol.149, no.9 May 2003 ,pp 687-692.
- Barntt Steven Better Teachers, Better preschools Achievement Linked to Teacher Qualifications, Cited in Greater Philadelphia Regional. Pennsylvania: National Institute for Early Education Research, winter 2005.p.p 3-6..

(4) see:

- Committee for Review of Teaching and Teacher Education: Review of Teaching and Teacher Education, Interim Report: Attracting and Retaining Teachers of Science Technology and Mathematics Australia, February2003,p.ix.
- Organization for Economic Co- operation and Development: Teachers Matters: Attracting Developing and Retaining Effective Teachers OECD Publications paris, France MAY 2005, p.4.

فهي أول الراشدين يتعامل مع الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، ويراها الطفل الأم البديلة له، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في مساعدة الطفل على نمو مواهبه والعناية بها، فهي صاحبة دعوة تربوية، حيث تكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، [٥] كما أنها تهيئ المناخ النفسي والمادي اللازمين لتحقيق نموهم المتكامل، فهي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال ما قبل المدرسة والمسئولة على تكوين شخصياتهم في ظل إطار يعكس قيم المجتمع وتحقيق أهدافه. [٦]

لذا سوف تتناول الباحثة بالدراسة " تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة."

الدراسات السابقة ذات الصلة:

سنتناول عرضاً لتوجهات التي تتضمنها الدراسات العربية والأجنبية وثيقة الصلة بالدراسة التي تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الخبرات الأجنبية وأهم هذه التوجهات ما يلي:

١. التعرف على ملامح فلسفة تكوين معلمة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، كذلك تحليل أهم المعوقات التي تعوق برامج التكوين في مساعدة المعلمة على أداء دورها بفاعلية، وتقديم تصور مقترح لتكوين معلمة رياض الأطفال. [٧]
٢. التعرف على قدرة برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة التحديات بالتعرف على القيود التي تواجهها أثناء فترة الدراسة وبعدها وتقديم برنامج يساعد على إعداد معلمة مؤهلة واسعة الاطلاع. [٨]
٣. تحديد العلاقة بين جودة التعليم والتطور والشهادة التعليمية لمعلمي الطفولة المبكرة. [٩]

---

[٥] عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، ط٣، دار المسيرة، عمان: ٢٠١٠، ص١٥

[٦] عزيزة اليتيم، الاسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٥، ص٤٥.

[٧] حسام سمير إبراهيم، نظم تكوين معلمة رياض الاطفال مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٤.

[8] Ackerman Debra, Getting Teachers From Here There to There: Examining Issues Related to An Early Care and Education Teacher Policy, Early Childhood Research and Practice(E.C.R.P), Vol.(7), No(1) u.S.Illinois,2005

[9] Barntt Steven Better Teachers, Better preschools Achievement Linked to Teacher Qualifications, Cited in Greater Philadelphia Regional. Pennsylvania: National Institute for Early Education Research, winter, 2005.

٤. التعرف على معايير مناسبة لتأهيل وإعداد معلمات رياض الأطفال بكليات وأقسام وشعب رياض الأطفال والتعرف على أهم المشاكل التي تقابل المعلمات، وصياغة رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال. [١٠]

٥. استنباط عدد من الأفكار الأساسية التي تتصل بطفل ماقبل المدرسة لدى بعض مفكري التربية، والكشف عن الواقع الحالي لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، والتعرف على الواقع الحالي لنظام إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر،و وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يتفق والواقع التربوى المصري. [١١]

٦. الاستفادة من خبرات نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا في تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربي. [١٢]

٧. التعرف على واقع وفلسفة إعداد معلمة رياض الأطفال وأهم المشكلات التي تواجه إعدادهم في مصر والاستفادة من الخبرة الكندية في تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر. [١٣]

٨. الاستفادة من الخبرات الأجنبية التي تناولت إعداد معلمات رياض الأطفال في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الفيوم، والتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون إسهام برامج الإعداد لأداء دورها بفاعلية، وتقديم تصور مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. [١٤]

---

[١٠] علي عبد التواب عثمان، الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال وآثارها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة/ العدد ٤، ٢٠٠٦.

[١١] أسماء محمد السيد مخلوف، دراسة مقارنة لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر والولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة السويس، ٢٠٠٦.

[١٢] رانيا كمال أحمد، دراسة مقارنة لنظام أعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، ٢٠٠٦.

[١٣] هيام عبد العاطي محمد البلاط، إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء الخبرة الكندية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا كلية التربية،٢٠٠٦.

[١٤] ولاء جلال أحمد محمد، تطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بالفيوم في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٧.

٩. التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لمدخل إدارة الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال والكشف عن مدى قدرة كليات وأقسام رياض الأطفال على تطبيق الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال. [١٥]

١٠. التعرف على بعض التوجهات المستقبلية والتجارب العالمية المعاصرة في إعداد معلمات رياض الأطفال، كذلك تشخيص واقع رياض الأطفال ومؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية، ووضع تصور مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال في اليمن في ضوء التوجهات المستقبلية المحلية والاقليمية والعالمية وآلية تنفيذه. [١٦]

١١. رصد أهم ملامح الوضع الراهن لإعداد معلمات رياض الأطفال في مصر من حيث مصادر ونظم وبرامج ومقررات الإعداد، والوقوف على أهم مشكلات الطفل الشائعة في رياض الأطفال التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء عملهن بمهنة تربية الطفل سواء كانت مشكلات للأطفال العاديين أو لذوي الاحتياجات الخاصة من غير المعاقين ومتطلبات مواجهتها ، ومحاولة الخروج بتصور مقترح لمستقبل إعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة بما يعمل على الارتقاء بالمستوى التخصصي لمعلمات رياض الأطفال ويرقى بها على سلم التقدير الشخصي والمهني والمجتمعي. [١٧]

١٢. تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية، والتحقق من مدى توفر المعايير التكنولوجية، وتحديد العلاقة بين درجة توافر هذه المعايير ومستوى جودة القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية لشعبة رياض الأطفال بكلية التربية. [١٨]

١٣. تحليل واقع اعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، وتوظيف فلسفات تربية طفل ما قبل المدرسة في إعداد معلمات رياض الأطفال، وتحديد أهم

---

[١٥] نهلة نوفل د نوفل، استخدام مدخل الجودة الشاملة في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة: ٢٠٠٧.

[١٦] علي عبد المالك علي عباس، إعداد معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء التوجهات المستقبلية رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

[١٧] سهير رمزي الدسوقي الصديق، المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة (دراسة مستقبلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة فرع دمياط: ٢٠١١.

[١٨] أميرة رضا مسعد السعيد، دراسة تقويمية لجودة برامج شعب رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١٢

متطلبات تطبيقها، ومعالجة القصور بوضع تصور مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال في فلسفات تربية ما قبل المدرسة. [١٩]

مشكلة الدراسة:

تعود برامج إعداد معلمة رياض الاطفال في ليبيا لعدة عقود مضت، حيث تم التأسيس لها في الخمسينات من القرن العشرين، ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن، لم يتغير كثيراً، رغم حركة الواقع بأبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية، حيث كانت تحدث إصلاحات في نظم إعداد معلمة رياض الأطفال استجابة لذلك، إلا أن هذه الإصلاحات لم تمس في الغالب سوى الجانب التنظيمي، فجوهر عملية الإعداد لم يتغير، كما ان إعداد معلمة رياض الأطفال في مجتمعنا لا يزال يحتاج إلى فكر مستنير لتطويره وخاصة بعد ثورة السابع عشر من فبراير، آن لنا ان نحلل عناصر أنظمتنا التعليمية بعد أن عانت الويلات خلال العقود الماضية لنقف على مواطن ضعفها وإخفاقها بغية تقوية هذا الضعف وإصلاح ذلك الإخفاق للانطلاق نحو الأفضل، إذ لابد من تطوير ، إعداد معلمة رياض الأطفال لما لها من أهمية كبيرة باعتبارها الركيزة الاولى لبناء الشخصية، فملامح الأزمة الحالية لبرامج معلمة رياض الأطفال تكمن في الرؤية التي تحكمها وتوجهها في تحديد أهدافها وترتيب أبعادها، فهذه الرؤية لم تعد تتناسب والسياق الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي تعمل فيه المعلمة و من ثم لا تتناسب والأدوار المتطلبة منها، وما تسعى إليه هذه الدراسة لمعالجة هذه المشكلة من خلال الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **كيف يمكن تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة؟
٢. ما الإطار الفكري لإعداد معلمة رياض الأطفال؟
٣. ما الخبرات العالمية المعاصر لإعداد معلمات رياض الأطفال؟
٤. ما واقع اعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا؟ وما هي التحديات التي تواجهه؟
٥. ما التصور المقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لنظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا، الامر الذي قد يسهم في جذب ثقة الأطراف المعنية

---

[١٩] عزة شرف الدين، اعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

بـالتعليم وفـي جـودة مخرجـات كليـات التربيـة (قسـم ريـاض الأطفـال)، وقـدرتها علـى الاستجابة لتحديات القرن الحـادي والعشـرين، ولتحقيق ذلك سعت الدراسـة إلـى التعرف علـى الإطـار الفكـري لريـاض الأطفـال بليبيـا، والأسـس النظريـة لإعداد معلمـة ريـاض الأطفال، وخبرات بعض الدول في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال والاستفادة منها في دعم الجهود الليبية المبذولة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الآتي:

١. مواكبة الاتجاه المتنامي نحو نظم إعداد معلمات رياض الأطفال بما يمكنها من رفع مستوى أدائها والارتقاء بمستوى مخرجاتها، وزيادة قدراتها على تحقيق الجودة والتميز داخل رياض الاطفال.
٢. أهمية مرحلة رياض الأطفال نفسها، لكونها تتعامل مع شريحة كبيرة من المجتمع ومع مرحلة عمرية حرجة في حياة الأطفال ونموهم.
٣. تنوع الفئات المستفيدة من نتائج هذه الدراسة التي تسعى لطرح تصور مستقبلي مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة وهي:

- المتخصصون في مجال الطفولة من معلمات رياض الأطفال، والقائمون على التخطيط ورسم السياسات في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا والعالم العربي.
- مراكز دراسات الطفولة، ومراكز البحوث التربوية في ليبيا والعالم العربي.
- أقسام تربية الطفل في كليات التربية في ليبيا والعالم العربي.
- مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في ليبيا والعالم العربي.

٤. تفيد الدراسة الحالية في تعويض قصور الخبرة، وتطوير الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، فهناك فجوة بين ما تدرسه الطالبة المعلمة وبين التطبيق الفعلي لما تدرسه، كما أن هناك فرق بين الآداء المثالي والآداء الواقعي لمعلمات رياض الأطفال.
٥. فتح المجال أمام دراسات أخرى ترتبط بهذا الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المصطلحات الأساسية التالية:

١. **التطوير:**

هو "الوصول بالشيء إلى أفضل صورة ممكنة تجعله يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة

وتحقيق الأهداف المنشودة على أحسن وجه بطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف". [٢٠]

ويعرف أيضا بأنه " ذلك التحديث الذي يمكن أن يتم في نظام التعليم، والذي يتيح فرصة الاستخدام الامثل للموارد والامكانات المتاحة، من أجل الوصول إلى أقصى ما يمكن أن يحققه من أهداف وذلك من خلال الإضافة أو التعديل أو التغيير المخطط بغرض تحسين كفاءة وفعالية النظام بصفة عامة، لتحقيق الأهداف المنشودة. [٢١]

ويعرف إجرائيا: هو التحسينات المرغوبة التي تتوافق مع التغيرات العصرية الراهنة في إعداد معلمات رياض الأطفال من أجل تحسين جودة العملية التعليمية والإدارية وزيادة كفاءة كليات التربية (أقسام رياض الأطفال) بليبيا.

٢. الإعداد:

"هو الصناعة الأولية لكي يزاول المهنة وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة". [٢٢]

٣. النظام:

هو " كل مكون من أجزاء، كل جزء متصل بكل جزء آخر، مؤثر فيه ومتأثر به، وكل جزء متأثر بالكل، ومؤثر فيه". [٢٣]

٤. معلمة رياض الأطفال:

هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية، الانفعالية، المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداد وتدريب تكاملي في كليات جامعية لتتولى مسئولية العمل التربوي في مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة." [٢٤]

وتعرف إجرائياً: هي المعلمة المعدة علمياً ومهنياً وفق معايير محددة تمكنها من القيام بأدوار معينة بكفاءة من أجل تحقيق النمو الشامل للأطفال في هذه المرحلة.

رياض الأطفال:

هي البيئة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة، وحتى السادسة أو السابعة، في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل، والتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية، والعقلية والنفسية، والاجتماعي، بالإضافة إلى

---

[٢٠] حلمي احمد الوكيل، تطوير المناهج "أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته -معوقاته"، دار الفكر العربي، القاهرة:٢٠٠٠، ص١٩.

[٢١] ثروت عبد الحفيظ، تصور مقترح لتطوير العلاقة بين الاقسام الاكاديمية في كليات جامعة الازهر في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية ع١٢٧، ج ٢، ٢٠٠٥، ص١٢٠-١٥٤.

[٢٢] شبل بدران، معلمة رياض الاطفال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: ٢٠٠٥، ص١٣.

[٢٣] على أحمد مدكور، معلم المستقبل، نحو أداء افضل، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥، ص١٦.

[٢٤] طارق عبد الرؤوف، معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة:٢٠٠٨، ص٣٦.

تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتسمى هذه المؤسسات في معظم دول العالم رياض الأطفال. [٢٥]

وتعرف اجرائياً: هي مؤسسات لتربية أطفال ما قبل المدرسة، تطبق فيها المبادئ والأسس التربوية الحديثة وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية للنمو الشامل.

٥. التعريف الإجرائي للاتجاهات التربوية المعاصرة:

هي تلك التوجهات التي تسود العالم الآن وخاصة الدول المتقدمة منها، وتهتم بتطبيقها في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال بغرض الارتقاء بمستوى تعليمهم، وإدخال التجديدات المرغوبة من أجل تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة كفاءة كليات وأقسام رياض الأطفال.

معوقات الدراسة:

واجهت الدراسة معوقات نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد من انقسام واقتتال بين الفصائل، أدت إلى صعوبة العودة إلى ارض الوطن مما حال دون العمل الميداني.

تربية طفل ما قبل المدرسة

لكل بناء أساس يرتكز عليه ومكانة البناء محكومة بجودة أساسه، ويعد بناء الشخصية الإنسانية مرهون بأساس بنائها، وذلك من خلال رعايتها وتربيتها والاهتمام بها وتلبية مطالبها والعمل على تنميتها بشكل متكامل، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة التي تتشكل فيها معالم تلك الشخصية، فهي من المرحل الهامة والأساسية والحاسمة، والتي من شأنها المساعدة في استواء هذا البناء وتقديمه للمجتمع في صورة أفضل، كما أنها من أكثر المراحل خطورة وتأثيرا في مستقبل الإنسان فلابد من الاعتناء بهذه المرحلة لما لها من فوائد كبيرة على الطفل وعلى المجتمع.

إذ أن من المسلم به في الفكر التربوي والفكر الاجتماعي ان الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة المتمثلة في رياض الأطفال ذات أثر كبير في تنمية طاقة الطفل وتكوين مداركه، فقد أصبحت رياض الأطفال ضرورة وحاجة اجتماعية، وتربوية باعتبارها القاعدة الأساسية لبناء المجتمع، فسوف نتناول في هذا الفصل الإطار الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة.

أولاً: مرحلة ما قبل المدرسة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان فهي المرحلة العمرية من سن ثلاث إلى ست سنوات، ويطلق على هذه المرحلة عدد من المسميات، منها مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة اللعب وعمر الابتكار والإبداع، كما أطلق عليها العالم (بياجية) مرحلة ما قبل العمليات، وغيرها من

([٢٥]) سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال ، ط٣، دار المسيرة، عمان: ٢٠١٢، ص١٨.

المسميات التي أطلقت على هذه المرحلة لتميزها عن غيرها من المراحل،[٢٦] نظرا لقابليتها لتأثر الشديد بما يحيط بها من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، وما لديه من خصائص وسمات شخصية ومن مواهب وقابليات فطرية بشكل خاص، مما يكون له أكبر الأثر في تكوين شخصيته. [٢٧]

ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة التحولات السريعة في نمو الطفل على الصعيد المعرفي، والجسدي والاجتماعي، والعاطفي، وما يتبع ذلك من تغير في سلوكه وتصرفاته مع ذاته ومع غيره من الناس ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وما يلحق هذه المظاهر من تصورات وأفكار عن الحياة وما يدور فيها، فضلا عن سرعة هذا النمو والتطور في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى. [٢٨]

فهذه المرحلة يتم فيها تحديد ماهية شخصية الطفل، ورسم معالم سلوكياته، حيث تتحدد جميع جوانب النمو الأساسية من جسمية، وحركية، وعقلية، واجتماعية، وانفعالية،[٢٩] كما ان في هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته، كما يستجيب بشكل فعال إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توفرت له الحرية في الممارسة والاختيار وتوفر له المكان والوقت المناسبين ليمارس فيه حريته واختياره، فعلى ضوء ما يلقى الطفل من خبرات في هذه المرحلة تتحدد إطار شخصيته، فإذا حظيت هذه المرحلة بالاهتمام والرعاية، وتمتعت بالاستقرار العاطفي والنفسي كلما نمت وأصبحت شخصية قوية في المجتمع، فخبرات هذه المرحلة تحفز جدوراً عميقة في شخصية الفرد وتحدد معيار تلك الشخصية بدرجة كبيرة لان الطفل في هذه المرحلة قابل للتشكيل وإعادة تعديل السلوكيات الغير مرغوبة إلى سلوكيات مرغوبة. [٣٠]

لذلك تعد هذه المرحلة الأساس الفعال لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية البناءة وغرس العواطف السامية، وايقاظ الرغبة في العمل الايجابي لاستكمال الاعداد الشخصي الذي يمكن الفرد من استغلال كل ما أودع فيه من إمكانيات لإداء وظيفة نافعة في الحياة يسعد بها المجموع الذي يعيش فيه.

خصائص نمو مرحلة طفل ما قبل المدرسة في ضوء بعض النظريات التربوية:

---

[٢٦] محمد. الترتوري القضاة، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر، عمان: ٢٠٠٦، ص٣٤.

[٢٧] السيد عبد القادر الشريف، المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة: ٢٠١٤، ص٢٢.

[٢٨] عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة) ، دار أسامة، عمان: ٢٠٠٦، ص١٢.

[٢٩] محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١١

[٣٠] السيد عبد القادر الشريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق ص ١٥.

يعد النمو في هذه المرحلة ما هو إلا سلسلة من التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المستمرة والمطردة التي يمر بها الطفل وتتجه نحو هدف نهائي هو اكتمال النضج، [٣١] وقد تعددت النظريات التي تناولت هذه المرحلة، ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك النظريات فيما يلي:

١. نظرية فردريك فروبل (١٧٨٢-١٨٦١):

يعد الألماني (فروبل) المؤسس الحقيقي لرياض الاطفال، وأول مربي غربي أخذ في اعتباره مدى تأثير التربية في المرحلة التكوينية على حياة الفرد في طفولته وشبابه وكهولته، فهو رائد نظرية (التفتح الطبيعي للطفل) حيث كان يؤمن أن الطفل كالزهرة تنفتح عندما يحين الوقت المناسب و ليس قبل ذلك، فالطفل يتعلم في الوقت المناسب حسب ما تمليه طبيعة نموه والقدرة التي وضعها الله فيها، لذلك فإن التربية في نظر فروبل لابد أن تنسجم مع العالم الطبيعي الذي خلقه الله عز وجل و بدون هذا الانسجام لن يتفتح الطفل ليحقق ذاته وقدراته الكامنة، [٣٢] فالإنسان برأيه ومنذ بداية حياته كائن عضوي يحقق كامل تفتّحه ونموّه عن طريق النشاط الذاتي الخلاق، ومن هنا نستطيع أن نقول إنّ النشاط الذاتي من خلال المشاركة الاجتماعية هو أساس المبادئ النفسية التي يأخذ بها فروبل، ذلك أنّ مفهومه للفرد مفهوم تكويني أولاً، فالطفل ينمو ويبلغ النضج من خلال مراحل أربع: الطفولة والصبا والشباب والنضج. وثانياً أن مفهومه للفرد مفهوم فعّال لأن الطفل بطبعه كائن فعّال عامل فاستخدام الحواس والإدراك ينبغي أن ينمو أثناء النشاط الذاتي الخلاق، كما ترتكز فلسفة(فروبل) على ما يلي: [٣٣]

أ. التربية هي عملية طبيعية.
ب. الطفل كيان عضوي متكامل، ينمو من خلال النشاط الذاتي ووفق قوانين طبيعية عفوية.
ج. الفرد جزء عضوي من الجماعة.
د. الكون كله كيان عضوي تنضوي تحته سائر الكيانات الجزئية.

٢. نظرية جان بياجيه (١٨٩٦-١٩٨٠):

من أشهر النظريات التي تعرضت للنمو المعرفي والعقلي نظرية (جان بياجيه) حيث تؤكد نظريته على أن التطور المعرفي لدى الفرد، يحصل من التفاعل النشط بينه وبين البيئة، من خلاله يتكون لدى الفرد بنية معرفية تتطور مع الزمن، ويكون الفرد

---

[٣١] فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: (د:ت)، ص١٢٠.

[٣٢] هدى الناشف، استراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، عمان: ٢٠٠١، ص٥٤.

[٣٣] مريم الخالدي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٨، ص٤٩.

معرفته من خلال ثلاث عمليات التماثل والمواءمة والتنظيم وهي أدوات تفاعل الفرد مع البيئة، [٣٤] وهذا التطور يمر بأربع مراحل ثابتة ومتتابعة وهي: [٣٥]

أ. المرحلة الحس- حركية: وتبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سنتين من العمر، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل التنسيق بين الحواس وبين السلوك الحركي، فالطفل في هذه المرحلة يتفاعل مع بيئته بحواسه وبأعضائه أكثر من تفاعله معها بتفكيره، ويقول (بياجيه) إن الأشياء الغائبة عن الحواس تكون غائبة عن التفكير في هذه المرحلة.

ب. مرحلة ما قبل العمليات : تبدأ هذه المرحلة عندما يكون عمر الطفل سنتين وتنتهي عندما يكون عمره سبع سنوات (٢-٧ سنة) تقريباً، وفي هذه المرحلة يكون الطفل معتمداً على الأشياء التي حوله في بيئته ولا يستطيع الطفل أن يتفاعل مع أكثر من شيء واحد في عقله وفي نفس اللحظة، وفي المراحل المتأخرة من هذه المرحلة يبدأ الطفل بتكوين المفاهيم، ويبدأ في تصنيف الأشياء على أسس معينة، وقد يكون هناك بعض الأخطاء في التصنيف وخاصة أثناء عملية التعميم، ويكون تركيز الطفل منصباً على شيء واحد ولا يستطيع استعادة الأحداث الماضية أو إيجاد عكس الأشياء.

ج. مرحلة العمليات المحسوسة: تمتد هذه المرحلة من السنة السابعة إلى السنة الحادية عشرة من العمر، ويبدأ الطفل في الاحتفاظ بما يتعلم، ولكن تفكير الطفل مقيد بدرجة كبيرة بالأشياء المحسوسة وتفاعلاته معها، ويمكنه القيام ببعض العمليات المعقدة طالما أنه يتعامل مع الأشياء المحسوسة والبعيدة عن التجريد.

د. مرحلة العمليات المجردة: تبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشرة إلى سن البلوغ، ويكون الفرد قادراً على التعامل مع الأشياء المجردة، ويكون قادراً على التصور والتخيل وممارسة الحلول بالطرق العقلية، ويواجه المشكلات ويحاول حلها

---

[٣٤] جون سيبراج وآخرون، دعم التعلم في سنوات الطفولة المبكرة في مجالات (العلوم- التصميمات- التكنولوجيا)، سلسلة دعم التعلم المبكر، ترجمة هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، القاهرة: ٢٠٠٥، ص٦٠

[٣٥] راجع:

- السيد إبراهيم السمادوني، تفكير الأطفال، دار الفكر عمان: ٢٠١٠، ص ٥٦-٥٧.
- انشراح إبراهيم محمد المشرفي، التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض: ٢٠٠٨، ص ٤٥-٥٢.
- محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٣٢-٣٥.

باستخدام أكثر من عامل أو مؤثر في نفس الوقت، وتتحدد المفاهيم والمبادئ التي ترتكز عليها نظرية النمو العقلي المعرفي كما يلي: [٣٦]

أ. التمثيل: وهو عملية تتشكل نتيجة للعوامل الحسية والاجتماعية الموجودة خارج الطفل نفسه، نتيجة لتفاعله مع محيطه وبيئته، وهي عملية تحويل أو تغيير ما يواجهه الطفل من أشكال معرفية أو أشياء تناسب أبنيته المعرفية الحاضرة أو تلائمها، فهو إذن عملية تتم من الخارج نحو الداخل.

ب. المواءمة: وهي تختص بما يجري داخل البناء العقلي أو التراكيب الموجودة لدى الطفل من الداخل، فإذا كان الفرد بالنسبة للتمثل يغير من الشيء الخارجي حتى يتناسب مع ما بداخله، فإنه يغير من نفسه في مرحلة المواءمة حتى يتناسب مع الشيء الخارجي.

ج. التكيف: يضم العنصرين السابقين (التمثل والمواءمة): يرى (بياجيه) أن التكيف هو نتيجة للتوازن بين التمثل والمواءمة، فالفرد عندما يتعرض لخبرة ما، فإنه إما يمثلها أو يتلاءم معها، فإذا وجد هذه الخبرة مع إحدى الصور الإجمالية لديه يكون قد تمثلها، وفي حال صعوبة الخبرة بدرجة عدم استطاعة الفرد تمثلها بصورة مباشرة، يقوم الفرد بإعادة تركيب أو بناء نظام (بنية عقلية جديدة) حتى يتكيف مع هذه الخبرة الجديدة.

د. **التوازن:** تجري عمليتان التمثيل والملاءمة السابقتان في آن واحد، بحيث يسعى الطفل إلى تحقيق ما يسميه (بياجيه) (عملية التوازن) يحدث النمو المعرفي عندما يواجه الطفل موقفاً يؤدي إلى اختلال التوازن عنده بين ما لديه من مقدرات واستراتيجيات، وما يتطلبه الموقف، وهنا يضطر الطفل إلى تطوير ما لديه وإعادة تنظيم الموقف بما يتناسب والعناصر المستجدة عليه (أي بناء بنية معرفية جديدة).

ه. الصور الإجمالية (المخططات العقلية): وهي عبارة عن تكوين عقلي افتراضي يسمح بتصنيف وتنظيم المعلومات الجديدة، وتستلزم الصورة الإجمالية استثارة بيئية لكي تحدث، وتعتمد الصور الإجمالية التي تتكون في المراحل العقلية المعرفية المختلفة على سابقاتها التي تكونت خلال المراحل السابقة.

ولذلك فإن (بياجيه) يؤكد أن الذكاء ينمو، ويركز على أن المعرفة محاكاة أو تمثيل نشط للحقيقة، لتكوين بناء أو بنية معرفية ابتداء من الأشياء السهلة إلى الأشياء الصعبة أو الأكثر تعقيداً.

---

[٣٦] ارجع:
- محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٦-٤٠.
- محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة (نظرياته وتطبيقاته)، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٣، ص ٢٥٤-٢٥٥.

٣. نظرية هاورد جاردنر: (١٩٤٣)

انطلق (جاردنر) في نظريته من أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي، ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على تعزيز ما هو قوي لديه؛ أي أن (جاردنر) ابتعد عن ربط الكفاءات الذهنية بالوراثة الميكانيكية التي تسلب كل إرادة للتربية والتعليم، كما أنه عارض الاختبارات التقليدية للذكاء، لأنها لا تنصف ذكاء الشخص إذ تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء، وأكد (جاردنر) على أنه ليس هناك طالب أفضل من آخر وكل ما هنالك اختلاف في الذكاءات، ومنذ ذلك الوقت أصبح المربون مهتمون بهذه النظرية كوسيلة فاعلة في تحسين عمليات التعلم والتعليم.[٣٧]

وقد حدد (جاردنر) الأسس التي قامت عليها نظريته في أن أي فرد يمتلك سبعة أنواع من الذكاءات، معتمدًا على بعض الاختبارات لكل ذكاء من الذكاءات المحددة، ومن أبرز تلك الأساس: [٣٨]

أ. إمكانية قيام بعض الأفراد ببعض الأعمال المعتمدة على الذكاء مع حدوث تلف دماغي لديهم.
ب. وجود بعض الأفراد أو الأطفال ذوي القدرات العقلية الفائقة في مجالات محددة.
ج. القدرة على تنمية أحد الذكاءات من خلال ممارسة نوع من الأنشطة.
د. تأكيد اختبارات الذكاء على نجاح نظرية الذكاءات المتعددة.
ه. تأكيد الدراسات السيكولوجية على وجود هذه الذكاءات المتعددة.

وقد قسم (جاردنر) في بداية دراساته الذكاء الإنساني إلى سبع ذكاءات هي: [٣٩]

أ. الذكاء اللغوي: ويتمثل في قدرة الفرد على التعبير الشفوي أو التحريري بفاعلية، وفي معالجة بناء اللغة، وفي الاستخدامات العملية للغة.
ب. الذكاء المنطقي الرياضي: ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية، والاستدلال المنطقي الرياضي، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض.
ج. الذكاء المكاني: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك العالم البصري المكاني، والحساسية للألوان، والخط والأشكال، وإدراك العلاقة بين هذه الأشياء.

---

(١) فوزي عبد السلام الشربيني، طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠١٠، ص٤٥.

(٣٨) عبدالله محمد خطابية، وعدنان البدور، أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، ، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٩، ٢٠٠٩، ص ٦٧-٩٢.

(٣٩) يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٨، ص٥٧٤- ٥٨٣.

د. الذكاء الجسمي– الحركي: ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام الجسم في التعبير عن الأفكار والمشاعر، وإتقان المهارات الفيزيقية.
ه. الذكاء الموسيقي: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك الصيغ الموسيقية والنغمية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها.
و. الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين من حيث دوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.
ز. الذكاء الشخصي: ويتمثل في قدرة الفرد على معرفة ذاته والتصرف وفق ذلك، وقدرته على معرفة نواحي قوته وضعفه، وفهم ذاته وتقديرها.

يتضح مما سبق ان الشخصية الإنسانية هي نتاج لتفاعل المحددات البيولوجية والاجتماعية فنمو الطفل تفتح يتضمن تغيرات متعددة تتضافر معاً، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تشهد أسرع حالات النمو الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، وفيها يكتسب الطفل العديد من المهارات والمعلومات التي تؤهله لحياة الكبار، كما أوضحت ان لهذه المرحلة خصائص تميزها عن غيرها من المراحل العمرية يمكن توضيحها في الآتي:

١. الخصائص الجسمية:

تعتمد هذه الخاصية بالأساس على مدى التكامل الغذائي، الذي يتلقاه الطفل، إضافة إلى عوامل وراثية وبيئية أخرى، وينعكس ذلك على طوله، وعلى وزنه، وتنامي العضلات ومن السمات الغالبة لخاصية النمو الجسمي ما يلي: (٤٠)

أ) الزيادة والنضج حيث يتحول شكل البدن خلال هذه الفترة نحو ازدياد فنجد في سنوات ما قبل المدرسة أن نمو الرأس بطيء، وأن نمو الأطراف سريع، وأن نمو الجذع يكون بدرجة متوسطة، وحين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسبة جسمه أشبه بنسبة جسم الراشد عما كانت عليه هذا ما أكده فروبل صاحب نظرية (التفتح الطبيعي للطفل) الذي كان يؤمن أن الطفل كالزهرة تنفتح عندما يحين الوقت المناسب وليس قبل ذلك، حسب ما تمليه طبيعة نموه والقدرة التي وضعها الله فيها. (٤١)

ب) الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو الجسمي حيث يكون الأولاد أقل وزنا بدرجة طفيفة من البنات، وأكثر حظا منهن في النسيج العضلي، بينما تكون البنات أكثر

(٤٠) حسنية غنيمي عبد المقصود، المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠١٠، ص٣٤-٤٠. "بتصرف"

(٤١) هدى الناشف قضايا معاصرة في تربية طفولة مبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة:ونة ٢٠٠٥، ص ٢٤-٣٠.

حظا من الأنسجة الشحمية، كما يسبقن البنين في جميع مجالات النمو، وخاصة في المهارات الحركية الدقيقة.

ج) تتأخر السيطرة على الحركات التي تعتمد على العضلات الصغيرة لذلك يجب عدم إرهاق الطفل وتكليفه بأعمال تطلب السيطرة على هذه الحركات لفترة طويلة بل يكون التدريب عليها لفترة قصيرة وتزداد تدريجيا مع نمو الطفل.

د) يميل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى النظرة الكلية للأشياء، ويختار في إدراكه الأشياء البسيطة المعقدة، وكلما تقدم الطفل في العمر اختار الأشياء الأكثر تعقيدا، وتشهد هذه المرحلة تحسنا واضحا في قدرة الطفل على الابصار، والتمييز بين المتغيرات، ويزداد نصيب المثيرات من التمايز كلما أطلق على كل منها اسماً خاصاً بها. [٤٢]

٢. الخصائص الاجتماعية

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يبني معرفته عن العالم الطبيعي من خلال تفاعله مع الأشياء، ويتعلم من الناس العادات والسلوكيات الاجتماعية، ومن السمات الغالبة لخاصية النمو الاجتماعي: [٤٣]

أ. اندماج الطفل في الكثير من الأنشطة وتعلم الجديد من الكلمات والمفاهيم، ويمر بخبرات جديدة تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ب. تبرز ملامح التواصل الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة، وكذلك نمو السلوك الخلقي لديه (الضمير أو الأنا الأعلى) ويكتسب معايير سلوكية وقيم واتجاهات، نتيجة لتعرضه لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وتقليد، وغيرها من الأساليب.

ج. يبدأ في هذه المرحلة الوعي بأدوار الجنس – (التنميط الجنسي) خاصة عندما يلتحق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال، حيث ان معظمهم يتوافر لديه فهم أولى للسلوك الذي يعتبر مناسبا للأولاد وللبنات في مجتمعهم.

د. يميل الطفل إلي المنافسة التي تظهر لديه في الثالثة، وتبلغ ذروتها في الخامسة، ويميل الطفل نحو الاستقلال في بعض الأمور، مثل: تناول الطعام، واللبس، إلا أنه ما زال يعتمد إلى حد كبير على الآخرين، والاستقلال لا يتحقق لجميع الأطفال حيث توجد فروق فردية وسمات شخصية مختلفة.

٣. الخصائص الانفعالية:

---

[٤٢] إبراهيم الدعيلج، دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي، عمان : ٢٠٠٨ ، ص٦٠-٩٦.

[٤٣] عرفات عبد العزيز سليمان، ومريم إبراهيم الشرقاوي، التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ٢٠٠١، ص٣٩

تعرف مرحلة ما قبل المدرسة (بمرحلة عدم التوازن)، حيث الاستجابات الانفعالية اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تكون الانفعالات شديدة ومبالغًا فيها ومتنوعة ومتناقضة، [٤٤] وتظهر علامات شدة الانفعالات في صورة عديدة وهي:

أ. يتركز حب الطفل لذاته في هذه المرحلة، حيث يكون هو موضوع الحب من الآخرين ومن نفسه، وحبه لوالديه ما هو إلا استثارة لحبهما له حتى يلبيا له كل رغباته؛ لإن الطفل يشعر بقدرة غير عادية، ويثور على القيود التي يفرضها عليه الوالدان. [٤٥]

ب. تزداد مثيرات الخوف في هذه المرحلة، فيخاف بالتدريج من الحيوانات والظلام والفشل والموت، ويمكن أن تكون هذه المخاوف أكبر عائق في سبيل نموه الصحي السليم.

ج. تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي، والأخذ بالثأر أحيانًا، ويصاحبها أيضًا والمقاومة والعدوان. [٤٦]

د. ينتاب الطفل في هذه المرحلة الأحلام المزعجة بدرجة أكبر نسبيًا من أية مرحلة أخري ويكون نومه مضطربًا.

٤. **الخصائص المعرفية:**

من السمات البارزة لخاصية النمو المعرفي ما يلي:

أ. يستطيع الطفل في هذه المرحلة تصور الأشياء والاحداث وتمثيلها ذهنيا ويصبح قادرا على التفكير بعقله. [٤٧]

ب. يأخذ النمو اللغوي تقدماً كبيراً في هذه المرحلة سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، ففي هذه المرحلة ومع بداية دخول الطفل المدرسة يكون لدى الطفل حصيلة لغوية ودقة التعبير، والفهم، وتحسُّن النطق، واختفاء الكلام الطفولي، وازدياد فهم كلام الآخرين، والقدرة على الإفصاح عن الحاجات والخبرات، والقدرة على صياغة جمل صحيحة طويلة، وكذلك

---

[٤٤] حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٥، ٤٨-٥٨.

[٤٥] عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، جامعة الملك سعود، الرياض: ١٤٢٣، ص٤٥-٤٦.

[٤٦] إيناس خليفة، رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار المناهج للنشر والتوزيع .الأردن: ٢٠٠٣، ص٩٤.

[47] Ilana Roth, & Others ,University Students, perceptions of pre- school and kindergarten children who stutter, the Journal of communication Disorders, Elementary School, MD United States, Department of communication Sciences and Disorders, The Pennsylvania State University p.p 237-259.

استخدام الضمائر والأزمنة، ويؤكد (بياجيه) (أن اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي وأن هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكليهما يؤثر ويتأثر بالآخر) [٤٨]

ج. تتكون مفاهيم مختلفة عند الطفل في هذه المرحلة، مثل: الزمان والمكان والاتساع والعدد، ويتعرف أيضًا على الأشكال الهندسية، ومعظم المفاهيم التي يستطيع الطفل إدراكها تكون حسية، أما المفاهيم المُجرَّدة فلا يستطيع إدراكها إلا فيما بعد.

د. يزداد نمو الذكاء في هذه المرحلة ويستطيع الطفل التعميم، ولكن في حدود ضيقة، ويري (بياجيه) أن الذكاء في هذه المرحلة يكون تصوريًا تستخدم فيه اللغة بوضوح، ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية، وتزداد قدرة الطفل على التعلم عن طريق الخبرة والمحاولة والخطأ، وعن طريق الممارسة والاستفادة من خبرات الماضي. [٤٩]

يتضح من خلال العرض السابق لخصائص نمو مرحلة طفل ما قبل المدرسة ان نمو الطفل يتضمن عدة اشكال، جسمية، واجتماعية، وانفعالية، ومعرفية، ولكي يتحقق التوازن بين هذه الاشكال لابد من توفر الظروف المثلى، حيث يتأثر النمو بعدة عوامل، وراثية، وبيئية، والمختلطة التطورية المتعددة فالعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تؤثر على الجنين داخل الرحم في فترة التكوين الأساسية، فمرحلة طفل ما قبل المدرسة لا تتأثر بالوراثة، فهي مرحلة تتأثر بتأثيرات الوراثة في المراحل السابقة عليها، ولذلك فلن يتم الحديث عن العوامل الوراثية في هذه المرحلة وسوف يقتصر الحديث على **العوامل البيئية والمختلطة التطورية المتعددة وفق للآتي:**[٥٠]

العوامل البيئية:

من أهم العوامل البيئية المؤثرة في نمو طفل ما قبل المدرسة هي:

أ. الأسرة:

في بداية هذه المرحلة يظل الطفل ملازم للمنزل، حيث يكون الطفل أكثر التصاقاً بوالديه فهو لا يفارقهم إلا نادراً ويعد وجود الأم بجواره نوعا من الأمان لذاته، ولذلك فالأسرة هي المحضن الأول للطفل وهي المؤسسة غير الرسمية الأولى التي تتولى رعاية وحضانة الطفل.

لذلك فالطفل انعكاس لأسرته ولقيمها، فالوالدين يعملان وبشكل إيجابي نحو سير نمو الطفل وفق السواء، فهما الذان يكسبان الطفل الثقة في ذاته وقدراته، ويشعرانه بقدرته

---

[٤٨] محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٥، ص ٣٧.

[٤٩] غاردنر هوارد، ترجمة محمد بلال الجيوسي لعقل غير المدرسي، مكتب التربية، العربي لدول الخليج: ٢٠٠١، ص٦٦

[٥٠] حنان عبد الحميد العناني وآخرون، سيكولوجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان :٢٠٠٣، ص٤٣.

على الاستقلال والاعتماد على الذات مما يؤهل الطفل إلى المبادأة والقيام بأعمال مختلفة دون الشعور بالخوف والإحساس بالذنب. [٥١]

ب. الروضة:

في هذه الفترة من الطفولة يلتحق الطفل في الغالب برياض الأطفال، فهذه المرحلة تطول وتقصر حسب الاهتمام برعاية الأطفال في البلدان المختلفة فقد تبدأ من سن (٣-٦) أومن (٣-٥) أو من (٤-٥) تبعا لسن الالزام الشائع في كل بلد. [٥٢]

مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، ففي رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة، كما يستطيع الطفل في رياض الأطفال التخلص من الذاتية والتمركز حول الذات من خلال اللعب الجماعي وسماع آراء زملائه حول نفس الموضوع ويتعلم للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره، وتستطيع المعلمة العمل على استثارة ذلك عن طريق طرح العديد من الموضوعات وإتاحة الفرصة لكل طفل في إبداء رأيه. [٥٣]

ج. التغذية:

تعد مرحلة طفل ما قبل المدرسة من مراحل النمو السريعة نوعاً ما، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة، فنمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي يحتاج لغذاء فإذا نقص هذا الغذاء أو كان غير متوازن أدى إلى تأخر النمو الجسمي والمعرفي أيضا فسوء التغذية نقص البروتين بالأخص في غذاء الأطفال يترك آثار خطيرة، فسوء التغذية في هذه المرحلة، قد يؤثر على جوانب كثيرة من الشخصية وقد يكون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة. [٥٤]

يتضح مما سبق ان مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، نظرًا لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر على ما لديه من خصائص، ومواهب وقدرات بشكل خاص؛ مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، ولأهمية هذه المرحلة أصبح من الضرورة العناية بها، وتوفير بيئة ملائمة وسوية للطفل،

---

[٥١] هدى الناشف، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧، ص٥٧.

[٥٢] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص٢٣٣.

[٥٣] حنان عبد الحميد العناني، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان: ٢٠٠٠، ص١٥٧

[٥٤] أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، مؤسسة الثقافة العربية، عمان: ٢٠٠١، ص ٣٤.

تساهم في تنشيط قدراته، وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن، لذا سوف نتناول في المحور التالي رياض الأطفال.

ثانياً: رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية تعليمية واجتماعية، تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بمرحلة التعليم الالزامي، وذلك حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تعمل على مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، فهي الحلقة الأولى في التسلسل التعليمي كمؤسسة تعليمية أو جزء من النظام التربوي المخصص لتعليم الأطفال، فهي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة ففيها تقدم الأصول الأولى والأسس الثابتة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة .

حيث تقدم رياض الأطفال رعاية منظمة وهادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها، وتستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي اتباعها، كما تشتمل هذه الرعاية نواحي نموهم المختلفة (لغوية، وبدنية، واجتماعية، ونفسية، وادراكية، وانفعالية) تهدف إلى توفير أفضل السبل من أجل تحقيق النمو السليم المتوازن في هذه النواحي. (٥٥)

وحيث أن رياض الأطفال المكان الأوّل الذي يتّجه إليه الأهل كمرحلة ثانية في حياة الطّفل، وينتقل للاعتماد على نفسه والتعرف على البيئة الاجتماعية والتّعاون بين الأطفال، واكتساب مهارات الاتصال والتواصل بشكلها الأوّلي بما يتناسب مع عمره، وهنا تبدأ شخصية الطّفل بالظهور بشكلها الأساسي حيث ترتسم ملامحها لتنضج أكثر، ولذلك لا تعتبر الروضة بديلة للأسرة بل هناك تكامل بينهما في الأدوار والمراحل والوظائف التربوية. (٥٦)

تطور رياض الأطفال:

يعد متابعة التطور لهذه المرحلة غاية في الأهمية حيث يساعد في معرفة الأساليب المتبعة في تربية الطفل في الماضي والنظر في نتائجها، ويستفاد منه في معالجة المشكلات التربوية في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة، كما يوضح ما ورثته الأمم وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل، وسوف نستعرض التطور لرياض الأطفال في الاتي:

١. تربية الطفل في العصور القديمة:

(٥٥) منى محمد على جاد، رياض الأطفال نشأتها وتطورها، حورس للطباعة، القاهرة: ٢٠٠١، ص ١٢.

(٥٦) انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الزهراء، الرياض: ٢٠١٠، ص١٠.

كانت الأم في العصور القديمة تقدم لطفلها مبادئ الدين وآداب السلوك والقراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدنية، فاليونان نظروا إلى الطفل وكأنه رجل صغير، يجب أن يعتاد المشقة والخشونة والرياضة، وتحمل الألم، والاتصاف بأخلاق الرجال، وكان تعهد تربيته إلى مربيات معدات لهذا الغرض، وأكد أفلاطون ذلك بقوله: (إن الطفل يجب أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر) أما أرسطو فقد أكد ضرورة البدء بالتربية الجسمية، حيث يؤجل التربية الخلقية والفكرية حتى سن الخامسة من العمر، ونظر الرومان إلى الطفل على أنه رجل صغير، ودعا (كوانتليان) إلى تخير مربيات فاضلات حكيمات قويمات اللسان، يعهد إليهن بتربية الأطفال.[٥٧]

٢. تربية الأطفال في العصور الوسطي:

اهتمت التربية المسيحية بتعليم الأطفال مبادئ الدين والقراءة على أيدي الراهبات، ومع انتشار الإسلام ظهرت الكتاتيب، وبدأت تعلم الأطفال القرآن الكريم، حيث بدأت بتعليم الطفل منذ سن الخامسة، وكان للكتّاب نوعان:[٥٨]

- لتعليم القراءة والكتابة: حيث يتم هذا النوع من التعليم في منازل المعلمين أو في مكان مخصص لذلك.
- لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي: وكان مكانه في المسجد، وما يزال بعضها، وفيه يتعلم الأطفال القرآن الكريم والأحاديث وبعض أحكام الدين، وقد تحمل اسم المدارس القرآنية، هذا وقد قامت الكتاتيب مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وما تلاه من العصور التي استمرت حتى فترة قريبة من الوقت، ولم تقتصر الكتاتيب على القراءة والكتابة وتعليم القرآن، بل كان يخصص وسط النهار ليقضيه الأطفال في اللعب والرياضة، ومن أشهر المربين العرب الذين اهتموا بتربية الأطفال الصغار (الغزالي، وابن خلدون، وابن سينا).

٣. تربية الأطفال في العصور الحديثة:

وبرز في عصر النهضة مفكرون تربويون درسوا طبيعة الطفل، وأوجدوا طرائق مشوقة في تعليم الأطفال وتربيتهم، وحاربوا الأنظمة القاسية في تربية الأطفال، ومهدوا لظهور رياض الأطفال، ومن هؤلاء المربينون، (كومينوس) كان من أوائل الفلاسفة وكان لآرائه أثر كبير في البدء بافتتاح مدارس الأطفال في القرن السابع عشر، فهو يرى أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة من أجل تربية الأطفال، ولذلك دعا إلى ضرورة وجود مدارس تعنى بهذه المرحلة.[٥٩]

---

[٥٧] فتحية حسن سليمان، تربية الطفل بين الماضي والحاضر، القاهرة، ١٩٧٩، ص.٢١.

[٥٨] سعيد إسماعيل على، اعلام تربية في الحضارة الإسلامية، دار السلام، القاهرة: ٢٠٠٩، ص١٦٠.

[٥٩] سعد مرسي احمد، تطور الفكر التربوي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠١، ص٣٩٨-٤١٤.

أما (جان جاك روسو) فقد جعل مرحلة الطفولة مرحلة سعيدة بالنسبة لهم، وهو يرى أن الأطفال بالأصل أبرياء، ولكن المجتمع هو الذي يفسدهم فيما بعد، ودعا إلى أن نهيئ للأطفال بيئة مناسبة يتعلمون من خلالها الأمور التي تجعلهم مسرورين وسعداء، ولهذا لا يجوز أن نرهقهم بتعلم القراءة والكتابة قبل سن العاشرة، ومن المهم أن يعاملوا على أنهم أطفال وليسوا رجالاً صغاراً، وأكد ضرورة الاهتمام بتربية حواس الطفل من خلال إحاطته بالوسائل التي تسهم في تنمية حواسه. (٦٠)

وركز (بستالوزي) حول تأسيس مدرسة للأطفال، تهتم بتربيتهم منذ وقت مبكر وتفسح لهم المجال واسعاً للقيام بالتجارب، والتعرف إلى طبيعة الأشياء، وعهد بتربيتهم إلى مربين ذوي صفات شخصية طيبة ولطيفة، وأول ما افتتحت هذه المدارس في سويسرة، والتربية في نظره نمو قوى الإنسان وملكاته نمواً طبيعياً في اتساق وانسجام، والطفل هو محور العملية التربوية، لذلك ركز على ضرورة تنمية قدراته الحسية، والخلقية، والعقلية، من خلال النشاط التلقائي والتأمل. (٦١)

أما (فروبل) فيعد أباً لرياض الأطفال، حيث أنشأ أول روضة للأطفال في ألمانية عام ١٨٤٠، ويرجع الفضل(لفروبل) في تسمية الروضة ب (حديقة الأطفال) فقد أضاف كثيراً لأفكار(بستالوتزي) في تدريب الحواس، وأبرزها في الصورة المنظمة والخطة الموضحة المنهجية التي كانت تنقصه، وقد أنشأ فروبل مدرسة صغيرة على نمط مدرسة (بستالوتزي) واعتبرها حقل تجارب لآرائه وأفكاره التربوية لمدة عشر سنوات خرج منها بآرائه التربوية المتصلة بمرحلة الطفولة المبكرة ونشرها في كتابه الأول (تربية الانسان) وعمل بها معلما بعد ذلك كما افتتح مدرسة للأطفال في (بلانكبنرج) عام ١٨٣٧م اسمها (معهد تربية الأطفال الصغار) وفي عام ١٨٤٠م أنشا أول روضة (kindergarten) التي اشتهرت بعد ذلك وظل هذا الاسم متداولاً به في العالم كله حتى الآن، (٦٢) وطور مجموعة من المواد التعليمية، سماها الهدايا، اشتملت على الكرات والمخروطات، والكتل الخشبية، والغزل الملون، اما المربية الإيطالية والطبيبة (مونتسوري) فقد أنشأت مدرستها للأطفال في العام ١٩٠٧، وكانت تضم أطفالاً ما بين سن ٣ و٧سنوات، وأسمتها (بيت الأطفال) إذ وضعت نظاماً تربوياً لمساعدة الأطفال في تطوير الذكاء والاستقلالية، ويشجع المربون في مدرسة (مونتسوري)على استخدام الحواس المتعددة كاللمس، والنظر، والشم، والسمع، والتذوق، لتنمية القدرة على الاستكشاف والتعامل اليدوي مع المواد في محيطهم المباشر، وفي عام

(٦٠) هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٧، ص١٣.

(٦١) انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٢.

(62) Meika Sochia, Froebeland the Riseof EductionalTheory in the States, Universities Potsdam, Glom Campus,Germany, Journal Studies in Philosophy and Education, Volume 23, Number 5, September,p427- 750.

١٩١١م قامت الأختان (مارجريت وراشيل ماكميلان) بافتتاح أول روضة للأطفال في الهواء الطلق بالقرب من لندن، وكان في مقدمة أهدافها العناية بالأطفال المهملين الفقراء، ولهذا تضمن برنامج الروضة التغذية السليمة والرعاية الصحية للأطفال بالإضافة إلى تهيئة بيئة تتيح للأطفال فرص النمو المختلفة [٦٣] كما أثرت آراءالفيلسوف جون ديوي وفلسفته البرجماتية على فلسفة العمل التربوي في أوائل القرن العشرين، وانعكست تلك التأثيرات على مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أكد على أن يكون تعليم الطفل وتربيته معتمده على الخبرة المباشرة المكتسبة من البيئة المحيطة، كما دعا إلى ربط المؤسسة التربوية بالمجتمع والبيئة المحيط [٦٤] وعلى الرغم من أن فلسفة رياض الأطفال الأساسية ترجع إلى "فروبل" إلا ان مؤسسات رياض الأطفال تطورت وتغيرت بعده نظرًا لتطور الحياة في كافة مظاهرها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، ولما طرأ من تطور في الأفكار التربوية التي أظهرتها الأبحاث التي ركزت على الأطفال ونموهم، وركزت على دور مؤسسات رياض الأطفال في المراحل الدراسية اللاحقة. وبعد ذلك انتشرت رياض الأطفال تدريجيا في العالم كله. [٦٥]

مما سبق يتضح أن النظرة إلى الطفل تختلف عبر العصور التاريخية، وتختلف باختلاف طبيعة المجتمعات البشرية وفلسفتها وفكرها التي تعتنقه، ففي العصر القديم لم يكن هناك مفهوم واضح للطفولة ومراحلها وحاجات الطفل سواء أكانت نفسية أو فسيولوجية، ومع تقدم الحياة وظهور اهتمامات التربويين بالطفل صارت الأمور نحو الأفضل لصالح الطفل، فللطفل حاجات وقدرات معينة يجب الاهتمام بها، وسوف نوضح دواعي الاهتمام بالتربية في رياض الأطفال.

دواعي الاهتمام بالتربية في رياض الأطفال:

توجد دواعي ومبررات اجتماعية ونفسية وتربوية ومستقبلية توجب العناية بالتربية في رياض الأطفال والارتقاء بها وهي:

١. الدواعي الاجتماعية:

أ. تحقق رياض الأطفال التكيف الاجتماعي بين افراد مجتمعهم، وتساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية معهم، كما تؤدي إلى تزايد فرص وخبرات التربية للأطفال من خلال التفاعل الاجتماعي للطفل وذلك من خلال الأنشطة التي يمارسها الطفل بالروضة وبخاصة اللعب حيث يعد من العوامل التي تدعم التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، حيث بين (فروبل) أن اللعب له أهمية اجتماعية فهو يساعد الأطفال

([٦٣]) هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ١٩.

([٦٤]) سهام بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: ٢٠٠٠ ، ص٢٦.

([٦٥]) سعيد إسماعيل علي، التطور الحضاري للتربية، مكتبة الرشيد الرياض: ٢٠٠٦، ٥٣٤-٥٣٥.

على التعامل مع اقرانهم، كما يعلمهم التعاون ويكون لديهم علاقات إنسانية سليمة مع بعضهم البعض. [٦٦]

ب. تسهيل التحاق الوالدين بسوق العمل حيث يوفر التعليم في مرحلة رياض الاطفال الفرصة للسيدات بالتحديد للانضمام لسوق العمل، فلن تستطيع المرأة عمل ذلك إلا إذا اطمأنت أن هذه الخطوة في صالح الاطفال ومميزة عن كونهم معها في المنزل، ولذلك تشجع المرأة على الانضمام لسوق العمل وزيادة دخل الأسرة، وبذلك يرتفع المستوى الاقتصادي. [٦٧]

٢. دواعي نفسية:

أ. التحاق الطفل بالروضة وغيابه وابتعاده عن أسرته بعض الوقت أو الساعات يكون لديه الاستقلالية والاعتماد على النفس من خلال الأنشطة التي يمارسها الطفل كما تتيح للطفل فرصة التنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن صراع أو إحباط، وتنمية الجوانب العاطفية وذلك بالتعبير عن مشاعره ومنحه الثقة في تحمل المسئولية وتقويم عمله. [٦٨]

ب. يساعد التحاق الأطفال بالروضة في التخلص من الخجل والتمركز حول الذات ويتعلمون السلوك الخلقي وضبط النفس والصبر والإحساس بشعور الآخرين.

ج. يساعد الالتحاق برياض الأطفال اكتشاف ورعاية وتنمية الإبداع والموهبة عندهم، حيث يؤدي اللعب والأنشطة المختلفة إلى زيادة قدرة الطفل على التعبير الخلاق والإبداع. [٦٩]

٣. دواعي تربوية ونمائية:

أ. يولد الطفل وهو مزود بما يسمى نوافذ الفرص وهو ما يشير إلى وجود فترة يكون فيها الطفل أكثر قدرة على الاستفادة وبناء الرصيد الذي سيبنى منه العقل بعد ذلك، وهناك فترة زمنية قصوى، إذ لم يتم خلالها الاستفادة من هذه الفرص فإن الاستفادة بعد ذلك تكون اقل بكثير وربما تنعدم.

ب. ما اكدت عليه مختلف نظريات النمو النفسي للطفل وبشكل خاص نظرية (جان بياجيه) من ضرورة استثارة حواس الطفل، وجعله يقوم بأكبر قدر ممكن من

---

[٦٦] محمد توفيق سلامة، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مجلة البحث التربوي العدد٢ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٥، ص ٢٧، ٩٩.

[٦٧] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ٢٣-٢٤.

[٦٨] شبل بدران، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٦.

[٦٩] محمد محمود العطار، أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد١٢، مجلد ٣، ٢٠٠٣، ص١٧٠-٢٠٥.

الأنشطة خلال الأعوام القليلة الأولى من عمره لتحقيق نموه السليم، واكد عل أصل ذكاء الانسان يكمن في مثل هذه الخبرات.[٧٠]

ج. يزيد التحاق الطفل بالروضة من تنمية القدرات اللغوية وذلك عن طريق المحادثة مع المعلمة والزملاء وتقليد الأصوات، كذلك تنمية الروح الدينية وزرع القيم المرغوبة.

د. يساعد الالتحاق بالروضة في رعاية نمو الطفل جسديا عن طريق التمارين والألعاب المدروسة الهادفة، وتنمية مهارات استخدام يديه واصابعه في الإمساك والقص والطرق والتجميع.[٧١]

٤. **دواعي مستقبلية**:[٧٢]

أ. تعد رياض الأطفال استثمار للمستقبل في أغلى الموارد واهمها، وهم الأطفال حيث تعتمد ثروة الأمم على ما لديها وما تمتلكه من ثروة بشرية فالاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة هو استثمار أفضل لأي امة خاصة في عصر يقوم على الاقتصاد المعرفي، وان عائد تقديم برامج رعاية الأطفال في السنوات الأولى من عمرهم تعادل اضعاف تكلفة البرنامج.

ب. الاهتمام برياض الأطفال ضرورة حتمية حضارية يفرضها مكون المستقبل حيث يعد من المعايير التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات وتحضرها.

الأطر المرجعية لرياض الأطفال:

هناك مداخل وأطر مرجعية للنظر في التربية برياض الأطفال وهي:

الإطار الفلسفي:

لقد شغلت تربية الطفل الفلاسفة، ومن ثم ظهرت رؤى وفلسفات مختلفة عن التربية في رياض الأطفال كما يلي:

١. **الفلسفة الواقعية في التربية برياض الأطفال:**

تقوم فكرة الفلسفة الواقعية على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم، فلا تستقي الحقائق من الحدس والإلهام، وإنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع) أي عالم التجربة والخبرة اليومية، ومن اشهر فلاسفة الواقعية (ارسطو، وبيكون، وجون لوك، وكومنيوس) وتهدف التربية في الفلسفة الواقعية إلى تمكين الانسان من التوافق

---

[٧٠] ليلى احمد السيد كرم الدين، التربية المبكرة: أهميتها واهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة "الواقع وطموحات المستقبل"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠٠٧، ص٧٥.

[٧١] محمد توفيق سلامة، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مرجع سابق، ص ٢٧-٩٩.

[٧٢] محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل نحو الطفولة المبكرة، دار العلم والثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٣٥

(الحسي، والعقلي، والبدني، والمادي) مع الطبيعة من جانب ومع الآخرين من جانب ثان ومع نفسه من جانب ثالث [٧٣] كما تهدف إلى تنمية الشخصية وتكاملها، كما تهتم الفلسفة الواقعية بالحواس وتعتبرها مصدرا ضروريا للمعرفة وحيث تنقل المعارف والمعلومات إلى العقل، فالطفل عن طريق حواسه، يستطيع التعرف على الأشياء بالملاحظة والمشاهدة، لذا يكون من الضروري تنمية حواس الطفل واستخدامها وتدريبها، وهذا ما أكده (جون لوك)، كما أكد (كومنيوس) على تدريب الحواس، إذ اعتبر الحواس رسل العقل تنقل إليه المعارف حيث يسجلها ويختزنها، ومهما كان حجم المعرفة فإن العقل لا يضيق بها لأنه لا حدود له. [٧٤]

فالتربية الصحيحة عند (كومنيوس) تبنى على استخدام الحواس للحصول على المعرفة المباشرة من خلال مواقف وتجارب الطفل الشخصية، كما ترى الفلسفة الواقعية في تربية الطفل ان تتلاءم التربية وتتناسب مع مراحل النمو المختلفة للطفل وتراعي مبدأ التدرج حيث يرى (كومنيوس) ان تربية الصغار ينبغي أن تبدأ بالبسيط ثم الأكثر تعقيدا، ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوسات إلى المعقولات وألا يعلم الطفل شيئا لا يفهمه ومراعاة هذا التدرج يكون تجسيداً للفلسفة الواقعية في التربية برياض الأطفال. [٧٥]

٢. الفلسفة الطبيعية في رياض الأطفال:

من أشهر فلاسفتها (جان جاك روسو) الذي دعا إلى العودة إلى الطبيعة في تربية الأطفال، وبين أن الطبيعة خيرة وإنها خير رائد لتربية النشء، [٧٦] وبذلك يتعلم الطفل من الطبيعة فهي التي تثير دهشته وتوفر له فرصة الخبرة، وتمده بالإجابات على محاولاته للكشف، والفهم ويكون من الخطأ أن يحكم على الطفل بالجلوس والسكون وعدم الحركة، لأنه مخالف لطبيعة الطفل في النشاط والحركة، [٧٧] وتهتم الفلسفة الطبيعية اهتماماً بالغاً بتنمية حواس الطفل وتدريبها، فقد نادى (روسو) بتربية الحواس وتمرين أعضاء البدن، كما ترى هذه الفلسفة إن الطفل يتشرب القيم والمثل العليا من

---

[٧٣] ابتسام السحماوي، في فلسفة التربية، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٣، ص٣٣.

[٧٤] حسان محمد حسان واخرون، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٦، ص٩٨-٩٩.

[٧٥] عبدالفتاح إبراهيم تركي، فلسفة التربية مؤلف علمي نقدي، الانجلو المصرية، القاهرة: ٢٠٠٣، ص٢٣.

[٧٦] ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل – نظريات واراء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٤، ص٢٩٦.

[٧٧] محمد توفيق سلام، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مرجع سابق، ص٢٧-٩٩.

خلال علاقاته فيكتسب قيمة التعاون حينما ينجح هو وزملائه في انجاز عمل ينال اهتمامه.[٧٨]

ويرى (روسو) أن تربية الأطفال تحتاج إلى صبر، ومن الخطاء أن يكون للطفل عدد من المربين ولكن ينبغي أن يتولى الطفل مربي واحد لحسن رعايته.[٧٩]

٣. الفلسفة البرجماتية في التربية برياض الأطفال:

من أشهر فلاسفتها (جون ديوي) يتلخص الهدف العام للفلسفة البرجماتية في أن كل التربية تؤدي إلى مزيد من التربية، وإن كل نمو يؤدي إلى مزيد من النمو، وكل خبرة تؤدي إلى مزيد من الخبرة، والخبرة هي الموقف الناتج من علاقة الفرد ببيئته ومجتمعه، ومن ثم يكون نمو الطفل وتربيته في رياض الأطفال من خلال خبراته التي اكتسبها، ومن مواقف الحياة الحقيقية التي مر بها في رياض الأطفال، ومن خلال اللعب والنشاط ، فيحدث النمو الشامل المتكامل، فالتربية السليمة في نظر الفلسفة البرجماتية هي التي تحقق النمو الشامل والمتكامل للإنسان وتقوم على سلسلة من الخبرات المربية.[٨٠]

كما تهدف الفلسفة البرجماتية إلى تعليم الفرد كيف يفكر، لأن المجتمع دائم التغير وكذلك البيئة دائمة التغير، وعندما نربي الطفل بالرياض على كيف يفكر فانه يستطيع أن يتكيف مع بيئته كما يستطيع حل مشكلاته ويشعر بثقته بنفسه، فتربية الطفل في الفلسفة البرجماتية تقوم على أساس النشاط أو المشروع الذي ينجزونه فتنمو خبراتهم، ومداركهم، ومعارفهم.[٨١]

يتضح لنا من خلال العرض السابق عن فلسفة رياض الأطفال أن الإشكالية ليست فقط في تبني الفلسفات في علم الطفولة بل أيضاً في اختيار الفلسفة المناسبة التي تناسب العادات والتقاليد والقيم في المجتمع، كما أنه لابد من توفير عوامل مساعدة مادية وتقنية وفنية، وأن العمل في رياض الأطفال شبكة مترابطة لابد أن تتسم بالتجانس وأي قصور أو خلل يؤثر بالسلب على أداء وكفاءة عمل رياض الأطفال، فرياض الأطفال منظومة لها مدخلات وينتج عنها مخرجات فأي قصور في المدخلات يؤدي لخلل في جوده المخرجات

الإطار الدولي:

---

(٧٨) عبد الفتاح إبراهيم تركي، نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٣، ص٥٢.

(٧٩) ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل- نظريات واراء، مرجع سابق، ص١٣١.

(٨٠) ابتسام السحماوي، في فلسفة التربية، مرجع سابق، ص٦٨.

(٨١) محمد توفيق سلام، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مرجع سابق، ص٢٧-٩٩.

حظيت تربية الطفل ورعايته بمجموعة من الحقوق دونتها المواثيق الدولية المختلفة التي جعلت الطفل محل اهتمامها، وبدأ هذا الاهتمام مع بداية عصر المنظمات الدولية ثم تطور هذا وسوف يتم عرض هذه المواثيق الدولية على الوجه التالي:[٨٢]

١. ميثاق الطفولة الصادر عن المؤتمر الثالث بالبيت الأبيض ١٩٣٠م.
٢. إعلان جنيف بشأن حقوق الطفل الذي اقرته عصبة الأمم ١٩٤٢م.
٣. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة ١٩٤٨م، وتضمنت بعض مواده حقوقا للطفولة ويمثل هذا الإعلان وقت صدوره انتصاراً كبيراً للبشرية.
٤. الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٥٩ مرتكزة في ذلك على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولقد أشارت ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الطفل إلى أن الطفل يحتاج إلى رعاية وحماية خاصة وذلك بسبب عدم اكتمال نموه البدني والذهني، ولقد تضمن هذا الإعلان عشرة مبادئ تمنح حقوقا يجب أن يستمتع بها جميع الأطفال دون استثناء أو تميز.
٥. الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٨٩م.
٦. الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، الصادر عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفولة ١٩٩٠م.
٧. الإعلان العالمي حول التعليم للجميع عن مؤتمر (جومتين) في ١٩٩٠م، ووسع هذا الإعلان من نطاق رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها وجاء في هذا الإعلان أن التعليم يبدأ منذ الميلاد ويستدعي ذلك توفير الرعاية التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

فلسفة التعليم برياض الأطفال:

تعد فلسفة التعليم لرياض الأطفال ذلك النشاط الفكري المنظم ، للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق تربية طفل ما قبل المدرسة بمختلف أهدافها وسياستها المرسومة ومؤسساتها، وبرامجها، ومشروعاتها، ومقوماتها المختلفة، بما يساعد على تكامل العمل التربوي بهذه المرحلة، [٨٣]وتستمد فلسفة تربية رياض الأطفال من فلسفة

---

[٨٢] ارجع:

- عبد الرحمن عبد الوهاب، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (الفكر-النشأة-التطور) وأثرها على المستوى، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال، مطابع جرافك، اليمن: ٢٠٠٦، ص٤١.
- ليونسكو، إطار عمل داكار" التعليم للجميع-الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، التقرير النهائي، المنتدى العالمي للتربية دكار – السنغال، ٢٦-٢٨ ابريل ٢٠٠٠، ص٥.
- وثيقة الدورة المخصصة للأمم المتحدة حول الأطفال، عالم جدير بالأطفال، اليونيسيف ،٢٠٠٢، ص١٧ -١٩.

(١) السيد عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٨٤.

المجتمع وأهداف فلسفة التربية، ونوعية القيم والمبادئ والمعايير في المجتمع ، ونظريات التعلم الحديثة، والتقارير العالمية، ونتائج البحوث، بالإضافة إلى حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، والاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل والتي تؤكد كلها على تبني فلسفة تربوية تقوم على التطوير والتجديد [٨٤]، لذا ينبغي ان تهتم فلسفة رياض الأطفال بالآتي: [٨٥]

١. تهيئة المناخ النفسي للطفل، بحيث تكون الرياض مرحلة تهيئة للمدرسة النظامية وامتداد للبيت الذي يتوفر فيه الحب والحنان والأمان النفسي للطفل.
٢. ضرورة انسجام المنهج المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية، والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه.
٣. الموازنة فيما يقدم للطفل، من خبرات.
٤. تزويد الطفل بالقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته وبيئته.
٥. تنمية قدرات الطفل الابتكارية، وإبراز قيمة العمل للطفل وإشباع حب استطلاع الطفل بالمعرفة.
٦. تهيئة المحيط الكلي للرياض من أجل نمو الطفل المتكامل السوي (الجسمي والحركي واللغوي، والعقلي، والاجتماعي، والخلقي، والانفعالي).
٧. الاهتمام بتكوين الأنشطة والفعاليات التي تساعد على تكوين الصورة الذهنية وتنمية اللغة تمهيداً لنمو المفاهيم العلمية.

يتضحا لنا إن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسدياً وروحياً وفنيا وجماليا ومعرفيا، لأنها تهدف إلى بناء شخصية الإنسان المسلم القادر على تحمل أعباء المستقبل، ومن تلك الأهمية تظهر لنا أهمية تحديد اهداف تربوية واضحة لمرحلة رياض الأطفال.

أهداف رياض الأطفال:

يعد تحديد الأهداف أحد العوامل الرئيسة لنجاح أي مرحلة تعليمية، ولاسيما مرحلة رياض الأطفال، لذا ينبغي تحديد أهداف الروضة خلال أي خطة تنفيذية للممارسات التربوية فيها ويفيد ذلك في اختيار الوسائل والأنشطة والخبرات والأساليب، والأجهزة وأفضل الطرق لتقويم الطفل، وتشتق الأهداف التربوية لرياض الأطفال، من طبيعة المجتمع وفلسفته وقيمه، وخصائص النمو لمرحلة رياض الأطفال، والاتجاهات المعاصرة في تربية رياض الأطفال،[٨٦] وتختلف أهداف رياض الأطفال من مجتمع

(٢) عواطف إبراهيم محمد، اساسيات بناء منهج إعداد معلمة رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧، ص١٩.

(٣) سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مرجع سابق، ص١١٢.

[٨٦] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٢٨-٢٩.

لآخر تبعاً للظروف التي أنشئت من أجلها، والفلسفة العامة التي يتبناها المجتمع، [٨٧] ورغم ذلك توجد أهداف (عامة) تشترك فيها معظم الدول، تستند إلى فلسفة تربوية ونظرة إلى الانسان والمجتمع، كما تستند إلى نظريات في النمو والمعرفة، حيث تركز على ضرورة تطوير إمكانيات الطفل الإدراكية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحركية، وتوجد اهداف (خاصة) وهي أهداف سلوكية، وتعليمية، وإجرائية. وتتمثل هذه الأهداف في:[٨٨]

أ. أهداف المجال المعرفي: وهي بوجه عام الأهداف التي ترمي إلى تطوير ذكاء الطفل والتي تتطلب تنمية حواسه وانتباهه، وحب الاستطلاع لديه وتعويده على أساليب التفكير واعمال العقل.

ب. أهداف المجال الوجداني: وتعني الاحاسيس والمشاعر والانفعالات بحيث تركز على ما يراد تنميته في الطفل من احاسيس وميول واتجاهات نحو نفسه ومن حوله وتنميته اجتماعيا.

ج. أهداف المجال المهارى: وهي أهداف ترتبط بما يراد تنميته لدى الطفل من مهارات حركية جسمية ورياضية وأخرى حركات تعبيرية فنية.

يتضح مما سبق ان مرحلة رياض الاطفال مرحلة تربوية وتعليمية قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية، وأهدافها التعليمية، ومناهجها وأساليب تعلمها المتميزة ووسائلها وألعابها المتنوعة وبناياتها الخاصة ومعلماتها المؤهلات ،تربوياً ونفسياً للتعامل مع أطفال الروضة بوعي ورغبة ونشاط متواصل، فسوف نوضح بيئة التعلم في الروضة .

بيئة التعلم في رياض الاطفال:

بيئة التعلم تعني الوسط الذي يحدث فيه التعلم وعلى هذا الأساس فإن مفهوم بيئة التعلم يعني: مجموع المؤثرات المادية والبشرية والفيزيقية التي يكون لها تأثير في عملية التعلم، وهذا يعني مكونات البيئة قد تكون مادية كالأبنية والاثاث والتجهيزات والألعاب والكتب والمجالات وغيرها، وقد تكون بشرية كالمعلمات والأب والام والاخوة وجماعة الرفاق، وقد تكون فيزيقية كالضوء والحرارة والتهوية. [٨٩]

لذلك فإن بيئة تعلم الطفل تشمل جميع العناصر التي تحيط بالبيئة التعليمية للطفل، وتؤثر فيها لذلك فإن مفهوم البيئة التعليمية لا يقتصر على البيئة الصفية وما فيها من مكونات مادية وبشرية وفيزيقية بل يمتد ليشمل جميع مصادر التعلم.

---

[٨٧] نجاة أحمد الزليطني المنطلقات والمبررات لاعتماد رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة، العدد ١٥، المجلد ٢، ٢٠١٣، ص ١٢١-١٣٦

[٨٨] سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مرجع سابق ص٢١٥-٢١٧.

[٨٩] السيد عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٣٥.

ونظرا لما لتنظيم بيئة التعلم من أثر فعال في تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية لطفل الروضة، لتمكينه من مواجهة المشكلات والقدرة على حلها، فقد اهتمت التربية الحديثة بتنظيم بيئة التعلم وعملت على إثرائها، ومعرفة التفاعل بين مكوناتها المادية والبشرية وتأثيرها في زيادة دافعية التعلم لدى الطفل ودورها الفعال في تنظيم المجال الادراكي وتنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات لدى الطفل. (٩٠)

لذلك فإن من اهم التحديات التي تواجه مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة اليوم، هي إعداد بيئة تعلم تناسب كل طفل من أطفال الروضة، لكي يمكن تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات الأطفال، وتطوير طرق تفكيرهم من خلال أساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية بينهم، وتنمي قدراتهم واستعداداتهم إلى اقصى حد ممكن.

مكونات بيئة التعلم في رياض الاطفال:

يمكن تحديد مكونات بيئة التعلم في الروضة في الاتي: (٩١)

١. البيئة الخارجية: وتضم العناصر التي تتصل بالروضة ككل مثل مبنى الروضة، والحديقة، والساحات، والألعاب، وموقع الروضة وكل ما يؤثر على استيعاب الطفل بصفة عامة.
٢. البيئة الصفية: وتتمثل في قاعات الأنشطة وتجهيزاتها ومواردها وخاماتها والأجهزة الموجودة، بها ونظافتها واركانها ومعلماتها وعدد الأطفال فيها وطريقة جلوسهم وكيفية تنظيمهم.
٣. البيئة النفسية: وتتمثل في المناخ السائد في قاعة النشاط بين مجموعات الأطفال وبينهم وبين المعلمات، والعلاقات الاجتماعية القائمة وانماط الاتصال والتواصل بين الأطفال والمعلمات وبين الأطفال أنفسهم وانماط التعليم السائدة.

احتياجات أطفال الروضة من بيئة التعلم فيما يلي:

إن بناء الإنسان لمكان وتجهيزه يخضع لاحتياجات الانسان من هذا المكان وعلى هذا الاساس فإننا نتوقع من بناء وتجهيز الروضة أن يتفق مع الاحتياجات المرجوة من وراء ذلك، وحيث إن هذه الأماكن قد صممت لكي يتعلم بها الاطفال فإنها يجب أن تتيح المناخ والبيئة المناسبة لكي يتم فيها هذا تعلم وبحيث يجد كل طفل متعلم كافة احتياجاته. (٩٢)

فهناك عدد من المواصفات الضرورية التي يجب أن تتوافر في بيئة التعلم من عدة جوانب وهي:

---

(٩٠) محسن علي عطيه، تنظيم بيئة التعلم، دار الصفاء، عمان: ٢٠٠٩، ص٣٧.

(٩١) السيد عبد القادر شريف، المدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٣٨.

(92) Kristine L.Slentz and Suzanne L.Krogh: Early childhood development and its variations. Laurence Elbrauns Associat Publishers. U.S.A. ,2001,p34.

١. **الموقع:** [٩٣]
أ. أن تغطي الروضة كثافة سكانية محددة، ويختار الموقع القريب من التجمعات السكنية.
ب. أن يكون مبنى الروضة في بيئة آمنة، وصحية ويقع على الشوارع الرئيسية وبه موقف للسيارات كافي، ويسهل وصول السيارات والباصات الصغيرة إلى مبنى الروضة.
ج. أن يكون المنظر العام للروضة بهيجا وجذابا بعيدا عن الشكل التقليدي المؤسسي الضخم.
د. أن يحيط الروضة سور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الحيوانات الضالة وأخطار الطريق ولكن دون أن تحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة، كما يجب أن يزرع حول السور أشجار متسلقة.

٢. المبنى:
أ. أن يتكون المبني من دور أرضي، وفي حالة كون المبنى دورين يجب ألا يزيد ارتفاع الدرجة عن ١٥ سم ضماناً لسلامة الأطفال.
ب. أن يكون مدخل الروضة جميل ومثير للطفل، وكذلك توفير منحدرات بصورة سليمة عند المداخل الرئيسية والاحتياطية في مبنى الروضة لاستخدامها في الحالات الاضطرارية. [٩٤]
ج. أن تكون مواقف السيارات بعيدة عن مدخل الروضة بما لا يقل عن ستة أمتار بوضع أعمدة حديدية ملونة بالأصفر والأسود أو الأبيض والأسود على شكل أسطواني كحواجز لمنع دخول السيارات وذلك حفاظا على سلامة وأمن الأطفال. [٩٥]

ويتضمن المبنى الآتي:

- **ساحات اللعب لابد تتوفر فيها الشروط التالية:** [٩٦]

- أن تتوفر مساحة للعب لا تقل عن ٥.٥ متر مربع لكل طفل، وترصف مساحة لا تقل عن ٥٠% ولا تزيد عن ٦٠% من مساحة الملعب.
- أن تكون المساحات الرملية خالية من الحجارة والحفر، ومجالات الخطر المشابهة.

([٩٣]) هدى الناشف، تصميم البرامج التعليمية لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة: 2003، ص٦٥.

([٩٤]) انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق ١٥٤.

([٩٥]) طارق عبد الرؤف، معلمة رياض الأطفال " إعدادها –أدوارها-مهارتها، مؤسسة طيبة للتوزيع والنشر، القاهرة:٢٠٠٨، ص٥٤.

([٩٦]) صفاء احمد محمد، مدخل إلى رياض الأطفال، دار العلم، الفيوم: ٢٠٠٩، ص٧٤

- أن يوضع سور حول ساحة اللعب لا يقل ارتفاعه عن ١.٨٠ متر.
- أن تتوفر مظلة بارتفاع ٣.٥ متر وبمساحة مناسبة.
- أن يكون المنفذ إلى ساحة اللعب مباشراً من مبنى الفصول، كذلك وجود ألعاب خارجية للأطفال، وان تحتوي الساحة على حظيرة حيوانات صغيرة تتراوح مساحتها ما بين ١٦-٢٠م٢، وأحواض زراعة بجانب الحائط بعرض ٦٠سم وطول ٢٠م وبمساحة تقريبية ١٢م، حوض الرمل بمساحة ٩٠م٢ بعرض ٨م وطول ١١.٢٥م

➢ **الفصول أو ساحات التعلم الدراسية لابد أن تتوفر فيها المواصفات التالية:** [٩٧]

- أن تحسب مساحة الفصل بواقع ١.٥ متر مربع لكل طفل كحد أدنى، وتوفر الإضاءة الطبيعية والكهربائية الكافية، وأن تتوفر التهوية المناسبة.
- أن يكون بها على الأقل خمسة أركان منها ركن إدراكي وركن للفنون وركن للمكتبة والتعايش الأسري وركن العلوم، ومساحة لجلوس الحلقة مع المعلمة، وأماكن لكل طفل ليضع حاجيات.
- أن تكون هناك لوحات إرشادية تعلم الطفل النظام بطريقة مبسطة.

➢ **دورات مياه الأطفال لا بد ان تتوفر فيها المواصفات التالية:** [٩٨]

- أن يحتسب عدد دورات المياه بواقع دورة مياه واحدة لكل ١٥ طفل.
- أن تكون المراحيض من الحجم الخاص لاستعمال الأطفال ما بين ٣-٦ سنوات بحيث يكون ارتفاع المرحاض حوالي ٣٥ سم.
- وأن تكون دورات المياه مناسبة للطفل ونظيفة وبها عاملة متخصصة لمساعدة الطفل.

٣. المنهج التربوي:

لابد أن يتميز المنهج في الروضة بالآتي: [٩٩]

أ. إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة أي الاعتماد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية.

ب. أن يقدم المنهج على شكل خبرات متعددة ومتنوعة، بما يتفق وتصنيف (بلوم) الذي حدد ثلاثة مجالات للنمو الشامل، وهي المجال المعرفي، والمجال الوجداني، المجال النفس حركي " الأدائي أو المهارى

---

[٩٧] انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ١٦٠

[٩٨] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٩١.

[٩٩] هدى الناشف، تصميم البرامج التعليمية ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص٤٥-٤٦." بتصرف"

ج. **أن** تعطى الحرية الكاملة للمعلم باختيار محتوى المناهج التي يراها مناسبة للمرحلة وتتفق وخصائص نمو الاطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية بما يتفق وقدراتهم واستعداداتهم.

٤. أن تتكامل الخبرات التي تعلمها الطفل بمؤسسة التعليم المبكر مع خبراته بالمنزل.

٥. **الكوادر البشرية للروضة**: [١٠٠]

أ. مديرة الروضة ومساعدة المديرة ضروري ان تتصف مديرة الروضة والمديرة المساعدة

ب. معلمة الروضة والمشرفة المساعدة.

البرامج التربوية لرياض الأطفال:

تنوعت برامج التربية في رياض الأطفال تبعاً لتنوع الفلسفة التي تستند إليها، ومن الممكن حصر البرامج التربوية الحديثة ضمن خمسة أنواع، هي برامج النشاط الحر، وبرامج النشاط الفكري، وبرامج النشاط الأكاديمي، وبرامج التعليم المفتوح، وفيما يلي شرح موجز لكل منها:[١٠١]

أ. برامج النشاط الحر: وهو برنامج يركز على اللعب الحر، ويترك الحرية للطفل في اختيار النشاط بنفسه، وأهم معاييره تشجيع الطفل على المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني.

ب. برامج النشاط الفكري: يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله وقدراته دون تدخل الكبار، كما يشمل هذا البرنامج مواقف فيها تحديات لتفكير الطفل، وخبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والمهارات الحياتية.

ج. برامج النشاط الأكاديمي: وهي برامج تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية للطفل، وإعداده للحياة المدرسية، وهي برامج تعتمد على التكرار والتدريب أكثر من اعتمادها على اللعب.

د. برامج التعليم المفتوح: في هذه البرامج لا تعمل المعلمة بمفردها إنما ضمن فريق عمل في حجرات مفتوحة لا تشبه الصفوف التقليدية، ويقسم الأطفال في هذا لنوع من البرامج إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة بما يتماشى مع استعدادات وإمكانات الطفل والبيئة.

---

[١٠٠] ممدوح عبد الرحيم الجعفري، إدارة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ٢٠١١، ص١١١.

[١٠١] سعدية بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الخدمات للطباعة، القاهرة: ٢٠٠٤، ٧٥

ه. برامج الفعالية الأسرية: تهدف هذه البرامج إلى دعم العلاقة ما بين الروضة والأسرة، وتثقيف الأهالي ليصبحوا قادرين على التعامل السليم مع أطفالهم من جهة، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه الروضة والتعاون معها من جهة أخرى.

الإنفاق على التربية في رياض الأطفال:

يمثل تمويل التعليم مدخلاً بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تربوي، وبدون التمويل يقف النظام التربوي عاجزاً عن أداء مهامه الأساسية، وتوجد أربعة أشكال لتمويل تربية ما قبل المدرسة الابتدائية وهي: [١٠٢]

أ. التمويل الحكومي: وهو ضرورة قومية لأن تعليم الأطفال شرط أساسي من شروط الأمن القومي، ومقياس تحضر الأمم والشعوب.

ب. التمويل التعاوني الأهلي: ولا يقصد به الربح، وإنما التعاون والمشاركة في مصاريف وأعباء التربية ما قبل المدرسة الابتدائية، وهو تعاون يقع جزء كبير منه على عاتق الدولة، والجزء الصغر على عاتق الأهالي، أو جهات مختلفة. [١٠٣]

ج. تمويل خاص: وهي أن تشرف على الإنفاق جهات خاصة سواء أشخاص أو هيئات على أن يبقى هذا النوع من الرياض ضمن الإشراف الحكومي سواء فيما يتعلق بالأهداف المرجوة منه، أم في الأقساط التي تفرض على الأهالي.

د. التمويل الاستثماري: وفي هذه الرياض توظف رؤوس أموال ضخمة، وينظر من خلالها على اعتبار التعليم والتربية في رياض الأطفال تجارة بحد ذاتها، وقد بين بعض المفكرين أن مثل هذا النوع من التعليم قد يؤدي إلى تخريج عينة قد تعاني من الاغتراب الثقافي، وعدم القدرة على الانخراط بأشكال التعليم النظامية فيما لو اقتضت الحاجة لذلك. [١٠٤]

ثالثاً: تحديات تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال

يعيش الطفل عالماً متجدداً ومتغيراً يحمل عدداً من التحديات والمؤثرات التي تحيط بمجتمعنا وتباشر تأثيره على أبناءنا نستعرض أهمها كما يلي:

١- التحديات العالمية:

يمر العالم اليوم بتحولات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ولا تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي الذي ننظر اليه بإعجاب، وتقدير لما

---

[١٠٢] صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٤، ص١١٥.

[١٠٣] خضرة ابداح، معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطموح، وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٩، ص٢٣-٢٤.

[١٠٤] أمل سيد مسعود، رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة. مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد ٣٧، ٢٠٠٥، ص ١٠٢-١٢٩

وصلت اليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور كبيرين؛ بل إن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة، فالتقدم الحاصل له جوانب ايجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها وأهميتها في حياته اليومية ، وفي الوقت نفسه لها جوانب سلبية بدأت آثارها تظهر ولو بشكل بسيط الآن لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل أكبر في حالة عدم الانتباه إليها ومن أهم مظاهر التغيير التي يوجهها العالم اليوم هو تأثير العولمة على مظاهر الحياة، فالعولمة ظاهرة ذات ملامح سياسية واقتصادية وثقافية وإعلامية وتربوية وهي لا تزال تتشكَّل وتتطوَّر بفعل المتغيرات الكبرى التي تؤثر في حضارة العصر وحياة الشعوب،[١٠٥] وتشمل تحديات العولمة:

أ. التحدي الاقتصادي

وتبدو في تنامى وانتشار الاعتماد المتبادل بين الدول والاقتصاديات القومية وفى وحدة الأسواق المالية وتعمّق المبادلات التجارية، كما تبدو في ظهور ونمو التكتلات الاقتصادية العالمية ونشاط الشركات دولية النشاط والمؤسسات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، بمعنى آخر، فإنها مرحلة الرأسمالية عابرة القوميات، وتبدو المظاهر الاقتصادية للعولمة كذلك في تنامى الاقتصاد القائم على (المعرفة المكثفة) الذى يحل محل الاقتصاد القائم على (العمل المكثف) ، ويقوم الاقتصاد الأول ، والمتنامي في عصر العولمة على ثلاثة افتراضات : [١٠٦]

- سوف تظهر معرفة جديدة، وسوف تتضاعف مرة كل خمس سنوات سوف يقل العمر الافتراضي للمعرفة، وقد يقل عمر براءة الاختراع ليصل إلى ستة أعوام فحسب.
- سوف يرتفع مستوى معدل التعليم، وسيحل مفهوم التعلم (مدى الحياة) محل التعليم (الهيكلي)

ب. التحدي السياسية:

وتبدو في تراجع الشمولية السياسية وتقلص الديكتاتوريات والسلطوية السياسية والنزوح نحو الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الإنسان ومقاومة التمييز وتوسيع دوائر المشاركة وتنامى جماعات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، حيث لا

---

(١٠٥) مجد عزيز إبراهيم وآخرون، التربية والعولمة، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٨، ص ٢٤-٢٩.

(١٠٦) رضوان جودت زيادة، " العرب و العولمة بين آليات التحكم الاقتصادي و الرهانات السياسية، مجلة شؤون عربية، العدد ١٢٠ القاهرة:٢٠٠٤، ، ص ١٤٣.

زلنا في العالم الثالث بشكل عام وفي الوطن العربي بوجه خاص نمر بمراحل الانتقال من السلطوية إلى التعددية إلى أن نفكر في النموذج الديمقراطي الذي نتبناه.[١٠٧]

مما أثر سلباً على الطفولة المبكر في بعض الدول العربية نتيجة سيادة النظم التسلطية وتعدد الحروب الأهلية في بعض الدول العربية كالعراق وليبيا والسودان ولبنان وسوريا.

ج. التحدي الثقافي:

تتجه العولمة لصياغة ثقافة عالمية جديدة تتخطى الهويّات والثقافات المحلية والوطنية، وتنميط كل الهويَّات، فالعولمة تسعى إلى فرض ثقافة كونية واحدة تغطى مختلف جوانب النشاط الإنساني، وتسعى إلى فرض أيديولوجيا واحدة، هي ثقافة وأيديولوجية المنتصرين في الحرب الكونية المريرة التي سادت العالم، بذلك تسود الهوية الغربية على هوية الفرد الأصلية، وتسيطر الثقافة الغربية على التفكير المجتمعي وأفراده بكافة المراحل وأكثرهم تأثراً الأطفال.[١٠٨]

وهذا مؤشر خطير بالنسبة للطفل العربي الذي يميل إلى الثقافة المرئية أكثر من المسموعة والمقروءة ويعاني من وقت الفراغ، وكثيراً ما يهرب إلى البرامج الثقافية الأجنبية للترويح وقضاء وقت الفراغ، ويعتبر الأطفال من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بالتغيرات الاجتماعية والثقافية للعولمة الثقافية بأدواتها من إنترنت وتلفزيون وغيرهما، من هذه الآثار الآتي:[١٠٩]

أ. تصاعد أهمية اللغة الانجليزية كلغة للاتصال على حساب اللغات المحلية وزيادة تأثيرها، حيث أصبحت السائدة في التنشئة الاجتماعية للأطفال والابتعاد عن اللغة العربية وبات الأطفال لا يفقهون بها شيء.

ب. تغير مصادر غرس القيم الثقافية بعدما كانت منبعها الاسرة.

ج. تطور القيم الثقافية وخلق قيم جديدة وتغير ترتيبها في سلم أولويات القيم المجتمعي.

د. الاتجاه نحو تقليد الثقافة الداخلة في كافة جوانب الحياة.

د. التحدي التكنولوجي:

سخرت العولمة مختلف جوانب التقدم التكنولوجي (ولاسيما تكنولوجيا المعلومات) من أجل سيطرتها على أسواق وصناعة وتجارة المجتمعات المختلفة، وفرضت الثورة التكنولوجية تحديات خطيرة تتعلق بالتكنولوجيات المتقدمة اكتشافاً

---

(١٠٧) السيد يس، الطفولة العربية على مشارف الالفية الثالثة، مؤتمر " الطفولة العربية الواقع وافاق المستقبل" مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي في الفترة من ٢٩-٣١اكتوبر ٢٠٠١، ص٨-٢٧.

(١٠٨) بركات محمد مراد، دراسة عن العولمة والثقافة، المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الاردنية، عمان: العدد ٥٤: ٢٠٠٢، ص ١٠-٣٣.

(٢) فيصل محمد الغرايبة، دراسة عن التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، العدد ،٢٠٠٨ ص ٨٨-١٠٦.

واستعمالاً وترويجاً وتطبيقاً، أدى هذا الاكتساح التكنولوجي إلى ظهور توترات بيئية، واجتماعية، وأخلاقية، وخاصة بالنسبة للأطفال فتكنولوجيا المعلومات تبلد العواطف، تجعل الطفل أشبه ما يكون بالإنسان الآلي، لا يتفاعل مع الآخرين بعواطفه، بل كآلة، فاقدة للأحاسيس، كما إن تكنولوجيا المعلومات تؤثر في قدرة الطفل على التركيز والخيال وتؤدي إلى تراجع تحصيلهم، كذلك يؤثر في سلطة الأب والأم، وتراجع دورهما في عملية الضبط الاجتماعي، وهذا له الأثر الكبير في تنشئة الأطفال. [١١٠]

ه. التحدي الاجتماعي:

إن العولمة في بعدها الاجتماعي تدفع إلى الالتقاء والتقارب بين المجتمعات وزيادة التفاعل بين الحضارات في سبيل إحداث تطورات وتحولات تقود العالم إلى كونية جديدة، لكن العولمة اجتماعياً ليست هذا الجانب الزاهي فحسب بل؛ تجلب أنماطا من السلوك الاجتماعي المعينة، فمن مظاهر العولمة على المستوى الاجتماعي انتشار بعض أنماط السلوك الاجتماعي الغربي، بصرف النظر عن مدى قبول أو رفض المجتمعات غير الغربية بهذه الأنماط حيث تأخذ طابعا عالميا يتجاوز الحدود الجغرافية، مما يؤثر سلباً في رأى البعض في المجتمعات الوطنية وفي تماسكها وتقاليدها. [١١١] فقد اتجهت القوى الاجتماعية من تجمعات أسرية وقبلية الى تجمعات قومية ودولية، ومن ثم فقد أحدث تيار العولمة مرحلة عدم استقرار اجتماعي واسع، وتتضمن هذه المرحلة إعداد وتوجيه القوى الاجتماعية للتكيف مع الأوضاع الجديدة التي أفرزتها العولمة، إزاء ذلك باتت المجتمعات تعاني خوف فقدان الهوية والخصوصية الفردية والجماعية وضياع المرجعيات الثقافية، والدينية نتيجة لهذا التداخل والانفتاح غير المشروط. [١١٢]

و. التحدي الإعلامي:

تبرز في سطوة الآلة الاتصالية بمختلف أشكالها (الأقمار الصناعية والبث الفضائي، وشبكة المعلومات العالمية والحاسبات، والهواتف) والتي يؤدى انتشارها والتنامي المتسارع لاستخدامها إلى أكبر ثورة معرفية في التاريخ، هذه الأدوات الاتصالية، بما تنقله من معارف ومعلومات وأحداث وثقافات تؤدى إلى زيادة التفاعل الثقافي بين الأفراد والجماعات والشعوب، ولكن هذا التفاعل من وجهة نظر كثير من مفكري العالم الثالث، ليس تفاعلاً ندِّياً متكافئاً، فتدفق الرسائل الإعلامية والاتصالية

---

[١١٠] إبراهيم مصعب الدليمي، دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة، مجلة الآفاق، العدد ٩، العراق: ٢٠٠٢، ص ٥٤-٧٦.

[١١١] مسعود موسى الرضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد ١٩ ،٢٠٠٨، ص ٩٥-١٣٣.

[١١٢] ياس خضير البياتي، الفضائيات –الثقافة الوافدة وسلطة الصورة-، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد٢، ٢٠٠١، ص ٢٧-٦٥.

غالباً ما يأتي من المراكز الرأسمالية، بكل قوتها التقنية والاتصالية والإعلامية ليصب في دول الأطراف من مجتمعات العالم الثالث ، والتي تصبح مجرد متلقية ومستقبلة لهذه الرسائل والمضامين بكل ما تحمله من قيم وتوجهات تهدد الخصوصيات الثقافية وتكرس هيمنة دول(المركز) وتبعية دول (الأطراف) كل ذلك له تأثير على سلوك وتصرفات الأفراد وخاصة عند الأطفال ومن أبرز هذه التأثيرات الآتي:[١١٣]

١. أن وسائل الاتصال تؤثر على المعايير والقيم مما أدى إلى تعزيز القيم الغربية على القيم المحلية.
٢. بث تقنيات الاتصال للأفلام والمسلسلات الإجرامية المبتذلة وخصوصاً الكرتونية للأطفال الصغار فإنها تثير النزعات العدوانية وغيرها لدى الطفل.
٣. روح وسائل الاتصال (الانترنت –التلفاز-الجوال وغيرها) قاتل لروح الأسرة حيث يكون اتجاه ووقت الأطفال منصب نحوه دون وجود أهمية للجلوس مع الاسرة مما يؤدى لتراجع العلاقات الحميمية ويقل الارتباط الوالدي.
٤. تأثير وسائل الاتصال على قيم الأطفال المرسخة لديهم سابقاً.

٢ـ تحديات إقليمية:[١١٤]

أ. غياب الوعي العام والخاص بأهمية هذه المرحلة، وتدني نسب الالتحاق في رياض الأطفال مقارنة مع نسب الالتحاق في مناطق العالم الأخرى.
ب. قلة الإمكانيات المادية المناسبة كالمستلزمات التربوية من العاب وكتب ونشرات وعدم ملاءمة أغلب المباني لهذه المرحلة مع نقص التمويل الكافي لتنفيذ برامجها وأنشطتها المتميزة بالرياض.
ج. غياب المعايير العالمية والوطنية لتنمية الطفولة المبكرة لتحقيق الجودة النوعية لتربية الأطفال بمن فيهم الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة.

---

[١١٣] صلاح ياسين محمد الحديثي، معتز خالد عبد العزيز، التأثيرات السلبية والايجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠١١، ص٥٠٦ـ٥٤٥.

[١١٤] راجع:
- اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، أرساء اسس متينة من خلال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٧، مرجع سابق، ص٢٦.
- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، منزمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة: السياسات والبرامج، إعلان دمشق لرعاية وتربية الطفولة المبكرة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠-٢٢ سبتمبر ٢٠١٠.

د. غياب المعلم القدوة الذي يحمل مهمة التغييرات الجدرية فالإنجازات العلمية الآن تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات جدرية فالمعلم مطالب أكثر من غير في تحقيق تلك التغييرات الكيفية في ظل التحولات السريعة في شتى المجالات.

ه. ضعف الفلسفة والأهداف التربوية الواضحة على المستوى العربي، وكذلك الرؤية المستقبلية المحددة لتخطيط هذه التربية المبكرة تخطيطاً استراتيجياً.

و. استمرار إعاقة تقديم برامج وخدمات في مجال رياض الأطفال بسبب الظروف والأوضاع التي تمر بها بعض الدول العربية.

ز. ضعف التنسيق القائم بين الدول العربية في تطوير استراتيجيات رياض الأطفال ورسم سياسات لها وحتى على مستوى الدولة الواحدة ضمن القطاعات المتعددة.

ح. هناك قصور ملحوظ في مجالات رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة وبرامج التوجيه والإرشاد الموجهة للأهل.

ط. عدم كفاية الأطر التربوية المؤهلة على إدارة برامج تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة والخدمات المقدمة من القطاع الرسمي في هذا مجال وافتقارها إلى النوع والكم.

الخبرات العالمية المعاصرة في إعداد معلمات رياض الأطفال:

سوف يتناول هذا الفصل عدداً من القضايا المتعلقة بتعليم ما قبل المدرسة ، وبإعداد الطالبة المعلمة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ماليزيا، استراليا لغرض التعرف إلى التطورات التي تشهدها نظم إعداد المعلمات رياض الأطفال المعاصرة، والوقوف على الصيغة الأنسب لإعداد معلمات رياض الأطفال والأكثر ملائمة للظروف الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية ، والثقافية للمجتمع الليبي وخاصة أن بعض هذه الدول قد تعرضت لبعض الظروف التي أثرت على الأنظمة التعليمية فيها على سبيل المثال الوضع الاقتصادي لليابان بعد الحرب، وتأثير الاحتلال والجماعات العرقية على أنظمة التعليم في ماليزيا، بالرغم من ذلك استطاعت هذه الدول تجاوز هذه المشاكل وأصبحت دولا متقدمة في مجال رياض الاطفال، أما الولايات المتحدة الأمريكية فهي الدولة المسيطرة على العالم كله، ومن أجل تنافسها على السيادة والتقدم فهي تهتم بتمييز وتجويد طرق تربية الطفل وإعداد المعلم، واستراليا على الرغم من حداثتها التاريخية إلا أنها قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال وسوف نتناول ذلك بالتفصيل.

اولاً- الولايات المتحدة الامريكية:

تقع الولايات المتحدة الأمريكية في الجزء الأوسط من قارة أمريكا الشمالية وتمتد من كندا شمالاً، وحتى المكسيك جنوباً، ومن المحيط الأطلسي شرقاً وحتى المحيط الهادي غرباً، وتبلغ مساحتها ٩.٥ مليون كيلو متر مربعاً أي ٧% من مساحة العالم،

وتتكون الولايات المتحدة الأمريكية من إحدى وخمسين ولاية، وكل ولاية منها مستقلة، حيث تتولى كل ولاية جميع شئونها بشكل ذاتي عدا الشئون العسكرية. [١١٥]

ويعد التعليم النشاط الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية فلكل ولاية نظام تعليمي خاص بها، وتقوم كل ولاية بصنع السياسة التعليمية المحلية واتخاذ القرارات الخاصة بها بما يتفق مع البيئة المحلية واحتياجاتها من التعليم ، تطبيقا للنظام اللامركزي؛[١١٦] ونظراً للاختلاف في درجات النمو والتطور بين الولايات وخاصة من حيث حجم الموارد الاقتصادية والبشرية أدي إلى التفاوت في فرص التعليم المتاحة [١١٧]

كما أن اعتماد النشاط الاقتصادي على النهج الرأسمالي، اوجد نوعا من المنافسة بين الأفراد أنفسهم وبين مراكز الإنتاج وأصحاب الأعمال، [١١٨]حيث مكن الأفراد من تحقيق الأرباح والمكاسب، مما انعكس ذلك على النظم التعليمية بشكل عام وعلى اعداد معلمة رياض الاطفال بشكل خاص، حيث تؤكد هذه الفلسفة على دور نظم التعليم في تنمية العنصر البشري، لذا دعت الحكومة الفيدرالية وحكومة الولايات المختلفة القطاع الخاص والمؤسسات التجارية إلى الاستثمار في التعليم في مقابل خفض الضرائب المستحقة عليها للدولة، مما يؤدي إلى إيجاد العناصر البشرية المؤهلة، وهذا يؤكد على أن هناك علاقة وطيدة بين البناء الاقتصادي والنظام التعليمي. [١١٩]

كما يوجد مجلس التعليم المحلي، وهي المؤسسة التعليمية المسئولة عن إدارة التعليم وخدماته في كل مدينة ومقاطعة تابعة للولاية وبصفة عامة تحاول مجالس التعليم بالولايات الابتعاد بقدر الإمكان بمؤسساتهم التعليمية عن أي تدخل فيدرالي مباشر في

([115]) Griggin Gray A,**Teacher Education In Marvinc Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research Sixth Edition** , Vol, 4. Macmillan, Puplishing Company, New Yourk, 1992, P. 1342 .

([116]) U.S. Department of Education: **A national Development strategy for Education Training and People Development Prepared by National committee for Training and Development**
oct.1990, PP. 4-5.

([117]) Jager Michard ,**Competency Based Teacher , Education In Marvin C. Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research**, Vol 1, Macmillan, Publishing Company, New Yourk, 1992, P. 233

[١١٨] عبد الغني عبود: الأيديولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة:١٩٨٠ ، ص ٢٣

[١١٩] نهى حامد عبد الكريم، عملية صنع السياسة التعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة"
رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص١٤٥.

شئونها، فالعامل السياسي له أثر علي نظم التعليم المختلفة بما فيها نظام إعداد المعلمين في شتي المجالات والتخصصات من حيث القرارات والتشريعات السياسية. [١٢٠]

التعليم ما قبل المدرسي:

تأثرت تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية بآراء وتجارب بعض المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس والتربية الأوروبيين، وفي مقدمتهم (فروبل) الألماني، و(منتسوري) الإيطالية، و(بياجيه) السويسري، ونتيجة للدراسات النفسية والبحوث العلمية التي استهدفت أثر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل في نموه العقلي والنفسي والاجتماعي، فقد زاد الاهتمام بالتربية المبكرة للطفل، وكان الاهتمام كبيراً بتنمية الأهداف السلوكية المعرفية مثل المهارات اللغوية والرياضية في برامج (Head Start) وغيرها من برامج التدخل التربوي المنظم، وقد نجحت هذه البرامج في رفع نسبة الذكاء للأطفال الذين التحقوا بها. [١٢١]

ونصت قوانين معظم الولايات الأمريكية على اعتبار مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي فيما بين سن الرابع والخامسة أو السادسة كمرحلة اختيارية تسبق الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وفي نهاية القرن العشرين اعتبرت مرحلة تعليم رياض الأطفال أساسية في معظم الولايات، وهناك تنوع في مؤسسات رياض الأطفال الأمريكية وبرامجها، فبعضها حكومي فيدرالي والبعض تابع للسلطات المحلية، بينما البعض الآخر يتبع للكنائس أو الطوائف الدينية أو الجاليات المختلفة، كما أن هناك بعض مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي الملحق ببعض المؤسسات الخاصة كالشركات والمصانع والنوادي، أو ملحقة بمؤسسات تعليمية كالمدارس الابتدائية والثانوية، ويختلف تمويل الرياض في أمريكا، فبعضها تموله السلطات المحلية، وبعضها تموله الطوائف الدينية، وبعضها يموله الأفراد أو الهيئات أو الجمعيات الأهلية. [١٢٢]

إعداد معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية:

تم إنشاء أول معهد لإعداد معلمات رياض الأطفال بمدينة (نيويورك)، ويتم فيه تدريب المعلمات عن طريق دليل الروضة، وفي عام ١٨٨٧م أصبح هناك معهد خاص بإعداد المعلمين لهذه المرحلة، ومع نهاية القرن العشرين أصبح إعدادهن يتم في كليات المعلمين وكليات الفنون الحرة، وأقسام وكليات التربية بالجامعات [١٢٣]

---

(١٢٠) نها حامد عبد الكريم: عملية صنع السياسة التعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص٢١.

(١٢١) هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٣٤.

(122) Encyclopedia of Children and Childhood in History and Society, Retrieved 15-3-2015 from http://www.faqs.org/childhood/Ke-Me/Kindergarten.html

(١٢٣) سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مرجع سابق، ص٦٥.

وزاد الاهتمام بإعداد المعلمات من قبل واضعي السياسة التعليمية في أمريكا في أوائل الثمانينات من القرن الماضي بعد صدور تقرير (امة في خطر) عام ١٩٨٣ ثم دعت إدارة بوش الأب إلى تحسين الأوضاع واستكملت إدارة الرئيس (بيل كلينتون) وأصدرت قانون التعليم العالي ١٩٩٨م، واهداف التعليم لسنة ٢٠٠٠ الذي حدد فيه الجزء الخاص بالمعلم ضرورة اعداده للمستقبل باستخدام برامج التكنولوجية الحديثة، وأصدر في عام ٢٠٠١ قانون NO CHILD LEFT BEHIND (NCLB) حيث يمنح كل طفل الفرصة الملائمة للتعليم على يد معلمين ذوى كفاءة، فوفرت كل ولاية حاجتها من المعلمات بعد اجتيازهم الاختبار القومي.[١٢٤]

كما أن الإعداد يختلف من ولاية إلى أخرى تبعا للاحتياجات المحلية والمصادر المتاحة والمؤسسات التي تضع المعايير لإعداد المعلمات وبرامج منح الرخصة كالمجلس العالمي للتصديق على إعداد المعلم، ويعتبر تعيين معلمات متخصصات لرياض الأطفال شرطاً أساسياً في ترخيص أي ولاية بفتح مؤسسات رياض الأطفال.[١٢٥]

وفي محاولة لتجديد الخطوات العريضة لبرنامج إعداد معلمة الطفل قام الاتحاد الدولي للتربية في الطفولة المبكرة بالتوصية بأن يتضمن برنامج الإعداد محتوى يغطي المجالات والمهارات التالية:[١٢٦]

- خلفية علمية عريضة في مجال الأدب والفنون الحرة.
- الحياة الأسرية والعلاقات الإنسانية.
- نمو الطفل وتعلمه.
- فلسفة التربية.
- المنهج في الطفولة المبكرة وتطويره دراسة تقنية في أساليب التدريس.

ونصت التوصيات على أن تتراوح مدة الدراسة المهنية المتخصصة ما بين (٤-٦) سنوات بالحصول على شهادة او اجازة تدريس.

تختلف الولايات في طريقة تنفيذ هذه التوصيات فبعض الجامعات تقدم برامج الحصول على شهادة تدريس أولى بصفة عامة في حين تقدم ولاية أخرى برامج لإعداد معلم الطفل (٣-٨) سنوات، وتطرح ولاية أخرى برامج بديلة يختار الدارس من بينها ما يمكنه الجمع بين الإعداد للتعليم الأولى، كتخصص أساسي، والطفولة المبكرة كتخصص

---

[١٢٤] رشا سعد شرف، ونهلة سيد حسين، تطوير إعداد المعلم في مصر في ضوء خبرات أجنبية معاصرة، دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي الألفية جديدة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ١٢-١٣ مارس، ص ٥٢١

[١٢٥] شبل بدران، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ٦٦.

[١٢٦] هذه الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق ص١٨٨-١٨٩.

ثانوي وفي الوقت الحالي يسمح فقط للمعلمات االلاتي يحملن مؤهلات تتمشى مع توجيهات المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلم. (١٢٧)

وقد أقرت لجنة الطفولة المبكرة في المجلس الوطني لمعايير التعليم المهني (NBPT) خمس مبادئ أساسية ينبغي على معلمة الطفولة المبكرة أن تعرفها وأن تكون مؤهلة للالتزام بها وهي: (١٢٨)

أ) التزام المعلمات بالمتعلمين وبتعليمهم.
ب) معرفة المعلمات المادة العلمية التي يجب تعليمها وكيفية تعليمها.
ج) مسئولية المعلمات في تسيير وإدارة تعليم المتعلمين.
د) المعلمات المؤهلات يقمن بالتفكير الدائم بممارساتهم والتعلم من تجاربهم.
ه) المعلمات أعضاء جماعات/ روابط تعليمية.

تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بليبيا:

بناء على ما سبق عرضه من إطار نظري متضمنا الاتجاهات التربوية المعاصرة لإعداد معلمات رياض الأطفال والدور المتميز لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم والقطاع التربوي ورصد وتحليل خبرات الدول الأجنبية فإن هذا الفصل سوف يقدم تصور مقترح لتطوير نظام اعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا.

منطلقات التصور المقترح:

١. النظرة المستقبلية للمجتمع الليبي تقوم على أسس التفاعل مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته، ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات، والتفجر المعرفي، والاستشراف المستقبلي، إلى جانب تحقيق التنمية وفق المستويات العالمية، والتعامل بوعي مع تحديات واقع العولمة وتأثيراته المرتقبة في التداخل الثقافي
٢. مواكبة التغيرات التي تطرأ في مجال التخصص والتي تفرض على قسم رياض الأطفال تخريج اعداد من المعلمات ذات الكفاءة العالية.
٣. الإيمان بأن التطوير ضرورة تفرضها متطلبات التنمية حيث أصبح تقدم الدول يقاس بمدى كفاءة النظام التعليمي، وبمدى اهتمام هذه الدول بتطوير النظام بصفة مستمرة.
٤. الاستفادة من مختلف الخبرات المعاصرة في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال للتغلب على المشكلات الكمية والنوعية.

---

(١٢٧) نفس المرجع السابق، ص١٨٩

(128) NAEYC, Guidelines, preparation of Early Childhood Professionals, Retrieved 21-4- 2015) from, https://www.naeyc.org/ncate/standards

٥. الاستجابة لرسالة المركز الوطني لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم التي تتضمن على التطوير المستمر وكفاءة الأداء بالمؤسسات التعليمية وعلى اكتساب ثقة المجتمع في المخرجات
٦. اعتبار مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان ومن تم إيجاد أهم مقومات هذه المرحلة.
٧. رفع المكانة المهنية والاجتماعية للتعليم ما قبل المدرسي خاصة من خلال معلمات متخصصات، وجعل إعداهن على المستوى الجامعي لكي نحصل على معلمات ذوات كفاءة مهنية عالية يرفعن مكانتهن المهنية والاجتماعية.
٨. الإيمان الراسخ بأن الثروات الحقيقية تكمن في البشر وتنمية قدراتهم أكثر مما تكمن في توفر رأس المال المادي، حيث توكد الأبحاث والدراسات على أهمية إعداد رأس المال البشري والذي يلعب دورا حيويا في عملية التغيير، باعتبار أن التعليم هو البوتقة التي يتم فيها إعداد العلماء والمفكرين والمبدعين والباحثين ممن تحتاج إليهم المجتمعات كافة لتطوير المعرفة واحداث التجويد ودفع عجلة التطور ومواجهة متطلبات العصر.

أهداف التصور المقترح:

١. تقديم مجموعة من المبادئ والمرتكزات التي يرتكز عليها تطوير نظام معلمات رياض الأطفال في ليبيا والتي يمكن أن تعمل على نجاح هذا النظام وتفعيله.
٢. تحديد خطوات تطبيق التصور المقترح لكليات التربية بليبيا (قسم رياض الأطفال).
٣. صياغة معايير مقترحة لنظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بليبيا (شعبة رياض الأطفال).
٤. تحديد متطلبات التصور المقترح لكليات التربية بليبيا (قسم رياض الأطفال).

المبادئ التي يرتكز عليها تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا:

١. **المشاركة**: أي مشاركة كل المستفيدين الرئيسين من العملية التعليمية المتمثلين في (قيادات العمل التربوي، وممثلي المجتمع المدني، وفريق فني تربوي) باعتبار التعليم شأن وقضية مجتمعيه بالدرجة الأولى وليست قضية فنية متخصصة ولذا فإن إشراك المجتمع بكل فئاته يعد قوة حقيقية تسهم في تحقيق التطوير المنشود لنظام اعداد معلمة رياض الأطفال ويحقق ضمان الالتزام بها ودعمهم أيها.
٢. **الواقعية والطموح**: إن صياغة خطة التطوير يجب أن تبنى في إطار متوازن من الواقعية والطموح استجابة للتطلعات وآمال المواطنين في مناخ منفتح يشجع الحوار مع الثقافات الأخرى حوار الند المشارك وليس حوار التابع المستجدي، فإن المدخل الحالي لوضع استراتيجية لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في ليبيا لابد أن ينطلق من دراسة تحليلية وتشخيصية للوضع التربوي بكل أبعاده التاريخية والحالية والمستقبلية محددًا مجالات القوة والضعف ومستكشفا العوامل والفرص

المواتية للتطوير ومستشرقا الغايات والأهداف الطموحة القابلة للتحقيق في إطار منفتح على نفسه والبيئة من حوله.

٣. **الشمولية:** يعتمد تحسين أداء النظام التعليمي لإعداد معلمة رياض الأطفال في ليبيا على تحسين كل أجزائه المختلفة، حيث ان انتهاج المدخل الجزئي في إصلاح نظام إعداد معلمة رياض الأطفال لا يحقق النتائج المرغوبة فلابد ان يرتكز على التكاملية والتوازن في إحداث التحسين والتطوير في المكونات الأساسية للنظام التعليمي وتوجيهه كمنظومة موحدة تعد كل عناصر العملية التعليمية ذات أهمية وأولوية متساوية، تتمركز حول قدرات المتعلم وتوفر له فرصة التعلم المستمر مدى الحياة بأفضل السبل التعليمية الممكنة.

٤. **المنهجية العلمية الواقعية**: لكي يكون الإصلاح جوهريًا يجب أن يكون مخططًا وليس عشوائيًا وأن يستند إلى منهجية علمية في التخطيط الاستراتيجي، كما يجب اعتبار عملية تطوير نظام اعداد معلمة رياض الأطفال بأنها عملية مستمرة وليست حدثًا مؤقتًا، لذلك لابد من اعتماد منهجية علمية وعملية تتكون من مجموعة محددة من المراحل والخطوات المترابطة والمتكاملة والتي توجه مراحل عملية وضع الاستراتيجية وتنفيذها كما أنها تعتبر أداة لضبط اتجاه وقياس مستوى الأداء في تحقيق الاستراتيجية لأهدافها المخططة.

٥. **إضفاء الطابع الديمقراطي والحوار**: أن كفاءة وفاعليه أي نظام تعليمي يعتمد على درجة تفاعله وانفتاحه وتوافقه مع بيئته المحيطة التي منها يستمد موارده وإليها يقدم مخرجاته بمعنى ان تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في ليبيا التعليم ف لابد أن يسعى إلى تنشيط التعاون المتبادل بين المؤسسة التعليمية والنظام التعليمي ومخرجاته وبين احتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع ولن يتأتى ذلك إلا من خلال بناء قاعدة للحوار المسؤول من الأطراف والشركاء المتعددين في العملية التعليمية.

مراحل التصور المقترح:

١. مرحلة التهيئة والاستعداد:

تعتمد هذه المرحلة على إدراك وإيمان الإدارة التعليمية لكلية التربية والمتمثلة في عمداء كليات التربية ورؤساء أقسام رياض الأطفال ضرورة اعتماد فلسفة التطوير في جميع جوانب العمل وتتطلب من إدارة كليات التربية وأقسام رياض الأطفال تحقيق المتطلبات التالية:

أ) اعتماد مبدأ العمل الجماعي وتجنب مبدأ الفردية.

ب) تهيئة المناخ الملائم لعضو هيئة التدريس نحو الإرتقاء بالعمل الأكاديمي إلى مستويات معينة من الأداء.

ج) رفض المبادئ والمسلمات التقليدية في العمل الإداري وقبول أفكار ومفاهيم قد تبدو للوهلة الأولى غير مألوفة.
د) توفير الدعم المالي الكافي.
ه) تحديد احتياجات المستفيدين من نظام الإعداد بحيث تعتبر الطالبة المعلمة هي المستفيد الرئيسي من هذا النظام.
و) توعية منتسبي الكلية من إداريين وفنيين من خلال الندوات والورش والنشرات والملصقات، وتثقيف أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم التطوير وما سيعكس تطبيقه من نتائج حاضرة أو مستقبلية.
ز) مراجعة كافة الخدمات المقدمة للطلبة سواء داخل الكلية أو خارجها (مثل الاقسام الداخلية) ووضع مواصفات محددة مقبولة لها.

٢. مرحلة التخطيط:

ويتطلب من إدارة الكلية التخطيط للتطبيق من خلال وضع خطة مدروسة ومحددة بسقف زمني معين (برأي الباحثة من عامين – ٥ أعوام) ويتوجب ذلك ما يأتي:

أ) تشكيل فريق عمل والذي يضم برئاسته وأعضائه القيادات التعليمية في الكلية.
ب) تحديد الأهداف التعليمية المطلوبة في عملية إعداد الطلبة وتخرجهم انسجاماً مع المعايير العالمية أو الإقليمية في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال.
ج) تحديد آلية التنفيذ والفترة الزمنية لكل مرحل من مراحل برنامج التطوير مع تأمين المتطلبات اللازمة لكل مرحلة.
د) تحديد المهام والمسئوليات ودور كل فرد في العمل المطلوب إنجازه مع منح أعضاء الفرق الصلاحيات المناسبة التي تمكنهم من إتخاذ القرارات والتصرف دون الرجوع إلى الإدارة.
هـ) عمل قائمة بالتغييرات المطلوبة لاختيار أولويات التطوير في كل جانب من جوانب إعداد الطالبة المعلمة.

٣. مرحلة التنفيذ:

وفي هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي وترجمة الخطة إلى الواقع من جانب فرق للعمل مسئولة عن تطوير جوانب إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء معايير مقترحة في المحاور التالية:

أ) رؤية الكلية ورسالتها وأهدافها:

تحدد الكلية بوضوح رؤيتها ورسالتها التي تسعى لها. فعلى الكلية أن:

- توفر وثيقة واضحة تعبر عن رؤية الجامعة ورسالتها.
- تشرك الأطراف المعنية في وضع رؤيتها ورسالتها.
- تتأكد من مصادقة المجالس المختصة على رؤيتها ورسالتها.

- تتأكد من أن نص الرؤية والرسالة واضح وشامل ومنشور.
- تراجع رؤية الكلية ورسالتها وتنقح دورياً بغرض التحسين والتطوير.
- تشير الكلية في رسالتها إلى أشكال العلاقة بينها وبين المؤسسات المناظرة.
- توفر خطط العمل القريبة والمتوسطة وبعيدة المدى.
- تشرك الهيئة التدريسية ورؤساء الوحدات الأكاديمية والإدارية في إعداد الرؤية الخاصة بالكلية والخطط الاستراتيجية والتنفيذية.
- تحدد الأهداف بشكل واضح ودقيق.
- تتضمن الأهداف النتائج المتوقعة من الخريجين.
- تتناسب الأهداف مع تطلعات المجتمع وحاجاته ومتطلبات سوق العمل.
- تكون الأهداف معلنة لهيئة التدريس والطلاب.

ب) التنظيم الإداري:

التنظيم الإداري في الكلية يقترح أن يتوفر فيه ما يلي:

- تتسم إدارة الكلية بأن سياستها وإجراءاتها تضمن الوضوح والشفافية في عملية اتخاذ القرار وتتمتع بالمرونة والوضوح.
- توفر وصفاً دقيقاً للوظائف، وتعريفاً واضحاً للواجبات والمسؤوليات.
- تتيح للطلبة تقديم شكواهم بصورة منفردة أو جماعية، مع ضمان احترام الخصوصية والسرية، وتقديم الحلول في وقت مناسب ودون تأخير.
- توفر الكادر الإداري الكفؤ لتحقيق الأهداف وتحسين الخطط والتعامل مع مشاكل الطلبة.
- توفر نظاماً وآليات للتقويم الداخلي والتأكد من فعاليته.
- تشرك الهيئة التدريسية والإداريين في إعداد اللائحة.
- توفر الصلاحيات للقيادة الإدارية للقيام بمهماتها في إصدار التوجيهات اللازمة لتحسين بيئة التعليم والتعلم.
- تحرى الدقة في العمل وفق ضوابط ولوائح معتمدة.

ج) الشئون المالية:

- توفر الاعتمادات المالية الكافية لتساهم في ضمان سلامة البرامج والخدمات وجودتها.
- توفر قاعدة بيانات للموارد المادية والاحتياجات الأساسية ذات الصلة ببرامج الكلية وخدماتها.
- توفر وحدة لإدارة الموارد المالية ضمن هيكلية محددة، وبما يتوافق مع الهيكل التنظيمي.

- توفر آليات رقابة مالية منتظمة ومعلنة لفعالياتها وأنشطتها كافة.
- تستثمر جميع مواردها المالية بما فيها الأنشطة المساعدة، وصناديق المساعدات المالية الخارجية بشكل سليم يتماشى مع رؤية الكلية.

د) القبول والتسجيل:

- توفر سياسة واضحة ومعلنة لقبول الطلبة بالكلية.
- توفر أنظمة معتمدة للقبول والتسجيل والنجاح والإعادة والتمويل والفصل والعقوبات الأكاديمية والسلوكية، كما توفر اللجان الفنية والنماذج الخاصة بذلك.
- تحدد الأعداد الممكن قبولها في الكلية بما تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.
- تضع آلية مناسبة للتأكد من مدى استعداد الطلبة للالتحاق بالكلية.
- ارتباط حجم قبول الطلبة بالحاجة الفعلية في سوق العمل أي ارتباط القبول بالتخطيط الاقتصادي.
- يتم قبول الطلبة بالكلية وفق اختبارات متنوعه تقيس أداء المتقدم من الناحية التحصيلية، والعقلية، والميول، والاتجاهات.

هـ) المقررات: وتنقسم إلى:

➢ **مقررات الإعداد الثقافة العامة:**

- ضرورة ربط المقررات الثقافية بالقيم والعادات والتقاليد العربية الإسلامية وتأصيلها ببرامج الإعداد لطلبة.
- ربط المقررات باحتياجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والوطنية.
- إن تكون المقررات شاملة ومتكاملة بحيث تساعد الطالبة / المعلمة على تنمية شخصيتها من جميع الجوانب الانفعالية والروحية والفكرية والاجتماعية والثقافية والسلوكية والخلقية.
- ضرورة ارتباطها بثورة تكنولوجيا المعلومات وأن يتم توظيف واستخدام هذه التقنية والتكنولوجيا في إثراء وإغناء عمليات التعلم للطالبات المعلمات وتعزيز برامج تعلمهن.
- استمرارية برامج ومقررات الثقافة العامة وحداثتها لمواكبة كل جديد ومتطور من تكنولوجيا ومتغيرات ثقافية وضرورة أن تقدم لطلاب كليات التربية طيلة فترة الاعداد ولا تقتصر على سنة واحدة.
- الاهتمام باللغة العربية الفصحى وبضرورة التأكيد على إتقان الطالب المعلم لها.

➢ **مقررات الإعداد التخصصي العلمي:**

- ضرورة ربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته والتفاعل المستمر مع المجتمع بقطاعاته الانتاجية والخدمية.

- مسايرة الحديث والجديد في مجال التخصص العلمي ومسايرة التطورات الحديثة وتدريسها وتعليم الطالبات المعلمات على التدريب المستمر.
- ربط البرامج التدريسية من برامج التخصص وبرامج الإعداد الثقافي والتربوي ببعض وتحقيق التوازن بين هذه المقررات فلا تطغى برامج التخصص العلمي على بقية برامج الاعداد وضرورة ربط الموضوعات ببعضها البعض طيلة فترة الإعداد.
- ضرورة مرونة برامج الإعداد التخصصي بحيث تتيح للطالبات اختيار التخصص المناسب وفقًا لقدراتهن واستعداداتهن وميولهن.

➢ **مقررات الإعداد التربوي والنفسي وطرائق التدريس:**

- اهتمام المقررات التربوية النفسية بالحقائق التربوية والنفسية من طبيعة المتعلمين وخصائصهم والاهتمام بمبدأ الفروق الفردية ومساعدتهم على التعليم الذاتي.
- الاهتمام بالجانب العلمي النظري والتطبيقي العملي والتأكيد على ضرورة الربط بينهما فهما مكملان لبعض وكلاهما مهم وضروري في برامج الإعداد.
- تعيين لجان خاصة لمراقبة المناهج والتأكيد على حداثتها ومواكبتها للحديث والجديد في مجال العلوم التربوية والعلمية والثقافية عليها.
- الإتمام بتوصيف المقررات علي أسس علمية حديثة ومتطورة وتعيين لجان تعمل على تقييم المناهج العلمية والتأكيد على ضرورة مشاركة جميع أعضاء هيئة التدريس في التوصيف بصورة جماعية.
- ضرورة مساعدة الطالبة المعلمة علي تنوع مصادر الحصول على المعرفة واستخدامها من حاسب الي وشبكات المعلومات وتطبيقاتها المختلفة.
- الاهتمام بالمشاريع العلمية ومساعدة الطالبات على البحث والكتابة وكيفية الحصول على المعرفة وتحصيلها.

➢ **التربية العملية الميدانية والمقررات المهنية:**

- ضرورة تحديد أهداف واضحة لبرامج التربية العملية.
- العمل على تكامل الخبرات النظرية والتطبيقية في الكلية والمدارس حتى تعيش الطلبة الموقف التعليمي بكل مضامينه.
- تخصيص مقرر نظري للتربية العملية يتم من خلاله التعرف على التربية العملية وأهدافها وإجراءاتها والمهارات التعليمية التي يجب إتقانها من قبل الطالبة المعلمة، واستخدام الأساليب التطبيقية الحديثة في تدريب الطالبة المعلمة قبل نزولهم للميدان.

- تطوير طرائق وأساليب التدريس المستخدمة، حيث أنه تشير عدد كبير من الدراسات إلى طرائق وأساليب التدريس المطبقة حاليًا لازالت تقليدية ولا تختلف عن الممارسة منذ عهد قديم.
- العمل على إنشاء قاعات مجهزة للتدريس المصغر ومزودة بأحدث التقنيات من أجهزة التسجيل والكاميرات والوسائل التعليمية الحديثة.
- الأخذ بنظام التفرغ الكامل لبرامج التربية العملية ويفضل أن تكون المدة سنة دراسية كاملة تتفرغ فيها الطالبة/المعلمة بعد الانتهاء من المقررات المطلوبة في الخطة الدراسية.
- أن يوكل أمر الإشراف إلى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.
- تنويع أساليب التقويم بحيث يمكن إعطاء صورة متكاملة عن مدى نمو الطالب وتحقيقه للأهداف التعليمية.

د) أعضاء هيئة التدريس:

- توفر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين بالدوام الكلي والدوام الجزئي لدعم البرامج والخدمات التربوية.
- تحدد بوضوح معايير اختيار عضو هيئة التدريس.
- تحدد اللجان المختصة لاختيار أعضاء هيئة التدريس المرشحين للعمل في الكلية.
- تضع الكلية التعليمات المحددة لساعات التدريس لأعضاء هيئة التدريس وفق الدرجات العلمية.
- توفر الكلية لأعضاء هيئة التدريس فرص مواكبة المستجدات في تخصصهم.
- يشارك أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات ذات الصلة بالتدريس والبحث.
- يتوافر بالكلية خطط تستهدف الحراك الأكاديمي للطلاب وهيئة التدريس في سياق الاتجاه نحو عالمية التعليم الجامعي.

و) نظام التقويم: ينقسم إلى:

- **تقويم الطالبة / المعلمة:**

- توفر أنظمة فاعلة وعادلة لتقويم الطلبة.
- البدء بالتقويم القبلي قبل تدريس المقرر لتحديد المعارف السابقة لدى الطالبة ويعقب ذلك التقويم التشخيصي للتعرف على مدى تقدم الطالبة وينتهي تدريس المقرر بتقويم ختامي للوقوف على مدى النجاح في تحقق أهداف المقرر.
- مشاركة الطالبة في عملية التقويم حيث من الممكن أن تقوم بتقويم نفسها والمشاركة في تقويم زميلاتها.
- الاعتماد على أساليب فعالة للتقويم المستمر.

- تُعلم الطالبات بالأنظمة واللوائح كافة المتعلقة بتنظيم الامتحانات واعتماد نتائجها.
- توفر إجراءات واضحة تضمن تزويد الطلبة بتغذية راجعة حول مستوى أدائهم، من أجل تعزيز التعليم وتسهيل التطوير.
- توفر البيانات الإحصائية عن مخرجات الطلبة في مختلف أنواع البرامج، ونسب النجاح في المواد الدراسية المختلفة والمستويات الدراسية، فضلا عن نسب الرسوب والفصل والتأجيل، والرسوب بالغياب والمواد الدراسية.

➢ **تقويم أعضاء هيئة التدريس:**

- توافر بالكلية نظام لتقويم اعضاء هيئة التدريس.
- الموضوعية في عملية التقويم بعدم اقتصارها على جهة معينة ومشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية، وربط مخرجات هذه العملية بالحوافز السنوية لهم.
- اعتماد مبدأ المشاركة من خلال إشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط والتنفيذ في تقويم نفسه ذاتيًا.
- شمولية عملية التقويم بناء على واجبات عضو هيئة التدريس من التدريس والبحث علمي وخدمة مجتمع.
- مرونة منهجية التقويم بحيث يمكن تكييفها تبعًا لأهداف المؤسسة التعليمية التي ينبثق منها واجبات عضو هيئة التدريس، واعتماد متغيرات التقويم القابلة للقياس.
- تزويد عضو هيئة التدريس بالتغذية الراجعة وبالتوصيات النهائية ليستفيد منها بتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- ضرورة استخدم نتائج التقويم من قبل المؤسسة التعليمية لوضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية أكاديميًا ومهنيًا.
- توظف نتائج تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس والكادر في صياغة خطط اللازمة لإعادة تأهيل الهيئة التدريسية، أكاديميا ومهنيا.

➢ **تقويم الخريجين:**

- توفر آلية لتقويم الخريجين ومدى نجاحهم في مجالات العمل بعد التخرج.
- تطبق دراسة على الخريجين لتعرف على آرائهم، ومدى مناسبتها لمهامهم الوظيفية، والاستفادة منها في تطوير البرنامج.
- توجد آلية لاستعراض وثائق التخرج في البرامج الدراسية، والتحليل الناقد لمدى مواءمتها للمعارف والمهارات المطلوبة للتخصص.
- تتلقى الكلية تغذية راجعة من وزارة التربية والتعليم حول خرجيها.

➢ **تقويم البرامج:**

- توفر لجنة لتقويم البرامج بصورة دورية.

- يتوفر للكلية آلية لمشاركة الأساتذة والطلاب في تقويم البرنامج
- استعانة الكلية ببعض المقومين الخارجيين في تقويم برامجها.
- يتوفر للكلية آلية للاستفادة من نتائج تقويم برامجها في التطوير.

➢ **المناخ التعليمي:**

- توفر مستلزمات الأنشطة اللامنهجية من مكتبة محوسبة، وقاعات، ومسارح وغيرها.

ي) شؤون الطلبة:

- تحديد الاحتياجات الأساسية للطالبات من الخدمات الإدارية والأكاديمية مستعينة بأساليب علمية.
- توفر الكتيبات التعريفية بالجامعة ورسالتها وأهدافها ومجالسها الرسمية وكلياتها وأسماء أعضاء هيئات التدريس وأسماء مديري الدوائر الإدارية وأنظمة القبول والتسجيل والامتحانات.
- إنشاء وحدة للإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة الطالبات على النمو نفسياً وعلمياً بالشكل السليم.
- تقييم خدمات دعم الطالبات بصورة مستمرة للتأكد من كفاليتها.
- توفر وحدات للنشاطات اللامنهجية لصقل شخصية الطالبات واشراكهن في الحياة الجامعية المجتمعية.
- توفر صندوقاً للمساعدات المالية والقروض الطلابية.
- توفر للطالبات وسائل مناسبة لتقديم الشكاوى، مع توافر آلية للاحتفاظ بسرية البيانات الخاصة بالطالبات.

ز) المبنى والتجهيزات:

- يتوافر في الكلية المقاييس المساحية المتعارف عليها من حيث عدد الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والإداريين.
- توفر مكاتب وحجرات لأعضاء هيئة التدريس تسمح لهم بالعمل الأكاديمي.
- توافر بالكلية بنية تحتية متكاملة من حيث عدد القاعات والمكتبة، والمكاتب وخدمات الإنترنت وقواعد المعلومات ومساحات مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة.
- يتناسب مبنى الكلية من حيث السعة مع الاعداد المقبولة من الطلاب.

ح) التعليم المستمر وخدمة المجتمع:

- تقدم الكلية خطة لخدمة المجتمع الجامعي والخارجي، وتعمل على توفير الظروف المناسبة لتطبيقها.

- تنشئ مراكز متخصصة لخدمة المجتمع وتعزيز العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- تسهم في إقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية والتنموية والتدريبية، وتصدر المجلات الثقافية وتطور التقنيات والبرامج الحاسوبية، وتقدم الدراسات والاستشارات لمؤسسات المجتمع.
- تستحدث برامج تدريب وتطوير لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع.
- تعمل على توثيق علاقاتها مع المنظمات والاتحادات والروابط العلمية المختلفة.
- تبرم الاتفاقيات العلمية والبحثية، وتتبادل الزيارات مع المؤسسات المناظرة.

المرحلة الرابعة/ التقييم:

تقدم هذه المرحلة تحليل معمق وموسع لمقارنة ما تم تخطيطه وما تحقق وتشمل فحص الملائمة للاحتياجات تتضمن قياس الأثر والاستمرارية، وتوفر قاعدة معرفية جديدة للتخطيط والمتابعة المستقبلية، ويتولى مسئولية هذه المرحلة فريق مكلف، وتطلب هذه المرحلة الآتي:

- اهتمام واقتناع قيادة الكلية بالتقييم ونتائجه.
- اقتناع المشرفين والعاملين بالتقييم وبالعدالة في تطبيقه.
- الشراكة في وضع المعايير والعملية.
- الاستفادة من النتائج وإبراز ما يمكن تطويره وتحسينه.
- تمثيل الأطراف المعنية كافة في عملية التقييم لرؤية الموضوع من الزوايا المختلفة.

المرحلة الخامسة/ المتابعة:

مرحلة المتابعة تتعقب وتحلل سير البرنامج وتوثق العملية وتركز أكثر على الأداء ومتابعة مؤشرات الإنجاز تنبه القيادة للمشاكل الموجودة وتقدم خيارات آنية للحلول، وتوفر أساس قوي للتقييمات المرحلية.

وتطلب هذه المرحلة ما يلي:

- التنبؤ بالمشاكل المستقبلية للعمل على تداركها.
- تقدير الاحتياجات من المستلزمات والمواد وتخطيط التنفيذ أو التشغيل.
- انطباعات وردود فعل المنتفعين.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح عدد من المتطلبات الأساسية وهي ما يلي:

١. الاستقرار والأمن السياسي والتنسيق بين المؤسسة التربوية والمجتمع.
٢. توفر التمويل اللازمة الأنشطة والاستمرار فيها.
٣. عدم فصل التخطيط عن التنفيذ، فهما متوازيان.
٤. توفر القدرة الفنية والمؤسسية لعملية التنفيذ.
٥. المرونة في عملية التنفيذ بما يتوافق والمستجدات.
٦. النظر إلى عملية تطوير كعملية مستمرة وليس حدثًا له بداية ولانهاية.
٧. إتباع منهجية المشاركة الوطنية الواسعة في التنفيذ.
٨. الاعتراف بظاهرة مقاومة التغيير في كافة المستويات والعمل على إدارتها.
٩. الاختيار السليم للقيادات الأكاديمية بالكلية بما يعزز ثقة هذه القيادات في قدرتها على تحقيق أهداف الكلية.
١٠. إعطاء الوقت الكافي للتنفيذ في كل مرحلة مع المتابعة المستمرة لعمليات وإجراءات التطوير فالاعتماد على النتائج لا يكفي كمؤشر لنجاح تنفيذ البرنامج.
١١. تنفيذ برنامج التطوير على نطاق محدد مبدئيا، وقياس مؤشرات نجاح التنفيذ، ثم إجراء التعديلات المطلوبة للتوسع في التنفيذ.
١٢. دعم العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة بين الإدارة وفرق العمل وإشاعة جو من لتعاون بدلا من التنافس.

معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

يعد الوضع الراهن في ليبيا منذ عام ٢٠١١م والانقسام الحاد والاقتتال على الأرض وتبدد الثروات، وعدم وجود حكومة موحدة قوية قادرة على التنفيذ، قد يحول دون تحقيق الامل، ، حيث يعتبر هذا العمل احد ملامح الاستعداد للانطلاق بعد الانتصار على كافة المعوقات السياسية والاقتصادية ،حيث يتطلب ذلك توحيد الصف، للبدء في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال فهي البداية الحقيقية لأي تطوير في التعليم وتحقيق التقدم للمجتمع الليبي.

المراجع :

أولا: المراجع العربية:

الوثائق الرسمية (القوانين، واللوائح، والقرارات)

الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، قرار اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي، رقم ٧٩١ لسنة ١٩٩٣م، والخاص بإعادة تنظيم المعاهد العليا لإعداد المعلمين، ١٨/ ٨/ ١٩٩٩م، سرت .

الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة، قرار اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي، رقم ١١٨-لسنة ٢٠٠٤م، والخاص بإعادة تنظيم الجامعات بالجماهيرية العظمى وتقرير بعض الاحكام بشأنها، ٨/ ٧/ ٢٠٠٤م .

الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة للتعليم، قرار اللجنة الشعبية للتعليم، رقم ٥٣٥ لسنة٢٠٠٧ ،والخاص بإعادة تنظيم الجامعات بالجماهيرية العظمى وتقرير بعض الاحكام بشأنها، ٨/ ٧/٢٠٠٧م.

المركز الوطني التعليمية والتدريبية لضمان جودة وإعتماد المؤسسات، دليل جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي بليبيا.

وثيقة الدورة المخصصة للأمم المتحدة حول الأطفال، عالم جدير بالأطفال، اليونيسيف ٢٠٠٢.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اللائحة الداخلية لنظام الفصل الدراسي لكلية التربية جامعة طرابلس، ليبيا، الإصدار رقم (١)، تاريخ الاعتماد ٢٠١٣/٩/٢٤

الكتب:

إبراهيم أحمد، دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية: ٢٠٠٠.

إبراهيم حامد الاسطل، وفريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وادوار المعلم في مدرسة المستقبل، ط٢، دار الكتاب الجامعي: الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨.

إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة المجتمع العربي، عمان: ٢٠٠٨.

ابتسام السحماوي، في فلسفة التربية، دار الفكر العربي، القاهرة: ٣.٢٠٠٣.

احمد علي الفنيش، المجتمع الليبي ومشكلاته، دار مكتبة الثورة، طرابلس: ١٩٦٧.

أحمد عبد الفتاح زكي، التجربة اليابانية في التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية: ٢٠٠٦.

أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، مؤسسة الثقافة العربية، عمان:٢٠٠١.

السيد عبد القادر الشريف، المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة: ٢٠١٤.

السيد إبراهيم السمادوني، تفكير الأطفال، دار الفكر عمان: ٢٠١٠.
الاوجلي صالح الزوى، البادية الليبية، الحاضر والمستقبل، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي :١٩٩٨.
أنتوني جدنجز، ترجمة فايز الصيُاغ، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت:٢٠٠٥.
انشراح إبراهيم محمد المشرفي، التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض: ٢٠٠٨.
انشراح إبراهيم المشرفي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الزهراء، الرياض:٢٠١٠.
ايمن محمد عبد الفتاح الخولي، أصول التعليم: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، سلسة أصول في العلوم الإنسانية، دار الراتب الجامعية، بيروت: ٢٠٠٠.
إيناس خليفة، رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار المناهج للنشر والتوزيع .الأردن: ٢٠٠٣.
تيسير موسى، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني ليبيا – تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨.
ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل – نظريات واراء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٤
جون سيبراج وآخرون، دعم التعلم في سنوات الطفولة المبكرة في مجالات (العلوم-التصميمات-التكنولوجيا)، سلسلة دعم التعلم المبكر، ترجمة هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، القاهرة: ٢٠٠٥.
حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠٥
حسان محمد حسان واخرون، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦.
حسين كامل بهاء الدين، التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة: ١٩٩٧.
حسنية غنيمي عبد المقصود، المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠١٠.
حنان عبد الحميد العناني، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان: ٢٠٠٠.
حنان عبد الحميد العناني وآخرون، سيكولوجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان:٢٠٠٣.
حلمي احمد الوكيل، تطوير المناهج "أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته – معوقاته، دار الفكر العربي، القاهرة:٢٠٠٠.

خضرة ابداح، معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطموح، وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٩.
تودري مرقص حنا، نظام الفصليين الدراسي في التعليم الجامعي دراسة استطلاعية كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٤.
رافت عثيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، دار النشر والتوزيع : طرابلس: ١٩٧٢.
سامي ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم – الاسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٠.
سلامة عبد العظيم حسين، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم. دار الوفاء، الإسكندرية: ٢٠٠٦.
سعد مرسي احمد، تطور الفكر التربوي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة: ٢٠٠١.
سعدية بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، الخدمات للطباعة، القاهرة: ٢٠٠٤.
سعيد إسماعيل على، اعلام تربية في الحضارة الإسلامية، دار السلام، القاهرة: ٢٠٠٩.
سعيد إسماعيل علي، التطور الحضاري للتربية، مكتبة الرشيد الرياض: ٢٠٠٦.
سهام محمد بدر، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح، الكويت: ٢٠٠٠.
سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال، ط٣، دار المسيرة، عمان:٢٠١٢.
سهيل أحمد عبيدات، إعداد المعلمين وتنميتهم، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦.
سهيلة محسن كاظم الفتلا وي، تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم نموذج في القياس والتقويم التربوي، دار الشروق، عمان: ،٢٠٠٤.
شبل بدران، معلمة رياض الاطفال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: ٢٠٠٥.
شبل بدران ، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة: ٢٠٠٦.
صفاء احمد محمد، مدخل إلى رياض الأطفال، دار العلم، الفيوم: ٢٠٠٩.
عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، ط٣، دار المسيرة، عمان: ٢٠١٠
عاطف عدلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧.
عبد الله الغامدي، الإنفاق على التعليم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: ١٤٢٧ه .
عبد الرحمن الهاشمي، فايزة العزيزي، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧.
عبد السلام مصطفى عبد السلام، اساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

عبد الكريم فتح الله، معلم الصف كفاياته مسئولياته نموه المهني، مكتبة دار طلاس دمشق: ٢٠٠٧.
عبد الرحمن عدس، اساسيات البحث التربوي، ط٢، دار الفرقان، عمان: ١٩٩٧
عبد الفتاح إبراهيم تركي، نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ١٩٩٣.
عبدالفتاح إبراهيم تركي، فلسفة التربية مؤتلف علمي نقذي، الانجلو، القاهرة:.٢٠٠٣.
عبد الرحمن عبد الوهاب، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (الفكر-النشأة-التطور) وأثرها على المستوى، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال، مطابع جرافك، اليمن: ٢٠٠٦.
عبد الرحمن صالح الأزرق، علم النفس الربوي للمعلمين، مكتبة طرابلس العالمية، ٢
عزيزة اليتيم، الاسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٥.
علي أحمد مذكور، معلم المستقبل نحو أداء أفضل، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.
علي راشد، خصائص المعلم وأدواره والاشراف على تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٢.
علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥.
عبد الغني عبود: الأيديولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٩٨٠.
عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، ط٣، دار الفكر للنشر، عمان: ٢٠٠٠.
عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة، ط:٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٧٩م.
عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، دار أسامة، عمان: ٢٠٠٦.
عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، جامعة الملك سعود، الرياض: ١٤٢٣.
عواطف إبراهيم محمد، اساسيات بناء منهج إعداد معلمة رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧.
عيسى محمد الشويطر، إعداد وتدريب المعلمين، دار بن الجوزي، عمان: ٢٠٠٩.
غاردنر هوارد ، ترجمة محمد بلال الجيوسي لعقل غير المدرسي ، مكتب التربية، العربي لدول الخليج: ٢٠٠١.
فائقة سعيد صالح، التعليم في دول جنوب شرق اسيا، سلسة نظم التعليم في العالم، ع٢، مركز المعلومات والتوثيق، البحرين: ١٩٩٩.
فتحية حسن سليمان، تربية الطفل بين الماضي والحاضر، القاهرة، ١٩٧٩.

فرانشكوكور، ترجمة خليفة التليسي ، ليبيا أثناء العهد العثماني، دار الفرجاني ، طرابلس : (د:ت).
فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: (د:ت)
فوزي عبد السلام الشربيني، طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠١٠.
كمال عبد الحميد زيتون،.تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية. عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة: ٢٠٠٢.
محسن على عطية، عبد الرحمن الهاشمي، التربية العملية غي إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٨.
محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان:٢٠٠٨.
محسن علي عطية، تنظيم بيئة التعلم، دار الصفاء، عمان: ٢٠٠٩.
محمد فوزي، التربية اعداد المعلم العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية:٢٠١٢.
محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمد، المعلم اعداد ومكانته وادواره، دار المكتبات الحديثة، القاهرة: ٢٠٠٧ .
محمود احمد شوق ومحمد مالك، معلم القرن الحادي والعشرين اختياره-إعداده تنميته في ضوء التوجهات الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة:٢٠٠١.
محمد رضا البغدادي، التدريس المصغر في ميدان التربية العملية، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥.
محمد عبد القادر حاتم، التعليم في اليابان: المحور الأساسي للنهضة اليابانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
محمد امين المفتي، واخرون التخطيط للتدريس من مدخل التربية، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة: ٢٠٠٠.
محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٩.
محمد الترتوري القضاة، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر، عمان: ٢٠٠٦.
محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الطفولة المبكرة نحو الاستثمار الأمثل نحو الطفولة المبكرة، دار العلم والثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.
محمد بن احمد، " مجتمع المعرفة " تحديات اليوم وثروات الغد: الخصائص والتحديات والرهانات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المفهوم، تونس: ٢٠٠٤.

محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة (نظرياته وتطبيقاته)، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٣.
محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٥.
مريم الخالدي، مدخل إلى رياض الأطفال، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٨.
مصطفى عبد السميع، سهير حواله، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٥.
منير شفيق، تنمية إنسانية أم عولمة ، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٤.
منى محمد على جاد، رياض الأطفال نشأتها وتطورها، حورس للطباعة، القاهرة: ٢٠٠١.
هدى الناشف قضايا معاصرة في تربية طفولة مبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٥.
هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة: ٢٠٠٧.
هدى الناشف، معلمة الروضة، ط ٢، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية عمان
هدى الناشف، تصميم البرامج التعليمية لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة: ٢٠٠٣.
هدى الناشف، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان: ٢٠٠٧،
وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، دار الفكر، عمان: ،٢٠٠٦.
يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع عمان: ٢٠٠٠
يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، دار الفكر، عمان: ٢٠٠٨.

الدويات والمجلات العلمية:

إبراهيم مصعب الدليمي، دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة، مجلة الآفاق، العدد ٩، العراق: ٢٠٠٢.
احمد إبراهيم قنديل، تأثير التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في الثقافة العلمية والتحصيل الدراسي في العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، الجلد ٤، ع ٣، ٢٠٠١.
السيد عبد القادر الشريف، وحشمت عبد الحكيم محمدين، تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة كلية التربية، ع ٨٥، جامعة الازهر، ١٩٩٩.
السيد عبد القادر الشريف، الكفايات الادائية للمعلمة كمدخل للجودة الشاملة في رياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة خلوان، المجلد ١٢، العدد٣ ، ٢٠٠٦

انتصار محمد علي ابراهيم، مقترح لتطوير برامج معلمات رياض الاطفال في مصر في ضوء المستجدات التربوية في مجال التربية الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٤٤، ج١، ٢٠٠١.
أنس دفع الله أحمد الصالح، التدريس المصغر وأثره في اكساب الكفاية التدريسية لمعلمي مرحلة الأساسي بولاية الجزيرة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٢.
أمل سيد مسعود، رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة. مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد ٣٧، ٢٠٠٥.
بركات محمد مراد، دراسة عن العولمة والثقافة، المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الاردنية، عمان: العدد ٥٤: ٢٠٠٢.
ثروت عبد الحفيظ، تصور مقترح لتطوير العلاقة بين الاقسام الاكاديمية في كليات جامعة الازهر في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية ع١٢٧، ج ٢، ٢٠٠٥.
رضوان جودت زيادة، " العرب و العولمة بين آليات التحكم الاقتصادي و الرهانات السياسية، مجلة شؤون عربية، العدد ١٢٠ القاهرة:٢٠٠٤.
سيد سالم موسى سالم، ومحمد احمد حسين ناصف، الخبرة الامريكية في الاعتماد الأكاديمي وامكان الاستفادة منها في دعم جهود اعتماد المعلم في نصر، دراسة " تحليلية"، مجلة التربية والتنمية، السنة الرابعة عشر، العدد٣٧، يونيو ٢٠٠٦.
صلاح ياسين محمد الحديثي، معتز خالد عبد العزيز، التأثيرات السلبية والايجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠١١.
عبدالله محمد خطابية، وعدنان البدور، أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٩، ٢٠٠٩.
علي عبد التواب عثمان، الجودة في اعداد معلمات رياض الأطفال واثارها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مركز رعاية وتنمية الطفولة جامعة المنصورة/ العدد ٤، ٢٠٠٦.
فيصل محمد الغرايبة، دراسة عن التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، العدد ،٢٠٠٨ .
محمد صديق محمد حسن، ضمان الجودة في التعليم المدخلات ومقومات النجاح، مجلة التربية، العدد الخمسون بعد المئة، السنة الثالثة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبر ٢٠٠٤.

محمد توفيق سلامة، الارتقاء برياض الأطفال وتعظيم دورها التربوي في مصر دراسة تحليلية من منظور تشريعي، مجلة البحث التربوي ع٢ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٥.
محمد محمود العطار، أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع١٢، مجلد ٣، ٢٠٠٣.
مسعود موسى الرضي، أثر العولمة في المواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية، تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد ١٩ ،٢٠٠٨.
نازم محمود ملكاوي، عبد السلام نجدات، تحديات التربية العربية في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلم المستقبل، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية المجل د٤، العدد٢ يونيو ٢٠٠٧.
نبيل علي، نادية حجازي: الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٣١٨، ٢٠٠٥
نجاة أحمد الزليطني المنطلقات والمبررات لاعتماد رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة، العدد ١٥، المجلد ٢، ٢٠١٣.
ياس خضير البياتي، الفضائيات –الثقافة الوافدة وسلطة الصورة-، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: العدد٢، ٢٠٠١.

المؤتمرات والندوات وورش العمل:

احمد محمود عبد المطلب، النظامان التكاملي والتتابعي في إعداد المعلم في مصر: الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة المنيا بعنوان: كليات التربية: فلسفتها-أهدافها-مداخلها الجزء الثاني، جامعة المنيا الفترة من ٢٧-٢٨ ابريل ٢٠٠٤.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، خطة تطوير التعليم في الوطن العربي، ادارة برامج التربية، تونس: ٢٠٠٨.
اللجنة الخاصة لدراسة الطفولة، المجلس الاعلى للجامعات، ورشة عمل حول " إعداد معلمة رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة"، القاهرة: ٢٠٠٧.
السيد يس، الطفولة العربية على مشارف الالفية الثالثة، مؤتمر " الطفولة العربية الواقع وافاق المستقبل" مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي في الفترة من ٢٩-٣١اكتوبر ٢٠٠١.
خالد أحمد بوقحوص، رؤية مستقبلية مقترحة لنظام القبول بكلية التربية بجامعة البحرين ورقة مقدمة إلى المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمات العربية، مملكة البحرين، ٢٦ – ٢٨ أبريل ٢٠٠٤.

رشا سعد شرف ونهلة سيد حسين، تطوير اعداد المعلم في مصر في ضوء خبرات اجنبية معاصرة، دراسة مقارنة بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة في اعداد المعلم بالوطن العربي الالفية جديدة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٢-١٣ مارس٢٠٠٣.

مشروع التعاون الفني بين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والمؤسسة الألمانية للتعاون الفني(GTZ) لتحسين جودة التعليم الأساسي والثانوي التخصصي في ليبيا، ٢٠٠٨

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة: السياسات والبرامج، إعلان دمشق لرعاية وتربية الطفولة المبكرة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠-٢٢ سبتمبر ٢٠١٠.

سارة إبراهيم العريني، أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي، المؤتمر الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات: المعلوماتية والتنمية الوعود والتحديات، المنصورة، ١٢-١٥ نوفمبر، ٢٠٠٧.

سعود الزهراني، التربية الميدانية ف ضوء الاعداد التكاملي القائم على الكفايات، المؤتمر الأكاديمي الأول بجامعة القضارف بالسودان: تطوير نظم وبرامج ومناج التعليم الجامعي، السودان: يوليو٨-١٣ ٢٠٠٦.

صباح حسن عبد الزبيدي، دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العراق وسبل التطوير، بحث مقدم للمؤتمر الرابع بعنوان:(آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي)، في الفترة ١١-١٤/١٢/٢٠٠٦م، الجمهورية العربية السورية.

لبيب عرفة، وسناء إبراهيم ابودقة، اللاعتماد وضمان الجودة لبرامج اعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية ورقة عمل لورشة عمل بعنوان برامج تدريب اعداد المعلمين: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، فلسطين، ٢٠٠٧.

ليلى احمد السيد كرم الدين، التربية المبكرة: أهميتها واهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة "الواقع وطموحات المستقبل"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: ٢٠٠٧.

محمد عبد الحميد محمد، واسامة محمد، " استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم بمصر في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول"، المؤتمر السنوي الثالث عشر، للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان، الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، كلية التربية جامعة بني سويف/ ٢٩-٣٠ يناير ٢٠٠٥.

محمد عبد الفتاح شاهين، " التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة نوعية في التعليم الجامعي"، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر النوعية للتعليم لجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله: من ٣-٥ يوليو، ٢٠٠٤.
نصر الله محمود محمد، تكوين المعلم بين الواقع وواقع الواقع والوصول للجودة، المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية، الفترة ١٣-١٤ ابريل ٢٠٠٥.

الرسائل العلمية:

أبو عجيلة محمد الشيباني، أثر الالتحاق رياض الأطفال على التحصيل الدراسي لصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة الزاوية رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٠١.
أسماء محمد السيد مخلوف، دراسة مقارنة لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر والولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة السويس، ٢٠٠٦
أميرة رضا مسعد السعيد، دراسة تقويمية لجودة برامج شعب رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١٢
حسام سمير إبراهيم، نظم تكوين معلمة رياض الاطفال مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٤.
رانيا كمال احمد، دراسة مقارنة لنظام أعداد معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، ٢٠٠٦.
سهير رمزي الدسوقي الصديق، المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة (دراسة مستقبلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة فرع دمياط: ٢٠١١.
طارق احمد بن لامه، فعاليات برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس الليبية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية راض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
عزة شرف الدين، اعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠١٣.
علا عبد الرحيم احمد سيد احمد، تطوير برامج إعداد المعلم كليات التربية في ضوء بعض معايير الجودة، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الفيوم، ٢٠٠٨.

علي عبد المالك علي عباس، إعداد معلمات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء التوجهات المستقبلية رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، عين شمس، ٢٠٠٩.
غيداء عبد الله الجبالي، الرضا النفسي والمهني لمعلمة الروضة وعلاقته بإشباع حاجات الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدارسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
فاطمة أحمد أبو حمدة، بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2007.
لؤلؤة عبد الله البعداني، تقويم التربية العملي بكلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة: كلية التربية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥.
هيام عبد العاطي محمد البلاط، إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء الخبرة الكندية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا كلية التربية،٢٠٠٦.
ماجدة بن القدرة، قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع المتضمنة في محتوى منهاج الثقافة العلمية لطلبة الصف الثامن ومدى فهمهم له، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: ٢٠٠٨.
نهى حامد عبد الكريم: عملية صنع السياسة التعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، ١٩٩٦.
نهلة نوفل د نوفل، استخدام مدخل الجودة الشاملة في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة:٢٠٠٧.
ولاء جلال أحمد محمد، تطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بالفيوم في ضوء خبرات بعض الدول الاجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٧.
The Australian Government, Australia s Teachers: Australia s Future Background Data and Analysis Australia The Department of Education, Science and Training October,2003.
National Council for Accreditation of Teacher Education ,Continuous Growth,Renewal,and Reform, Washington,D.C, NCATE at 50,U.S.A,2004
U.S Department of Education & National Council on Teacher Quality، Attracting Developing and Retaining Effective

Teachers Background Report for the united States International Affairs office Washington D.C، U.S.A October 2004

NCATE. Professional Standards for the Accreditation of Schools, Colleges, and Departments of Education. Washington.2010.

National Council for Accreditation of Teacher Education , Continuous Growth,Renewal,and Reform, Washington,D.C, NCATE at 50,U.S.A,2004.

Professional Standards, National Council for Accreditation of Teacher Preparation. Professional,2012.

Ackerman Debra, Getting Teachers From Here There to There: Examining Issues Related to An Early Care and Education Teacher Policy, Early Childhood Research and Practice(E.C.R.P), Vol.(7), No(1) u.S.Illinois,2005

Griggin Gray A. : Teacher Education In Marvinc Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research Sixth Edition , Vol, 4. Macmillan, Puplishing Company, New Yourk, 1992

Jager Michard : Competency Based Teacher , Education In Marvin C. Alk in (ED) Encyclopedia of Educational Research, Vol. 1, Macmillan, Publishing Company, New Yourk, 1992.

Stewart, J. 'Education policy: politics, markets andthe decline of 'publicness'', Policy & Politics, vol. 33, no. 3(2005).

Arthur EWise, Establishing Teaching as Professio, The Essential,Role of Professional Accreditation, Journal of Teacher Education ,vol.56,no.4 September / October 2005.

Benson, Mary &Alat, Kazim: Education Matters in the Nurturing of the Believes of Preschool Caregivers & Teachers .Early childhood Research & Practice (E.C.R.P) ,Vol(4) , No.(2), U.S., Illinois, Fall 2002,p.p21-22.

Kapanja) Study of the effects of video tape recording in micro teaching training ,British Journal of technology,(2001.

Leslie S. Kaplan & William A. O wings: "No Child Left Behind: the Politics of Teacher Quality" Phi Delta Kappan vol.149, no.9 May 2003.

Marks ،G.N. ‘Are between- and within-school differences in student performance largely due to socioeconomic background? Evidence from 30 countries’, Educational
Research, vol 48, 2006.

Scientific Research

Anne Henderson, t., Mapp, Karen:A New Wave of Evidence, the Impact of School Family,and Community Connections on Student Achievement, Austin tx: Southwest Educational Development Laboratory,2002

Angela Kinney Murry, Public Peceptions of Montssori,s Education,PH.D Facultt of Graduate, Kansas University,2008.

Lee,Wai. Yee Margaret: Learning to Teach A Case Study of Kindergarten Teachers in Hong Kong, University of Illinois at Urbana,Champaign,2001

Kontos Susan & Amanda, Wilcox- Herzog :Teacher Preparation & teacher child interaction in Preschool,, Eric Clearing house in Elementary & Early childhood Education, University of Illinois, Champaign, October 2002

Kathleen M.Lloyd, Analysis of Maria Montssoris ,The eory of Normaalization in Light of Emerging Reserarch in self – Regulation, Ph.d Oregon Stat, University 2009.

Kontos Susan & Amanda, Wilcox- Herzog :Teacher Preparation & teacher child interaction in Preschool,, Eric Clearing house in Elementary & Early childhood Education, University of Illinois, Champaign, October 2002

Conferences, Forums workshops and Meetings

U.S. Department of Education: A national Development strategy for Education Training
and People Development Prepared by National committee for Training and Development, oct.1990.

Barntt Steven Better Teachers, Better preschools Achievement Linked to Teacher Qualifications, Cited in Greater

Philadelphia Regional. Pennsylvania: National Institute for Early Education Research, winter

Board of Teacher Registration: the Knowledge Renewal In Teaching ,Australia The University of Queens and, the Committee for the teaching and Teacher Education, 4 Octoberm 2002,

Phi Aungles & Tom Karmel, Measuring Outcomes in Australia's Higher Education Sector, in Grant Harman (ed) Quality Assurance in Higher Education Proceedings of The International Conference on Quality Assurance in Higher Education Stander Mechanisms and Mutual Recognition

Teese R. Snapshots of socio-economic status and its impact at different stages of schooling،Paper for the ANZSOG COAG Workshop on Schools Education ،Canberra, 22 April, 2008

دراسة تقويمية لبرنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الإبداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية

اعداد

د/إخلاص حسن السيد عشرية

أستاذ مشارك قسم علم النفس التربوي – كلية التربية - جامعة الخرطوم

Doi: 10.21608/jacc.2019.53821

الاستلام : ١٢/ ٩ /٢٠١٩ القبول : ١٠ / ١٠ /٢٠١٩

المستخلص:

هدفت هذه المحاولة البحثية الى تقويم برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من خلال عرض البرنامج وأهدافه والإستراتيجية المتبعة فيه، ومن ثم المقارنة بين مخرجات البرنامج في رياض الأطفال التى قامت بتطبيق البرنامج وفق المعايير العالمية، إتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة مكونة من ستة رياض أطفال بولاية الخرطوم خلال العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ والذي إستفاد منها حوالي 200 طفل وطفلة، ومن أدوات الدراسة المستخدمة تحليل محتويات البرنامج، أستمارة تقيم أولياء الأمور للبرنامج ومقابلة شخصية مع الإدارة والمعلمات وبعد إجراء المعالجات الاحصائية لأدوات الدراسة من حبث الثبات والصدق تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.(SPSS). ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في تنمية مهارات الطفل الابداعية من وجهة نظر أولياء الأمور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الامور رياض الأطفال في فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور بين رياض الاطفال المختلفة في عينة الدراسة .قدمت الدراسة قراءة لمعوقات وتحديات البرنامج ومواطن القوة في تنفيذ البرنامج، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تقديم خدمات متخصصة للأطفال ذوي القدرات العالية، وإجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بهؤلاء الأطفال، واقترحت الدراسة دراسة مقارنة بين موهبة الطفل الموهوب والوالدين، وبين الطفل الموهوب وبقية إشقائه .

Abstract :

Evaluate Kindergarten Elite Program in Sudan to Develop Children Creativity Based on International Standards,

This research aims to evaluate kindergarten Elite program in Sudan to develop children creativity based on international standards, the research present the program with its objectives and followed strategies, and then it compares the outputs between kindergartens that applied the program according to the international standards. The descriptive analytical method was used in this research. The sample consisted of six kindergartens in Khartoum state during the academic year (2017-2018). 200 children were exposed/benefited to this program. An evaluation form for parents was used as a study tool to analyze the program content, in addition to personal interviews with administrators, teachers. After verifying tools stability and validity, the data was analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS). The results indicated significant differences among kindergarten children and development child creativity talented from parents' point of view, Also there are significant differences among kindergarten parents and development child creativity talented between different kindergartens. The study came up with the following recommendations: the importance of providing specialized services for children with high abilities providing further studies for these children, and it recommends a comparison study between parents and child's talent.

المقدمة :

في العالم العربي، هناك مجموعة كبيرة من الأطفال ذوي القدرات العالية الذين لديهم الأستعداد العقلي والاجتماعي والانفعالي وفي حاجة الى الرعاية المتخصصة في كافة مراحل التعليم العام. ولدى بعض هؤلاء الأطفال الأستعداد المدهش لإظهار درجة عالية من المواهب أو القدرات أو الذكاءات المتعددة وحالة من التحدي لا يمكن أن يجدوا لها دعماً نفسياً من رياض الاطفال والمدارس العادية. يستطيع بعض صغار هؤلاء الأطفال تحطيم الأرقام القياسية في القراءة في عمر ٣ و٤ و٥ سنوات، واستطاع الطفل السوداني مرسي خالد (وهو من الأطفال الذين أنتسبوا برياض الأطفال بالمؤسسة التعليمية محل الدراسة التقويمية ٢٠٠٥) القراءة الصحيحة في عمر سنتين، وفي عمر ٤ سنوات استطاع أن يقرأ نص كامل من كتاب لطلاب السنة السادسة أساس من غير أخطاء ويعرف جميع عواصم العالم وأعلام الدول المختلفة، والأحوال المناخية ويعرف

الرموز والأشكال ويعمل لساعات طوال على الكمبيوتر من غير كلل وحقق أعلى معدل ذكاء في السودان فكان المقاس منه ١٦٨ والمقدر ٢٠٠ (الخليفة، ٢٠٠٧). كما استطاع الطفل الخارق أيمن حسن سالم أن يبلور إهتماما مبكراً وجاداً ومذهلاً بعالم الفضاء في عمر الثامنة عندما كتب بحثاً رصيناً عن النجوم، وقدم محاضرة مدهشة بجهاز الوسائط المتعددة عن المجموعة الشمسية، وتحاور بذهن متقد مع عالم وباحث متخصص عن الثقوب السوداء (الخليفة، ٢٠٠٥،Khaleefa, 2009). ويطرح بعض الأطفال الصغار تساؤلات كبيرة للأبوين ، ويروون قصصاً مدهشة للكبار من عالم الخيال أو الواقع، ولهم مقدرة فائقة في التآزر البصري الحركي وحتى إجادة محاولة الكتابة والرسم بالنسبة للبعض، وتقديم ملاحظات ذكية عما يشاهدونه حولهم. ويجري بعضهم عمليات تركيب وتفكيك لافتة للأنتباه للأجهزة الالكترونية ويتعاملون بجدارة ومهارة مع تقنيات وعمليات تشغيل الموبايل، والفيديو والتلفزيون والكاميرا يصعب على كبار السن من الآباء والأمهات التعامل معها والذين يقفون حياري أمام قدرات ومواهب أطفالهم. فهؤلاء الأطفال مصدر دهشة للآباء والأمهات ومع ذلك لا يجدون الرعاية كأطفال ذوي قدرات عالية في ظل النظم الدراسية التقليدية العادية (الخليفة، عمر، والتاج، ٢٠٠٨). فبعملية الكشف عن هؤلاء من ذوي القدرات العالية ورعايتهم يمكن أن نجابه الكثير من التحديات بقوة وعزيمة.

المتتبع لتطور حركة تعليم الأطفال الموهوبين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين أن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين عقلياً كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين وحاجاتهم لسببين رئيسين:

١. اتفاق الخبراء في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة إستخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

٢ .وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه، وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب في المجالات المختلفة.

مشكلة الدراسة

الرؤية التي يقدمها خبراء الموهبة تؤمن بأنه" لإستكمال بناء أمة متطورة متقدمة لأبد من معرفة حجم الثروة العقلية فيها وكيفية زيادتها من خلال عملية الكشف والتصنيف بصورة خاصة عن ذوي القدرات العالية (الموهوبين والمتميزين). إن عملية

الكشف والرعاية هي عملية البحث عن ترسانة عقلية يجب التعامل معها بصورة أخطوطية (تاكتيكية) واستخطاطية (استراتيجية)، وهي كذلك عملية تربوية تتعلق بمنطق الفئات التعليمية الخاصة وايجاد الرعاية للطلبة ذوي القدرات العالية وفقا لقدراتهم الفائقة، وترتبط كذلك بعد التوسع في التعليم قبل المدرسي والأساسي والثانوي والجامعي وفوق الجامعي في الأمة المرتبط بعامل الكم في محاولة البحث عن عامل النوع والجودة والتجويد فضلاً عن ذلك هي عملية استثمارية في المقام الأول تتعلق بالتنقيب (الكشف) عن الثروة العقلية القومية ومحاولة تنشيطها أو تفجيرها لأقصى حدد ممكن (خليفة ٢٠١٠). ولهذه الأهمية في ضرورة اكتشاف و رعاية فئة هامة في مرحلة هامة (رياض الأطفال) لبناء الشخصية ليصبح سؤال هذه الورقة ما التقويم لبرنامج نخب رياض الأطفال بالسودان، لتنمية الموهبة الأبداعية وفق المعايير العالمية؟

أسئلة الدراسة

١. ما واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور ؟

٢. ما هي الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

٣. ما المقترحات والحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية؟

أهمية الدراسة

١- تقيم واقع فاعلية منهجية برنامـــــج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

٢- الوقوف على الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

٣- إيجاد مقترحات وحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

أهداف الدراسة

١. معرفة واقع فاعلية منهجية برنامـــــج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

٢. الكشف عن الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامـــــج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

٣. التوصل الى المقترحات والحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

مصطلحات الدراسة

نخب رياض الاطفال Elite Kinder ten: هم الأطفال الملتحقين بمرحلة ما قبل

المدرسة بالقبس،والذين تم تصنيفهم بثلاث معايير انهم ذوي قدرات عقلية عالية.

الموهبة الابداعية Creativity Talent تعتمد الدراسات والبحوث في تعريف المَوهبة على مَفاهيم عديدة ترتبط بالعَبقريَّة والذَّافعية والذكاء والمَهارات، فيعرفها البعض على أنّها امتلاكُ الأطفال قدرات خاصَّة في المجالاتِ غير الأكاديميَّة نتيجةَ عاملٍ وراثيّ تكويني غير مقترنٍ بالذَّكاء، فهي تمثيلٌ مرتفع الأداء للعوامل الجينيَّة تشير المراجع المختلفة إلى أن الإبداع مفهوم مركب من مفاهيم علم النفس المعرفي، "الإبداع مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئةً مناسبةً يمكن أن ترتقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين، الحياة الانسانية (جروان، ٢٠١٣).

التعريف الاجرائي عرفت الموهبة الابداعية في هذه الدراسة بأنها مَقدرة الطفل على الابتكار في مجال أو أكثر؛ فهي صفةٌ تُظهر استعداد الطفل عقليّاً وإبداعيّاً واجتماعيّاً وانفعاليّاً وفنيَّاً، وهي قدرةٌ فطريَّةٌ موروثةٌ.

المعايير العالمية International standards معنى كلمة معايير الضوابط التقنية التي من خلال العمل بها ومراعاتها، يصح عمل الآلة أو النظام التقني للكثير من الآلات أو الأجهزة، ومن ناحية أخرى فإنّ تطور المفاهيم التنظيمية دفعت إلى بروز مفهوم (المعايير العالمية) التي تتميز بالدقة والموضوعية العالية، وتسعى العديد من الهيئات إلى رفع جودة أدائها وعملها مراعاةً لهذه المعايير. ونعني بها في هذه الدراسة معايير اختيار الموهوبين ومعايير رعايتهم.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم التطبيق خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

الحدود المكانية: رياض الاطفال بالقبس.

الحدود البشرية: أولياء إمور ومديرات ومعلمات رياض أطفال

مجتمع الدراسة: الأطفال ذوي القدرات العالية بخمسة رياض أطفال.

توصيف عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من ٦ رياض أطفال وتفاصيل بياناتهم الأساسية كالآتي:

عدد المعلمات والمديرات وأولياء الامور الأتي اشتركن في تنفيذ البرنامج وتم إختيارهم كعينة قصدية

المدرسة	العدد المعلمات	عدد المديرات	عدد اولياء الامور	عدد الاطفال
بحري الانجليزية	٢	١	٣٠	٥٠
المهندسين	٢	١	٢٠	٣٠

بحري العربية	٢	١	٢٠	٢٠
الرياض العربية	٢	١	٢٥	٢٠
النيل العالمبة	١	١	١٥	٢٠
النبل العربيه	١	١	١٥	٢٠
المجموع	**١٠**	**٦**	**١١٥**	

منهج الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي

***عينة* الدراسة** هي مجموعة جزئية من المجتمع أو هي جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (أبو علام، ٢٠٠٤م اولياء امور الاطفال عينة عشوائية البالغ عددهم ١٥٠ ولي أمر - معلمات رياض الاطفال الاتي طبقن البرنامج والبالغ عددهم ١٠ معلمات و مديرات رياض الاطفال وهن ٦ مديرات تم اختيارهم بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة

إستخدمت الباحثة، استبانة بيانات جمع المعلومات الأساسية من أولياء الامور النخب بمرحلة ما قبل المدرسة بالقبس ،ومقابلة شخصية لمعلمات ومديرات رياض الاطفال.

الصدق الظاهري لاستبانة تقويم برنامج النخب:

صدق الأداة يعني التأكد من أن الاستبيان سوف يقيس ما أعد لقياسه وهو يعني شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من استخدمها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١).

وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث لقياس ما وضع لقياسه تم عرض استبانة تقويم برنامج النخب على مجموعة من المحكمين* وقد أيد المحكمون آرائهم في الاداة من خلال مدى وضوح فقراته ومدى انتماء العبارات الموضوعة وما إذا كانت تقيس ما وضع لقياسه وأكد جميعهم مناسبة الأدوات مكان التحكيم بتحقيق أهداف البحث الحالية وأوصوا ببعض التعديلات لتحقيق الأهداف بدرجة أعلى وقد التزمت الباحثة بما أبدوه من ملاحظات وعلى ضوئها وصل المقياس لصورته النهائية.

الخصائص السايكومترية لاستبانة تقويم برنامج النخب

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (30) فقرة على عينة أولية حجمها (٥٠) ولي امر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن = ٥٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.288	11	.380	21	.325
2	.248	12	.501	22	.248
3	.367	13	.470	23	.232
4	.484	14	.157	24	.574
5	.512	15	*.110-	25	.466
6	.489	16	.484	26	.466
7	.547	17	.342	27	.566
8	.368	18	.452	28	*.144-
9	.632	19	.503	29	.296
10	.387	20	.414	30	.210

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار اليها بال(*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأي الباحث ان تحذف هذه الفقرات حتى لا تؤثر في الثبات.

معاملي الثبات والصدق للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٢٨) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج معاملي الثبات والصدق للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس :

عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
	(ألفا كرونباخ)	الصدق
٢٨	٥٧.٢	٧٢.٨

من الجدول (٥) المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد مما يصاح لقياس ما وضع لقياسه .

إجراءات البحث والدراسة الميدانية:

بعد أن قامت الباحثة بتعديل الاداة وإخراجها في الصورة النهائية المعتمدة من ذوي الاختصاص (المحكمين) ، تم مقابلة المعلمات والمديرات قامت الباحثة بمعاونة المشرف التربوي بضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة بصدق وأمانة، وهذه المعلومات لأغراض البحث العلمي لتطوير البرنامج.

أهمية تحديد تعريف الموهبة والمصطلحات المتداخلة

تعريفات الموهبة

مفهوم الموهبة تُعرف الموهبة بأنَّها الاستعدادُ الفطري غير الطبيعي الذي يُبديه الفرد مع قدراتٍ إستثنائية يتمتَع بها دوناً عن غيره ممّن هُم في مثل خصائصه، ليُظهر بمَوهبته براعةً في فنونٍ أو نحوها، وتبدو معاجم اللغتين العربية والإنجليزيّة مُتّفقتان على المفهوم اللغوي لمصطلح الموهبة، إذ تَعرض معاجم اللغة الإنجليزية مفهوم الموهبة (Giftedness):

بالمعنى المُرادف للتعريف اللغوي في معاجم اللغة العربية، لتعرض المعاجم الإنجليزية تعريفها للموهبة بأنها القدرة الموروثة أو القدرة المكتسبة سواء أكانت قدرةً بدنيّةً أو قدرة عقلية. تعتمد الدراسات والبحوث في تعريف المَوهبة على مَفاهيم عديدة ترتبط بالعَبقريَّة والذَّافعية والذكاء والمَهارات، فيعرفها البعض على أنّها امتلاكُ الأطفال قدرات خاصَّة في المجالاتِ غير الأكاديميَّة نتيجةَ عاملٍ وراثيّ تكويني غير مقترنٍ بالذَّكاء، فهي تمثيلٌ مرتفع الأداء للعوامل الجينيَّة.

ومن تَعريفات الموهبةِ أيضاً ما يوافق هذا الأصل أو يضيفُ عليه، ومن ذلك ما يأتي: سمة معقَّدةٌ تظهر في الفرد فتؤهِّله للإنجاز المُرتفع في بعض الوظائفِ والمهارات، وتظهر في مجالاتٍ مُحدّدة كالموسيقى والشعر والرَّسم .عرَّفها المكتب الأمريكي للتعليم بأنَّها إحدى القدرات التي يُظهرها الفرد في مجالات القدرة العقلية أو الأكاديمية أو القياديَّة أو الإبداع أو الكفاءة في مَجالٍ من المَجالات المختلفة .القدرة التي تُظهر أداءَ الطِّفلِ بصورةٍ مميَّزةٍ وملحوظة عند القيام بنشاطٍ ما، ممّا يُظهره مُتميِّزاً بخصائص وسماتٍ يبدو فيها متفرِّداً، ومن المحتملِ أن لا يمتلكها أقرانه، أو أنهم لَم يسبقوه إليها.

إن مراجعة شاملة للتعريفات التي ظهرت منذ وجدت البرامج الخاصة المنظمة لتعليم الموهوبين تشير إلى إمكانية تصنيف التعريفات الواردة في خمس مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها، (جروان، ٢٠١٣).

أولا: التعريفات السيكومترية- الكمية

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كمياً بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي، كأن نقول مثلا: الطالب الموهوب هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء ١٣٠ فأكثر، أو هو كل من يقع ضمن أعلى ٥% من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختيار.

وقد كان تيرمان أول من وضع أسس هذا الإتجاه في دراسته المعروفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء ١٤٠ حدا فاصلاً Cut-Off Point للموهبة والعبقرية، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثيرة مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب. وفي الموسوعة الأميركية مثلا، نقرأ التعريف التالي للموهوب: يتفاوت تعريف الموهوب تبعاً لدرجة الموهبة التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك، فان النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة الى أخرى وتمتد بين نسب الذكاء من ١١٥- ١٨٠ ، لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعلياً تقع بين ١٢٥- و١٣٥ (جروان، ٢٠١٣).

ويعتقد جروان ان تعريف الموهبة الذي يعتمد على نسبة الذكاء كمعيار وحيد لنقد شديد بالنظر الى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الابداعي الذي أظهر ان هذا الاتجاه ربما يكون مفرطاً في تبسيط مكونات القدرة العقلية. وربما يقود اعتماد نسبة الذكاء بمفردها الى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها عدد غير قليل من الأطفال الموهوبين بالفعل.

ثانيا: تعريفات السمات السلوكية

توصلت دراسات وبحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتعرف على الموهوبين، وصمموا لذلك مقاييس وأدوات يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود السمة لديه تقديراً موضوعياً وصادقاً إلى حد ما. وربما كان المعلم بتماسه المباشر مع الأطفال في مراحل الدراسة أكثر الناس دراية بهم وأقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدها. وعلى الرغم من الأنتقادات الموجهة إلى هذه المقاييس إلا أنها توفر معلومات قيمة يمكن الإفادة منها في التعرف على الاطفال الموهوبين .

ثالثا: التعريفات التربوية المركبة

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متمايزة - بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس- لتلبية إحتياجات الأطفال الموهوبين في مجالات عدة. وتندرج أشهر التعريفات المقبولة عالمياً ضمن هذا الإطار، ومن أمثلة هذه التعريفات:

تعريف مكتب التربية الأميركي

يعتمد مكتب التربية الأميركي تعريفا توصلت إليه لجنة متخصصة عام ١٩٧١ وتم تعديله عام ١٩٨١ليصبح على النحو التالي: الاطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على أقتدارهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والاكاديمية الخاصة ويحتاجون الى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات . (Clark,1992)

تعريف رينـزولي Renzulli

قدّم رينـزولي تعريفه المشهور للموهبة مستنداً إلى مراجعة لنتائج البحوث والدراسات السابقة حول الموضوع على النحو التالي: تتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلاً أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة في البرامج التعليمية الدارجة (Renzulli, ١٩٨٦).

إن هذا التعريف مقبول في ميدان تعليم الموهوبين داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارجها لأنه يشكل جزءاً مكملاً لبرنامج رينـزولي الإغنائي الذي أجريت عليه دراسات كثيرة حتى أصبح من أكثر البرامج المعروفة اكتمالاً وتفصيلاً.

الموهبة والتفوق

إن معظم الباحثين يستخدمون كلمتي موهبة Giftedness وتفوق Talent للدلالة على معنى واحد. ومن الضروري لاستكمال بحث الموضوع أن نعرض المحاولة الفريدة التي استهدفت تقديم نموذج نظري مدروس للتمييز بين الموهبة من قبل الباحث الكندي فرانسوا جانييه (Gagné, 1985,1993)، وقد توصل إليه بعد مراجعته لما كتب حول الموضوع.

يتضمن النموذج ثلاثة عناصر رئيسة ينضوي تحت كل منها عدة مكونات ، وهي:

١. الموهبة ومجالات القدرات العامة والخاصة التي تندرج تحتها.
٢. المعينات البيئية والشخصية.

٣. التفوق وحقوله العامة والخاصة.

وكما يظهر في الشكل، يصنف جانييه الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة، وهي: العقلية والإبداعية والانفعالية الاجتماعية والنفسحركية. بينما يحصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول: أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية. أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة، بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها.

لقد لاحظ جانييه وجود سلوكات تلقائية أو طبيعية وسلوكات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دوراً هاماً، وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكات، وفرّق جانييه بين المفهومين بصورة أكثر تفصيلا بقوله: الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الاداء من مستوى فوق المتوسط: المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيني.

١) الموهبة طاقة كامنة ونشاط او عملية بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

٢) الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

٣) ينطوي التفوق على وجود موهبة وليس العكس. المتفوق لابد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوق.

الذكاء والموهبة Intelligence and Giftedness الذكاء مفهوم علمي وشعبي مثير للجدل في الدوائر العلمية وأوساط العامة على حد سواء، وهو كالموهبة مفهوم مجرد يتضمن عدداً من العمليات العقلية التي أشار إليها الباحثون وورد بعضها في اختبارات الذكاء: الإدراك، الذاكرة، المحاكمة اللفظية، الطلاقة اللفظية، قياس التمثيل، التصنيف، إكمال المسلسلات، التصور المكاني، المحاكمة العددية أو الرياضية، المحاكمة المجردة وغيرها. ومن بين العناصر المهمة التي اشتملت عليها تعريفات الذكاء: القدرة على التفكير المجرد؛ القدرة على التعلم؛ القدرة على التكيف مع متطلبات الموقف أو الظرف.

نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner): تقدم نظرية الذكاءات المتعددة مفهوماً جديداً للذكاء ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع من الذكاء هي: الذكاء اللغوي/اللفظي، الذكاء المنطقي/الرياضي، الذكاء المكاني/البصري، الذكاء الموسيقي/المسرحي، الذكاء الجسمي/الحركي، الذكاء الشخصي/الذاتي، الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي، أضيف إليها عام ١٩٩٤ الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي.

وحدد "جاردنر(Gardner ,1993) مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية: القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية، والقدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات، والقدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة (حسين،٢٠٠٥) .

نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين عرّف ستيرنبرج (Sternberg,1997) الذكاء الناجح بأنه القدرة على النجاح في الحياة طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر قوته والتعويض عن عناصر ضعفه من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتآزر وحشد قدراته التحليلية والابداعية والعملية. ويصنف الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

أ- **الموهوب تحليلياً Analytically Gifted** تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد واصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيداً وكذلك في اختبارات الذكاء.

ب- الموهوب إبداعياً Creatively Gifted تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة.

ج- الموهوب عملياً Practically Gifted يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة، والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات اطار أو محتوى محدد.

د- الموهوب المتوازن Balanced Gifted يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والابداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.

خصائص الموهوبين والمتفوقين

تعتبر دراسة لويس تيرمان (Terman, 1925) الطولية التتبعية لعينة من ١٥٢٦ طفلاً تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال. على أنه ينبغي الإشارة إلى أن الأطفال الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعاً وتمثيلاً في الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين. وقد أشار الباحثان جانوس وروبنسون في مقال عن التطور الاجتماعي النفسي للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً (Janos & Robinson, 1985) إلى أن متوسط نسبة الذكاء في عينات الدراسات كان يتراوح بين ١٣٠ و١٥٠، وأن السجل الدراسي لأفراد هذه العينات كان جيداً. غير أن بعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية في مجالات العلوم والآداب والفنون والسياسة والحرب والفلسفة والاجتماع. ومن أبرز

الأمثلة على ذلك دراسات كوكس (Cox, 1926) ورو (Roe, 1952) وجاردنر (Gardner, 1993) وماكينون (MacKinnon, 1962). كما طورت مقاييس متنوعة لتقدير درجة توافر هذه السمات والخصائص لدى هؤلاء الأطفال (Feldhusen, Hoover, & Sayler, 1987; Renzulli et al, 1976)، ومنها مقاييس رينـزولي وجماعته التي اشتملت على ٩٥ خاصية سلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، الفن، الموسيقى، المسرح، الدقة والتعبيرية في الاتصال، والتخطيط.

نماذج من قوائم الخصائص السلوكية

أورد الباحثون (Tuttle & Becker, 1983؛ Clark, 1992) عدة قوائم في وصف الموهوب والمتفوق ومنها:

١. حب الإستطلاع والفضول
٢. المثابرة في متابعة إهتماماته وتساؤلاته
٣. سرعة الاستيعاب وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها
٤. قوة الذاكرة والقدرة على التركيز
٥. تنوع الإهتمامات وتفضيل العمل الإستقلالي
٦. تطور لغوي مبكر وقدرة لفظية من مستوى عال، والولع بالقراءة
٧. قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير
٨. قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات
٩. قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية
١٠. قدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة
١١. القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة
١٢. مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله
١٣. ناقد لذاته وللآخرين وتوقعات عالية من الذات ومن الآخرين
١٤. يتمتع بمستوىً رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها
١٥. حساس شديد التأثر بالظلم على كافة المستويات ولديه حدّة انفعالية
١٦. قيادي في مجالات متنوعة
١٧. ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية
١٨. غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية
١٩. تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة؛ والكمالية أو النزوع نحو الكمال
٢٠. دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات
٢١. الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة
٢٢. وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني

ويؤكّد الباحثون على ضرورة ملاحظة ما يلي:
١. الأطفال الموهوبون ليسوا مجتمعاً متجانساً كما قد يتبادر للذهن خطأً، ولا يتوقع أن يظهر كل الأطفال الموهوبين كل الخصائص السلوكية المعرفية الواردة أعلاه. وهناك مجال للتفاوت بالنسبة لكل من هذه الخصائص، وكلما ازدادت درجة الموهبة عند الفرد كلما ازدادت درجة تفرده عن غيره.
٢. الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة، وعليه فإن بعض الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الأطفال في مراحل مبكرة من نموهم وقد يظهر في مراحل متأخرة تبعاً للرعاية التي توفرها بيئاتهم.

مشكلات الطلبة الموهوبين

يواجه معظم الطلبة الموهوبين مشكلات عديدة نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية الأسرية والمدرسية.

ومن أبرز هذه المشكلات (جروان، ٢٠١٣): عدم كفاية المناهج الدراسية العادية في الاستجابة لحاجاتهم وقدراتهم؛ الملل والضجر من الروتين المدرسي، تدني مستوى التحصيل الدراسي؛إخفاء القدرات للتكيف مع الأقران والمعلمين؛تجاهلهم في الأسرة والاهتمام بأشقائهم الأكبر سناً؛ اتجاهات الآخرين السلبية نحو موهبتهم؛ الشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين؛ التوقعات المرتفعة التي غالباً ما يضعها لهم الآباء والمعلمون والرفاق،النمو غير المتوازن بين الجانبين العقلي والانفعالي؛ضياع ٥٠% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة لمن تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر؛شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من جانب الآخرين. مضايقة رفاقهم لهم بالسخرية أحياناً، وبكثرة الأسئلة والانتقادات والطلبات أحياناً أخرى،الشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف الاختيار الدراسي الجامعي أو المهني، لاختلاط الأمور وكثرة الفرص الممكنة،الشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع والعالم، وعجزهم عن الفعل أو التأثير فيها الشعور بالعزلة واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق، والتشدد مع الآخرين ورفض القيام بأعمال معنادة، ومقاومة السلطوية وتدني الدافعية والاكتئاب، وعدم تقبل النقد والقلق الزائد. الاكتئاب الذي يختفي غالباً وراء ستار الملل. المنافسة الزائدة؛ والانطواء الذاتي؛ وقلة الرفاق الموثوقين .الإعاقات أو الصعوبات المخفية مثل صعوبات التعلم.

الفئات الخاصة المزدوجة من الموهوبين

يمكن تصنيف فئات الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة المزدوجة على النحو التالي:
١. موهوب لديه صعوبة تعلم.
٢. موهوب تحصيله الدراسي متدني.
٣. موهوب لديه إعاقة (حركية، بصرية، فرط حركة وتشتت انتباه.).

٤. موهوب من أطياف التوحد .

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم Gifted with Learning Disabilities

إنّ الفئة التي تجمع بين الموهبة وصعوبة التعلم تمثل مشكلة تجمع بين متناقضين بسبب خاصية الاستبعاد المتبادلة للأنشطة المرتبطة بالخصائص السلوكية المميزة لوجهتي محك تحديد الموهبة من ناحية وصعوبات التعلم من ناحية اخرى. وقد قدم الخبراء العاملون في مجال الصعوبات العديد من التعريفات النظرية لصعوبات التعلم التي حاولت تفسير هذا المصطلح (الخطيب والحديدي، 1998). وتدور هذه التعريفات حول الافتراض بان الفرد ذا الصعوبة التعليمية يتمتع عادة بمستوى ذكاء حول المتوسط او أعلى وتتوفر له فرص تعلم مناسبة، وبيئة أسرية جيدة، ولكنه رغم ذلك لا يستطيع اكتساب المهارات الدراسية، ولعل التعريف الذي قدمته اللجنة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين التي أسستها دائرة التربية الأمريكية بقيادة كيرك (1968) يلخص أهم الافكار والافتراضات التي تقوم عليها جميع التعريفات التي حاولت تفسير صعوبات التعلم، وينص على أن صعوبة التعلم المحددة تعني اضطراباً في واحدة او اكثر من العمليات النفسية الاساسية الخاصة بالفهم او استخدام اللغة المكتوبة او المحكية، التي قد تتجسد في قدرة غير مكتملة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو إنجاز حسابات رياضية، ويشمل هذا المصطلح أحوالاً كالإعاقات الإدراكية والإصابات الدماغية والقصور الوظيفي الدماغي الطفيف وصعوبات اللغة والحبسة الكلامية التطويرية، (حروب، ٢٠٠٦،الوقفي ،2003) .

الكشف عن الطلبة الموهوبين

لا شك أن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم. وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة ويصنف بموجبها طالب على أنه "موهوب" بينما يصنف آخر على أنه "غير موهوب". ومن جهة أخرى فإن نجاح أي برنامج لتعليم الطلبة الموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف عنهم وسلامة الإجراءات التي أتبعت في إختيارهم.

مراحل الكشف والتقييم

أولاً: مرحلة الترشيح والتصفية

اكتشاف مواهب الطفل المبكرة تقعُ مهمة اكتشاف مواهب الطفل المبكرة على بيئته المُباشرة التي تمثّل والديه وأسرته بالدرجة الأولى، ذلك لأنَّ النسبة العظمى لمَواهب الأطفال تبرز في السنوات الأولى من عمره، ما يجعل المسؤولية الأسريَّة في اكتشاف مواهبه وتنميتها واستثمارها استثماراً سليماً أمراً عَظيماً ومهمَّاً، الأمر الذي يتطلَّبُ استحضارَ الإرادة والوعي وتعزيز المراقبة والتبصُّر النَّافذ لاستمطارِ ما يتمتَّع به الطفل أو ما يتَّسِم فيه من سماتِ الموهبة والابتكار والتميّز في أيٍّ من المجالاتِ التي

يتفرَّد بها الطفلُ أو يُحتملُ أن يكون موهوباً فيها، ويُساعِد الآباء في مهمَّة اكتشافِ مواهبِ الطفل عنايَتهم في مجالاتِه وخصائصه الدَّاعمةِ لمواهبه ومهاراتِه، ومن ذلك:

محاولة التعرُّف إلى ميول الطِّفل ورغباته: يَكون ذلك بمُراقبة سلوكات الطِّفل واهتماماته والأمور التي تجذب انتباهه وتركيزه، والتي تَستدعي تواصله وتفاعله وتبرز نقاط قوّته، ثمَّ التَّركيز على ما يُظهره الطِّفلُ في جوانب شخصيَّته من مجاميع الميولِ والاهتماماتِ عِوضاً عن رغباتِ الأهلِ وخُططِهم لِمستقبله، وما سيكونُ عليهِ توجُّهه الأكاديميّ والمهني.

اللقب الإيجابي: يتمثَّل ذلك بوصفِ الطِّفل بما يحبُّه من صفاتٍ، وتخصيصه بلقبٍ مميَّزٍ يَدعم تطوُّره وبناءه التَّكويني بما يتماشى مع ميوله ويعزِّزُ مواهبه وقدراته ويُنمِّي عنده دوافع التميُّز والابتِكار.

التقييم القائم على الأعمال الرُّوتينيَّة: يَتمثَّلُ هذا الأسلوب في الكشفِ عن مَواهبِ الأطفال وإمكاناتهم بطريقةِ المُتابعة المُعتمدة على مراقبة الأنشطة اليوميَّة والممارساتِ السُّلوكيَّة المُعتادة في بيئة الطفل؛ حيث يُمكن من خلال هذه الطريقة مَعرفة خَصائص الطفل ومُتطلّباته وفُرَص التعلُّم المبنيَّةِ على نشاطاتِه وتَفاعلاتِه مع بيئته.

اكتشاف المواهب من خلال اللعب: تُستخدم طريقة اللعب في اكتشاف مواهب الأطفالِ من خلال تقييم قدراتهم في مجالاتٍ مختلفةٍ مثل: التواصل، وحلّ المشكلات، والقيادة، والطَّلاقة الفكريَّة، والابتكار، والتمثيل، وقياس المهارات العقليَّة العليا، ويعكس اللعب مهارات الطفل ونموّه المعرفي(بدري٢٠٠١، عشرية ٢٠١١، ويمثل التقييم المبني على اللعب طريقةً مُميّزةً في تقييم قدراتِ الطِّفل في تمثيلِ التفكير عالي المستوى؛ إذ تبرُز شخصيَّة الطِّفلِ بانعِكاساتٍ تركيبيَّةٍ وبنائيَّةٍ تبرزُ في مواجهة المشكلاتِ ووضع الفرضياتِ وصياغة الأسئلة والتوصُّل إلى حلولٍ، ويَصيغ الأطفالُ سيناريوهاتٍ خاصَّة بألعابهم وشخصيَّات تلك الألعاب، ممّا يبرزُ أفهامهم ومهاراتهم التي تكشف بطبيعة الحال ما يمتلكون من خصائصَ ومواهبَ يتفرَّدون فيها.

مُجالسة الأطفال أطول فترةٍ مُمكنة: حيث إنّ مشاركة الأطفالِ أفكارهم وحواراتهم وقضاء أوقاتٍ طويلةٍ معهم يساعد على تكوين حسٍّ تواصليّ ينتج عن كثرة المُحادثات التي يجريها الطِّفل في الفترة التي يقضيها مع والديهِ وأسرته، ما يُسهم في تطوير المهارات اللغويَّة للطِّفلِ ويُنمّي قنواته التَّواصليَّة.

حثّ الأطفالِ على القراءةِ والتعلُّم: تُساعد القراءة في مرحلةِ الطفولة على تنمية إدراك الطَّفلِ وتوسيع مداركه واستثارة فضوله على التعلُّم، ما يترتَّبُ عليهِ إنضاجُ مواهبهِ، وتفجير مَكامنِ قدراتِه، والكشف عن خصائصِهِ ومميّزاته.

ثانياً- أختبارات العقل والموهبة: يُمكن اعتبار اختبارات الذّكاءِ والتفوُّق والموهبة كأحد أهمِّ طرق الكشفِ عن الأطفال الموهوبين؛ حيث تَخضع هذه الاختبارات عادةً لمعايير علميَّةٍ تَجعل من نتائجها مُحدِّدات موثوقة يُمكن من خلالها التأكّد من دقَّة النتائج

ومصداقيتها، ومن الاختبارات المُستخدمة في الكشف عن المواهب: اختبارات الذَّكاء الجمعيَّة .اختبارات الذَّكاء الفرديَّة .الاختبارات التحصيليَّة .تقييم المعلم ومُلاحظته داخل الغرفة الصفيَّة .صفات وخصائص الطفل الموهوب قد تقود بعض الصفات والخصائص التي يتميَّز بها الطفل الموهوب على الأطفال العاديين إلى الكشف عن مَواهبِه وقدراته بيسر وسهولة؛ إذ تظهر على الموهوب علاماتٌ تُفرِّده في أحد المجالات أو تُبرز اختلافه فيها، ومن هذه الخصائص:

الخصائص الجسميَّة تُظهر الدراسات تفوّق الأطفال الموهوبين في صحّتهم البدنية وبُنيتهم على الأطفال العاديين، وقد يُعزى ذلك إلى إدراكِ هؤلاء الأطفال للفروقات السلبيّة والإيجابيّة التي تجعلهم أكثر وعياً في مجال الرَّقابة الصحيَّة الذَّاتيَّة .

الخصائص العقلية يتمتّع الطفل الموهوب بمزايا عقليَّة تُميّزه عن العاديين؛ إذ يَستطيع الموهوب تحمّل الضغوط والأعباء والأخطاء نتيجةً لمرونة تفكيره، وامتلاكه مَخزوناً مُناسباً من الحلول لجميع المشكلات التي تُواجهه، كما أنّه يَمتلك مَخزوناً لفظيَّاً يَتناسب مع حاجاته في إثارةِ مَوضوع مُعيّن أو التعبير عنه .

الخصائص الانفعالية يُظهر الموهوبون توافُقاً انفعاليّاً أكثر استقراراً من العاديين؛ إذ تبدو سلوكاتهم مندمجةً مع شخصيّاتهم بعيدةً عن العصبيّة والتعقيد، مُنفتحةً أكثر على الفرديَّة التي تُلبّي احتياجاتهم نَظراً لعدم قناعتهم بوجود البديل الذي يُشبع فضولهم المعرفيّ والسلوك تبدأ عملية الكشف بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح، وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يسمى في المراجع الإنجليزية المتخصصة بـ Talent Pool، وهي عبارة عن مجموعة الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين وأولياء الأمور على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختيار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة.

وتستند عملية الترشيح عادة تكيف وتقنين (Khaleefa & Ashria 1995)و إلى أسس أو شروط تختلف من برنامج إلى آخر، ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج لتسهيل مهمة المعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ قرارات ترشيح مستنيرة. لأن المعلمين – كما تشير الدراسات– يميلون إلى ترشيح الطلبة الذين يتمتعون بصفات تروق لهم كالطاعة والتعاون والنظافة والترتيب والصحة، وغير ذلك من صفات التوافق مع الروتين الصفي والمدرسي.

أما أولئك الذين يوصفون عادة بمثيري المتاعب أو المشكلات Troublemakers فلا يتم ترشيحهم من قبل المعلمين، برغم وجود إحتمالات قوية بأن يكونوا موهوبين. ولذلك ينبغي مراعاة ما يلي لزيادة دقة المعلمين في الترشيحات:

١. تدريب المعلمين وإعدادهم للقيام بعملية الترشيح عن طريق توضيح أهداف البرنامج والتعريف الإجرائي للموهبة ومصادر المعلومات التي يحتاجها المعلم وكيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقاييس التقدير.

٢. تزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عن أحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح.
٣. تكليف المعلمين الذين يعرفون الطلبة حق المعرفة بعملية الترشيح، وربما يكون من المناسب لو تمت هذه العملية على شكل دراسة حالة يشارك فيها المعلمون والمرشد التربوي ومدير المدرسة بعد أن يطلعوا على أهداف البرنامج ومناهجه ومراحل عملية الاختيار.
يبقى أن نشير إلى قضية هامة تتعلق بعدد الطلبة الذين يمكن ترشيحهم في هذه المرحلة، ومن الضروري أن يعالج القائمون على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين هذه القضية قبل البدء بعملية الترشيح. إن معالجة هذه القضية تتطلب الإجابة عن عدد من الأسئلة أهمها:
١. كم يبلغ عدد الطلبة الإجمالي في صفوف المدرسة أو المدارس التي يخدمها البرنامج؟
٢. كم يبلغ الحد الأقصى لعدد الطلبة الذين يمكن أن يستوعبهم البرنامج؟
٣. ما نوع الاختبارات التي ستطبق على المرشحين في المرحلة التالية؟
٤. هل سيتم اختيار كل المرشحين الذين يحققون مستوىً محدداً سلفاً من الأداء على الاختبارات اللاحقة؟ أم هل سيتم اختيار عدد محدود من أفضل المرشحين أداءً على الاختبارات؟

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين من أجل مساعدتهم في أتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها.

ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وذلك في ضوء عدد المرشحين والعدد الأقصى الممكن قبوله منهم. ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات، وهي:
١. اختبارات الذكاء الفردية (مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء مقياس وكسلر لذكاء الأطفال).
٢. اختبارات الذكاء الجمعية (مصفوفات ريفن المتتابعة المتقدمة / الملونة).
٣. اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي (اختبارات توررنس اللفظي / الشكلي).
٤. اختبار برايد.
٥. مقياس بركن للمفاهيم الاساسية، (كرار،٢٠٠٨).
٦. رسم الرجل.

أخطاء عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وأسبابها

هناك نوعان من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيهما أو في أحدهما القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين هما:

١. اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بالبرنامج أو لا يستفيد من التحاقه بالبرنامج لعدم حاجته إليه، ويطلق على هذا النوع من الأخطاء القبول الزائف.

٢. إسقاط طالب موهوب حقاً وحرمانه من الإفادة من خدمات البرنامج الخاص، ويطلق على هذا النوع من الأخطاء الرفض الزائف.

قواعد تقليل أخطاء عملية الكشف

يحتاج القائمون على برامج رعاية الموهوبين إلى تسليط الضوء على بعض القواعد الأساسية التي من شأنها زيادة فاعلية عملية الكشف وتقليل الأخطاء المرتبطة بها وتسهيل مهمة القائمين عليها في الدفاع عنها، نظراً لأن هذه القواعد منسجمة مع الاتجاهات الحديثة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم:

١.عدم التقيد بالحدود الكمية أو النسبة المئوية الشائعة في التعريفات السيكومترية للموهوب والمتفوق، ولا سيما في المرحلة الأولى من عملية الكشف والاختيار. وقد رأينا نماذج من هذه الحدود على شكل نسبة مئوية تراوحت بين ١% و٥%، أو على شكل نسبة ذكاء محددة. ومن الأفضل توسيع عينة المرشحين أو المتقدمين للمرحلة الثانية من عملية الاختيار. وقد شبه بعض الباحثين هذه العملية بعملية صيد السمك، وأوصوا بضرورة إلقاء شبكة كبيرة لاستيعاب عدد أكبر في المرحلة الأولى بنسبة تتراوح ما بين ١٠ و٢٠% .

٢. إذا كان نظام الكشف والاختيار يشترط أن يحقق المرشح حداً أدنى من الأداء على اختبار أو أكثر من الاختبارات المستخدمة في العملية، فإنه من المستحسن أن يجري القائمون على برنامج الموهوبين والمتفوقين دراسة حالة معمقة للطلبة الذين يقعون في أدائهم حول الحدود الفاصلة Cuts-Off، أو الذين يحصلون على درجات تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً عن الدرجة الفاصلة التي اتخذت كنقطة فاصلة بين الموهوب وغير الموهوب.

٣. استخدام عدة محكات للكشف وذلك انسجاماً مع الاتجاهات الجديدة في نظرية الذكاء ومفهوم الموهبة، ولم يعد مقبولاً ذلك الاتجاه التقليدي الذي يسوي بين الذكاء والموهبة ويكتفي بمستوى معين من الأداء على اختبار ذكاء فردي أو جمعي Jarwan & (Asher, 1994).

التطور التاريخي لرعاية النخب بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص (القبس):

يقول أحد علماء الاقتصاد أن أكبر خسارة يواجهها العالم اليوم لا تكمن في خسارة الموارد النفطية أو المالية أو الغذائية أو حتى المائية... ولكنها تكمن في خسارة الموارد البشرية، فكثير من الطاقات البشرية لا يستفاد منها ولا يتم استثمارها وبالتالي

تكون خسارة كبيرة لبيئتهم ومجتمعهم وللعالم بأسره، وكل ذلك لا لشيء إلا لأننا لم نكتشف قدرات هؤلاء ولم نقم باستثمارها بشكل منتج، فضاعت فرص كثيرة باكتشافات وابتكارات على جميع أصعدة العلم والمعارف.

١-جاءت مبادرة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص والخاصة بالكشف عن الطلاب ذوي القدرات العالية الذى تم خلال الاعوام (٢٠٠٣-٢٠٠٤) و العام (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) و الرعاية التى قدمت من خلال المخيمات الإثرائية، والتي كانت بادرة تربوية جديدة تؤكدها جملة من الدراسات العلمية إنها أول تجربة علمية رصينة بالسودان من حيث المنهجية التي أُتبعت في الكشف و التدريب الأثراء المقدم والمواضيع التي أثرت قدرات التلاميذ تحت تخطيط و إشراف ورعاية البروفسور عمر هارون الخليفة. وإدارة مكتب التطوير والتدريب التربوي بالمؤسسة.

٢- تدريب منتسبي القبس على برنامج النموذج التام للموهبة والتدريب الذى تم خلال العام الدراسي ٢٠٠٨ بخبرات من مدارس دار الذكر بالسعودية، بمباني مؤسسة الخرطم للتعليم الخاص يعد انفتاح في تطور تاريخى جديد وتوجه جديد في تنفيذ برامج متخصصة للموهوبين بالسودان، ونقلة نوعية لتعليم الموهوبين.

٢- تُعد الاستجابة الكريمة من رئيس مجلس الادارة القبس الشيخ الدكتور عادل عبد الجليل إبراهيم بترجي من خلال صندوق منح دروب في العام ٢٠١٢ باكتشاف ورعاية التلاميذ ذوى القدرات العقلية العالية لذوي الدخل المحدود والمنح الدراسية المجانية التى قدمت لمحدودي الدخل داخل مدارس القبس ، استجابة لنداء المقال الصحفي الذي نشره بروفسور عمر هارون الخليفة ٢٠١٢ (ماذا نحن فاعلون لهؤلاء) مبادرة جديدة وفريدة لرعاية الموهوبين تشير الى مفهوم الوقف الإسلامي الذي يشكل تحدى تربوي جديد في رعاية الموهوبين، وبادرة جديدة لرعاية الموهوبين .

ب- إعلان مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص إعتماد البرنامج الإتقاني للموهبة القيادية ٢٠١٤ على ضوء برنامج النموذج التام للموهبة ، والذى من أبرز ملامحه التدريب المنتظم للنخبة ومعلميهم واقامة البرامج الاثرائية في شكل محاضرات علمية متخصصة كالطب الفسيولوجي والنانو وترقية المفاهيم الفيزيائية وغيرها.... وتتويجها بالمخيم الإثرائي الاول ٢٠١٥ والمخيم الإثرائي الثاني ٢٠١٦ ، وامتداد الرعاية لتشمل مرحلة ما قبل المدرسة لتشكل إضافة جديدة لمخرجات البرامج الاثرائية المقدمة والموثقة عبر المهرجانات السنوية بالمرحلة كالمهرجان الاول للذكاء البيئي ٢٠١٠، ومهرجان الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي٢٠١١، ومهرجان الذكاءات المتعددة ٢٠١٢ و مهرجان الذكاء الوجداني الذي طبق لاول مره بالسودان برياض الاطفال ٢٠١٦. لبلورة ابداعات الاطفال اخر مؤشر على الاهتمام بالقدرات العالية للطفل.

ت- العام ٢٠١٧ اول محاولة علمية رصينة لتطبيق برنامج لرعاية النخب يبدأ من مرحلة رياض الاطفال شهد تخصيص رعاية نخب القبس كبرنامج علمي بالتعاون مع

دروب جدة بالمملكة العربية السعودية، وفق أهداف محددة بوسائل واساليب محددة واستراتيجية مجازة من المؤسسة بقياداتها التنفيذية والادارية وفق ساعات معتمدة.باشراف فني من مستشار التعليم قبل المدرسي والمشرف التربويوادارة مرحلة ما قبل المدرسة لتحقيق اهداف هي:

من أجل تعليم متمايز يناسب النخب بمدارس القبس:

يؤكد الخبراء على مفهوم التمايز Differentiation في تناولهم لمنهاج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مقارنة مع المناهج العامة أو المقررات المطلوبة من عامة الطلبة في كل مستوى دراسي، ومن الطبيعي أن يحدد معنى التمايز في ضوء طبيعة الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وطريقة التجميع التي تطبقها. إذا كانت مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص تقدم برنامجاً إثرائياً إتاحة الفرصة للطلبة لدراسة المناهج بالإضافة إلى البرنامج الدراسي العام فإن التمايز يعنى إعادة تصميم بيئة التعلم من حيث تطوير محتوى المنهاج واستراتيجيات التعليم والنشاطات المرافقة حتى تتلاءم مع حاجات وقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وكما يبدو فإن الصعوبات التي ترتبط بعملية تطوير المناهج العامة حتى تصبح متمايزة وملائمة تنحصر أساساً في المناهج التي تقدمها من خلال البرامج الإثرائية.

إستراتيجيات تعليم النخبة برياض الأطفال:

يتم تنفيذ هذا البرنامج بكوادر لها ايمان راسخ بمقدرتها على تنفيذ برامج الموهبة ورعايتها وفق أُسس علمية ، اكتشاف مواهبهم وقدراتهم ، اعتماد التعليم التكنلوجي اساس تنمية الموهبة.

اولاً توفير البيئة الصفية المبدعة

يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم الموهوبين، لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية. وقد أورد عدد من الباحثين قائمةً بالاستراتيجيات وبالخصائص والسلوكات التي يجب أن يتحلى بها المعلمون من أجل توفير البيئة الصفية اللازمة لصقل وتطوير طاقات الطلبة الموهوبين، وتشمل ما يلي:

أ. الاستماع للطلبة

إنّ الاستماع للطلبة يمكّن المعلم من التعرف على أفكارهم عن قرب. ومع أنه نشاطٌ قد يستهلك جزءاً لا بأس به من وقت الحصة، إلا أنه ضروري لإظهار ثقة المعلم بقدرات طلبته، واحترامه لهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للكشف عن أفكارهم.

ب. احترام التنوع والانفتاح

التعليم من أجل التفكير والإبداع يستهدف إدماج الطلبة في عملية التفكير أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير، وليس إشغالهم في البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال. ولذلك فإن المعلم الذي يلح على الامتثال والتوافق مع الآخرين في

كل شيء، يقتل التفكير والأصالـة والإبداع لدى الطالب الموهوب، ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات التفكير، وإذا كان المعلم معنياً بتوفير بيئة صفية ملائمة ، فإن عليه إظهار الاحترام والتقدير لحقيقة الاختلاف والفروق الفردية بين طلبته، والانفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة التي قد تصدر عنهم.

جـ. تشجيع المناقشة والتعبير

يحتاج الطلبة الموهوبون بشكل خاص إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم. وعلى المعلم أن يهيئ لهم فرصاً للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

د. تشجيع التعلم النشط

يتطلب تعليم الموهوبين قيامهم بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته. إن التعلم النشط يعني ممارسة الطلبـة لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الافتراضات والانشغال فـي حل مشكلات حقيقية، وعلى المعلم أن يغير من أنماط التفاعل الصفي التقليدية حتى يقوم الطلبة أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من اقتصار دورهم على الاستماع لأفكار المعلم.

هـ. تقبل أفكار الطلبة

يتأثر التعليم الذي يهدف إلى تنميـة التفكير والإبداع بعدد كبير من العوامل التي تتراوح بين العواطف والضغوط النفسية والثقة بالنفس وصحة الطالب وخبراته الشخصية واتجاهات المعلم نحو طلبته، ولهذا فإن المعلم مطالبٌ بأن يلعب أدواراً عدة من بينها أدوار الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه. وعندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة بغض النظر عن درجـة موافقته عليها، فإنـه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم. ومن المؤكد أن الطالب الذي يتوقع رفض المعلم لأفكاره ومعتقداته يفضل الانكفاء على الذات والتوقف عن المشاركة.

و. تنمية مهارات للتفكير

عندما يعطي المعلم طلبته وقتاً كافياً للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية، فإنه يرسخ بذلك بيئةً محفزةً للتفكير التأملي وعدم التسرع والمشاركة. وعندما يتمهل المعلم قبل الإجابة عن أسئلة الطلبة، فإنه يقدم لهم نموذجاً يبرز قيمة التفكير والتأمل في حل المشكلات. إن التفكير في المهمات المفتوحـة يتطلب وقتاً، ويتيح للطلبة فرصاً للتعلم من أخطائهم، ويقودهم إلى احترام قيمة التجريب.

ز. تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم

تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية. وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا فإننا قد ننجح في حل مشكلات تتجاوز توقعاتنا، أما عندما تنعدم الثقة فإننا قد نخفق فـي معالجة

مشكلات بسيطة. وعليه، فإن المعلم مطالبٌ بتوفير فرص لطلبته يراكمون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية. وحتى يتحقق ذلك لأ بد أن يختار المعلم مهمات تفكيرية تنسجم مع مستوى قدرات طلبته، وعندما يظهر الطلبة تحسناً في مهاراتهم التفكيرية، يجب على المعلم أن يعبر عن تقديره وتثمينه لذلك.

ح. إعطاء تغذية راجعة إيجابية

يحتاج الطلبة عندما يمارسون نشاطات التفكير والإبداع إلى تشجيع المعلم ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم. ويستطيع المعلم أن يقوم بهذه المهمة دون أن يحبط الطالب أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحى التقييمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات. وحتى عندما لا يكون عمل الطالب في مستوى قدراته، يستطيع المعلم أن يشجعه على الاستمرار والبحث عن إضافات جديدة أو التفكير في إدخال تعديلات أو إيجاد بدائل أخرى.

ط. تثمين أفكار الطلبة

في كثير من الحالات يتخذ المعلمون مواقف دفاعية في مواجهة مدخلات طلبتهم أو أسئلتهم التي قد تكون محيره لهم أو جديدة عليهم أو صعبة لا يعرفون إجاباتها. ومن الطبيعي أن يواجه المعلم مواقف كثيرة كهذه عندما يكون التركيز على تعليم التفكير في صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين أو المتفوقين. إن المعلم الذي يهتم بتنمية تفكير طلبته، لا يتردد في الاعتراف بأخطائه أو التصريح بأنه لا يعرف إجابة سؤال ما، كما أنه لا يتوانى عن التنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها الاطفال.

ثانياً استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع:

تهدف هذه الأسئلة إلى تحفيز الطلبة الموهوبين على توليد الأفكار وإصدار الأحكام والتعمق في معالجة المشكلات التي تتطلب الطلاقة والمرونة والأصالة لأنها تحتمل عدّة إجابات متعددة، وليس استدعاء المعلومات أو تذكرها.

ثالثا تشجيع البحث العلمي

من خلال المشاريع التي ينفذها التلاميذ يتم كتابتها في شكل مادة بحثية بمواصفات منهجية وتقيمها وعرضها فيما بعد على خبراء .

رابعاً تنمية المواطنة

تعتبر مرتكز هام جداً ومحور اساسي وهي توطين ثقافة الموهوب والعمل على اشراكه في برنامج يعزز لديه مفاهيم الارث الاسلامي والارث الوطني.

دخل ضمن مهام رياض الأطفال اكتشاف المقدرات والاستعدادات غير العادية لدى الأطفال لتحقيق الإنجازات العالية في الميادين العقلية والإبداعية والدراسية والفنية ونظرا لأهمية السن المبكرة في التربية والتنشئة في التعلم وحيث أن عملية التعلم تبدأ منذ الولادة وعندما يكون الطفل في سن الروضة فإنه قد اكتسب قدراً من المعلومات

تصبح مهمة الروضة تنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح . إن مواهب الأطفال غير المصقولة هي نصف الصورة فقط والنصف الآخر لابد أن ترسمه رياض الأطفال أو تكمله.

٣-تحديد مواهب الأطفال في سن مبكرة

إيجاد برامج لرعاية مواهبهم وتطويرها بشكل يسهم في دعم توجههم المستقبلي في مراحل تعليمهم المختلفة إيجاد خطة واضحة ودقيقة لإيضاح قدرات الأطفال ومواهبهم للمدارس تتولى بموجبه تنميه هذه المواهب ورعايتها.

٤-طرق اكتشاف المواهب:

إن تحقق هذه الأهداف ليست مهمة سهله نظرا لأن اكتشاف مواهب الأطفال قبل سن الدراسة ومتابعتها وتطويرها من الأمور التي تحتاج إلى الكثير من الجهد والتدريب.

١) تحديد مواهب وقدرات الطفل من قبل أسرته وفق نموذج معد لذلك يبعث للأسرة من قبل إدارة الروضة

٢) تحديد مهارات الطفل من قبل معلمته عن طريق تحديد غير رسمي للمهارات.

التوقعات الاجتماعية والسلوكية

البرنامج يبدأ بالتركيز على تطوير مقدرات كل طفل في التركيز والاستماع عن طريق تعليمهم طريقة الجلوس و أرجلهم متقاطعة و أيديهم على أفخاذهم في كثير من الحالات يجب على المعلمة تعليم الأطفال كيفية الانتباه باعتباره مهارة مهمة يجب تعلمها يتوقع عند انتهاء الفصل الأول أن يكون الأطفال قد تعلموا السلوك الإيجابي في الانتباه والاستماع والتركيز عند نهاية العام يكون الأطفال قد استخدموا السلوك الإيجابي ليتعلموا بشكل مستقل أن التركيز على السلوك الإيجابي يعتبر مهما لأنه كلما كبر سن الطفل فإن برامج الموهوبين تتطلب منهم إظهار مهارات إرادية وكذلك سلوك تعلم مستقل.

توعيه الأسرة ومشاركتهم

إن الأسرة هي الموجه الأول لتعليم أبنائها ولكنهم في الكثير من الأحيان لا يعرفون طريقة رعاية هذه الموهبة والبعض الآخر لا يقوم بالتعاون مع رياض الأطفال أما لضعف تعليم الأسرة أو لعدم اهتمامهم بالبرامج التي تقدمها رياض الأطفال اعتقادا منهم ان رياض الأطفال تؤدي رسالة حفظ الأطفال عندما تكون الأسرة خارج المنزل وبالتالي فإنه يجب على رياض الأطفال وضع خطه لتوعية الأسرة كشريك عن طريق الآتي-:

١. عقد لقاءات دوريه مع والدة كل طفل من أجل إيضاح دور رياض الأطفال وبرامجها وكذلك توقعات رياض الأطفال من طلابها وطرق دعم وتطوير تجارب الأطفال التعليمية ووضع سجل يسمى سجل متابعة طفل.
٢. إيصال معلومات وافيه للأسرة حول تقدم الطفل تعليميا والمواهب والقدرات التي يمتلكها وكيفيه مساهمة الأسرة في رعاية هذه المواهب وتطويرها.

٣. تزويد الأسرة بخطة نشاط رياض الأطفال طوال العام وكذلك المهارات التي يحتاج الطفل إلى تطويرها بالمنزل.
٤. يجب أن تعمل رياض الأطفال على توعية الأسرة بأساليب معاملة الأطفال عن طريق إتاحة الفرصة للأطفال لاتخاذ القرارات في بعض الأمور وتعويدهم على ذلك إضافة إلى اكتشاف البيئة من حولهم والقراءة لهم من القصص والكتب التي تنمى مداركهم.
٥. أن تعمل الروضة على بناء تعاون وثيق بين الأسرة والهيئات الصحية المدرسية من أجل إعطاء الأسرة بعض التوجيهات المتعلقة بالتغذية المثلى للأطفال.

المنهج:

يتطلب المنهج في رياض الأطفال إثراء بيئة الطفل بالمثيرات الفكرية لأن الطفل في سن قبل ما الدراسة يكون لديه قدره هائلة على التعلم في هذه السن يجب أن يركز المنهج على الإبداع وتعلم المفاهيم.

كل يوم دراسي يبدأ بـ ٢٠ –٣٠ دقيقه في حلقات للطلاب تقوم المعلمة بعرض بعض الأحداث التي تتناسب مع أعمار الأطفال ومن ثم استعراض بعض الكلمات . وفى خلال الدرس يجب أن يحصل الطلاب على اعتراف من معلمتهم بمجهوداتهم . كما يجب على المعلمة تحفيز الأطفال لإظهار مقدراتهم لأنه قد لا يكون لدى بعضهم المقدرة على إظهارها.

المنهج يجب أن يركز على الأفكار الرئيسية التي تقوم بدمج الرياضيات . الفنون ، القراءة ،والعلوم في وحده واحدة. مثال ذلك إيجاد قطع تمثل قطع نقدية يستطيع الأطفال من خلالها معرفة كيفية الشراء والبيع ويمكن استخدامها في الجمع والطرح في الرياضيات وحل بعض مسائل العلوم عن طريق معرفة كم تزن هذه القطع مثلا . كما يمكن للأطفال من خلال توجيه المعلمة زراعة بعض الورود ثم معرفة كم تأخذ حتى تنمو وكم مرة في الأسبوع تحتاج إلى الماء.

الرياضيات: يتطلب المنهج إعطاء الرياضيات الوقت الكافي فيما يتعلق بتعليم الأطفال مبادئ الجمع والطرح باستخدام بعض الأساليب التطبيقية مثل القطع النقدية وخلافه.

القراءة: تعلم القراءة يتم من خلال المجموعات عن طريق قراءة بعض القصص البسيطة على الأطفال باستخدام نماذج إيقاع الحديث وكذلك أساليب التشويق ومع استخراج بعض التعابير المناسبة التي يمكن للأطفال استخدامها .

الفنون يطلب من كل طفل برسم صورة ذات مغزى تحت إشراف المعلمة أو يقوموا بمناقشة موضوع صورة معينة بهدف دعم موهبة الاكتشاف بالإضافة إلى إعطاء الأطفال فكرة كاملة عن مجالات الفنون المختلفة التي تتلائم مع منهجنا الإسلامي.

الحاسب الآلي : يستخدم الأطفال الحاسب الآلي لبعض الأنشطة بحيث يكون نشاط الأطفال داخل معمل خارج الصف مرتين في الأسبوع ويمكن التركيز على العاب الحاسب الآلي التي تهتم بتنمية موهبة القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم.

شروط نجاح منهج رياض الأطفال في تحقيق أهدافه

فانه يجب التركيز على عدد من الأمور من قبل رياض الأطفال مع إيضاح هذه الأمور للأسرة حتى تراعيها من قبلها ومنها:

١) التعامل مع الأطفال المعاملة المستندة إلى الفهم والدراسة لخصائص الأطفال في هذا السن.

٢) التسامح مع أخطاء الأطفال والبعد كل البعد عن العقاب البدني.

٣) البعد عن التدليل الزائد وإيجاد البيئة للطفل التي تساعده على الثقة بالنفس وتحمل المسئولية.

إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات التي يثيرها الطفل.

٤) عدم الاستخفاف والسخرية بإنتاج الأطفال وأفكارهم.

٥) تجنب الاستياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الاتجاهات الخالية التي يبديها الأطفال داخل الروضة أو في المنزل.

٦) تشجيع الأفكار المختلفة والغير عادية والإبداعية التي يبديها الأطفال.

٧) مساعدة الأطفال على التعلم من التجارب الخاطئة

٨) السماح بدرجة معينة من الحرية في النشاط والتعبير.

٩) مكافئة كل طفل يعبر عن فكرة جيدة أو يواجه موقف بأسلوب إبداعي

١٠) العمل على توفير الألعاب الهادفة الفردية والجماعية وتسخيرها لدعم مواهب الأطفال

١١) تزويد غرفة الصف بالروضة بعدد من الوسائل التعليمية الهادفة التي تناسب سن الأطفال وكذلك الكتب والقصص المبسطة.

١٢) مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والعمل على تفريد التعليم .

١٣) تكليف الأطفال بمهام قيادية لان روح القيادة تبني لدى الطفل قبل سن السابعة.

١٤) وكذلك تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى الأطفال عن طريق تكليفهم بأعمال جماعية يعتمد تنفيذها على تعاون المجموعة.

١٥) تشجيع الأطفال على ممارسة المواقف الإبداعية وعلى تحمل المسئولية منذ الصغر.

١٦) تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة وأثارتهم لممارسة الأنشطة الهادفة ودفعهم للمناقشة والنقد الفعال.

١٧) طرح الأسئلة المفتوحة على الأطفال عند قراءة القصص حيث تطرح الأسئلة عليهم مثلا قبل نهاية القصة عن الكيفية التي ستنتهي بها القصة.

هنالك دراسات اهتمت بموهبة الاطفال في مرحلة رياض الاطفال

منها دراسة نصر ٢٠١٨ هدفت التعرف إلى سمات الشخصية لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتنبؤ بالأطفال ذوي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فى ضوء بعض سماتهم الشخصية في مصر. اجريت الدراسة على 61 طفل من أطفال مرحلة الرياض من 6 - 4سنوات، وقسمت عينة الدراسة على النحو- التالى 71 طفل من الأطفال العاديين،71 طفل عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، 71 طفل عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، حيث استخدمت الدراسة اختبار الرسم لجودانف هاريس، وقائمة– صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، اوختبار التفكير الإبتكارى عند الأطفال بإستخدام الحركات والأفعال، 6سنوات، وأظهرت – وبطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال العاديين، والأطفال ذوي صعوبات التعلم، والأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين فى أبعاد النمو الجسمى الحركى، والنمو الحسى، والنمو العقلى المعرفى، والنمو اللغوى، والنمو الاجتماعى، والنمو الخلقى، والنمو الانفعالى لصالح الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، ويمكن التنبؤ بالأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين فى ضوء بعض سماتهم الشخصية.

دراسة علي (٢٠٠٠) ببناء برنامج إثرائي في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، واختبار رسم الرجل لجودناف – هارس، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال.

دراسة " بولا" Paula (١٩٩٠): سعت الدراسة للبحث في حاجات الطلاب الموهوبين وعلاقة هذه الحاجات بفلسفة وهدف بعض التوجهات الكبرى في إصلاح وإعادة هيكلة التعليم. وقد حاولت الدراسة اختبار ثمانية توجهات إصلاحية كبرى من حيث التعريفات والفلسفة والعناصر الأساسية المتوفرة في الأدبيات وأمثلة للتطبيقات العملية والاستراتيجيات اللازمة لنجاح الطلاب الموهوبين وأمثلة لبعض البرامج الناجحة وكانت التوجهات التي تم اختبارها هي: ١) ممارسات التعرف على الطلاب الموهوبين وتجميعهم، ٢) التعلم التعاوني، ٣) الطلاب الموهوبين مبتدئي التحصيل، ٤) التعليم القائم على المخرجات، ٥) المنهج المتكامل، ٦) الإدارة المرتكزة على الموقع، ٧) المدارس المتوسطة، ٨) شبكات الأعمال والتعليم. وبالرغم من أن الدراسة قديمة بعض الشيء، إلا أنها تعد من الدراسات الهامة التي يمكن الرجوع إليها عند تقديم تصور مقترح لتعليم الموهوبين.

٢- دراسة عبد العزيز الشخص (١٩٩٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربي والتوصل إلى مشروع

مقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى يتضمن أساليب حديثة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية حيث تضطلع بمسح واقع رعاية الموهوبين فى البلاد موضع الدراسة . واستعانت الدراسة باستبانتين إحداهما لمسح واقع رعاية الطلاب الموهوبين فى دول الخليج العربى ، والأخرى لاستقصاء أراء بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات . وقد أظهرت الدراسة فى نتائجها عدم وجود أى خدمات أو برامج أو حتى جهات مسئولة عن الطلاب الموهوبين فى بعض الدول موضع الدراسة مثل قطر والبحرين وعمان والكويت ويقتصر الأمر فى بعض الدول على تقديم الحوافز المادية والمعنوية كما فى السعودية والبحرين ، ولا توجد مناهج دراسية خاصة لهؤلاء الطلبة كما لا توجد خطط لرعايتهم تربوياً ، واقتصرت الأساليب المستخدمة فى التعرف على الموهوبين فى بعض الدول على اختبار الذكاء والتحصيل الدراسى ، وأظهرت الدراسة أيضا وجود اتفاق عام بين المتخصصين على ضرورة توفير أساليب خاصة لاكتشافهم ورعايتهم لصالحهم وصالح مجتمعهم.

٣. دراسة " فورستر" Forster (١٩٩١): سعت الدراسة للبحث في كيفية الانتقال من موضع التنظير إلى الممارسة في مجال تعليم الموهوبين في ساوث ويلز، وكذلك كيفية صياغة السياسات وتطبيقها على أرض الواقع. وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات والوثائق وتحليل المحتوى والاستبيانات لجمع البيانات اللازمة. وقد أظهرت النتائج أن رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين تمثل أولوية للنظام التعليمي ولم يكن يتم بشكل نظامي محدد، بل كان يتم بشكل عشوائي وفي إطار المبادرات الفردية.

٤- دراسة الجغيمان (١٩٩٤): سعت الدراسة إلى تعرف الأوجه الممكنة لتضمين تربية الموهوبين ضمن برامج تكوين وإعداد المعلم أكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهنى أثناء الخدمة. واستعانت الدراسة باستبانتين إحداهما موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات العربية ، والأخرى لاستقصاء آراء المشرفين والمعلمين فى وزارات التربية والتعليم فى الوطن العربى .وأظهرت نتائج الدراسة افتقار برامج تكوين وإعداد المعلم أكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهنى أثناء الخدمة إلى مقررات وبرامج تدريبية تتعلق بتربية الموهوبين ، ومن ثم اقترحت الدراسة مجموعة من المقررات والبرامج التدريبية يمكن إدراجها فى برامج تكوين وإعداد المعلم أكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهنى أثناء الخدمة .

٥. دراسة محمود (١٩٩٦): استهدفت الدراسة التعرف على الأساليب المستخدمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين بفئاتهم في بعض الدول المتقدمة والنظم التعليمية ونوعية المعلم الذي يتعامل مع هؤلاء الطلاب للاستفادة من ذلك في تعليم ورعاية الموهوبين بما يصقل موهبتهم وينميها في مصر. وقد تناولت الدراسة تعريف الموهبة والموهوبين وفئاتهم المختلفة وكيفية البحث عن المتميزين من الطلاب ممن لديهم قدرات ومواهب

خاصة، كما تناولت الواقع الحالي لاكتشاف وتعليم الطلاب الموهوبين بمصر والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في اكتشافهم وتعليمهم والخطوات المتبعة في ذلك.

٦-دراسة شحاته (٢٠٠٤): هدفت الدراسة الحالية إلى وضع نظام لتربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية من خلال التعرف على المشكلات التى تعوق تقديم أفضل رعاية لهؤلاء الطلاب، كما تهدف الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصرفى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن. وخلصت الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصرفى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة(الولايات المتحدة وألمانيا).

٨. دراسة " فونكس وبفلوجر" Mönks & Pflüger (٢٠٠٥): قام الباحثان بدراسة مقارنة لتعليم الموهوبين في ١٨ دولة أوروبية معتمدين في ذلك على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو. وقد تناولت الدراسة ستة عناصر أساسية بالبحث هي " ١) التشريعات واللوائح والإرشادات المدرسية، ٢) الاحتياجات الخاصة والمؤن اللازمة، ٣) معايير التعرف على الموهوبين ، ٤) التدريب المهني وتحديث خبرات المعلمين وتكوين الشبكات اللازمة، ٥) الرعاية البحثية والمهنية والاستشارة، ٦) الأولويات والتوقعات. وقد خلصت الدراسة إلى أن الوضع التشريعي لتعليم الموهوبين وتوفير احتياجاتهم أصبح أمراً واقعاً في هذه البلاد، كما أن هناك اهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً ليتمكنوا من التعامل مع الموهوبين بالشكل اللازم. وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا.

٩. دراسة "فان تاسل باسكا وستامبوج" VanTassel-Baska & Stambaugh (٢٠٠٥): تناولت الدراسة المعوقات الرئيسية التي تعوق المعلمين عن تقديم تعليم متميز للموهوبين في الفصول النظامية. وخلصت الدراسة إلى أن أهم هذه المعوقات يتمثل فى: عدم إلمام المعلم بالمعرفة اللازمة في المادة الدراسية، عدم توافر مهارات إدارة الفصل لدى المعلم، اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم حيال التعلم، عدم توافر المعرفة اللازمة لتعديل المنهج، صعوبات الاستخدام الفعال للموقع والموارد، عدم وجود خطة واضحة من قبل المعلم أو المدرسة لتعليم الموهوبين، وعدم إلمام المعلمين بالأصول التربوية اللازمة لتعليم الموهوبين، وقد قدمت الدراسة بعض المتضمنات التربوية لمحاولة علاج تلك الصعوبات، كان من أهمها : الإعداد الجيد للمعلمين من خلال برامج التنمية والتدريب المهني، و تبني خطة واضحة من قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

١٠. دراسة " سوانسون" Swanson (٢٠٠٧): سعت دراسة الحالة هذه للكشف عن وضع وتطوير وتنفيذ سياسات تعليم الموهوبين في جنوب كارولينا من ثلاثة منظورات رئيسية هي : صناع السياسة ، حلقات الوصل، والمتبنين للسياسات. وقد اعتمدت

الدراسة على مراجعة الوثائق والمقابلات الفردية والجماعية المركزة مع صناع السياسة والموظفين ومديري المدارس والمعلمين في سياق عملية جمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن إصلاح التعليم العام قد نجم عنه تغيراً في تعليم الموهوبين وتوفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الموهوبين وتوفير فرصاً متساوية وفقاً لمعايير محددة.كما اتضح أن التغير الأساسي كان في العلاقات السياسة والقيادية من جانب القائمين على إدارة هذه البرامج مما أدى إلى دفعة نوعية في تقدمها.

١١. دراسة مصيري (٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية في اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام. وأكدت نتائج الدراسة أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تقوم أحيانا بوضع الخطط وتتابع تنفيذها، ووضع التشريعات المنظمة لتطبيق كافة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتأهيل الكوادر البشرية لاكتشاف ورعاية الموهوبين،وتتوسع في إنشاء مراكز الموهوبين،وتتبادل الخبرات مع الجهات المعنية في مجال رعاية الموهوبين، وأنه نادرا ما تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بإنشاء قاعدة معلومات للموهوبين،وتنسيق العلاقة بين مراكز الموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع.

. دراسة " جاليتيس " Galitis (٢٠٠٨): قام الباحث باختبار منظورات ورؤى معلمي المدارس الابتدائية والمديرين والموظفين المختصين في ضاحية ميلبورن، فيما يتعلق بفلسفة وأهداف تعليم الموهوبين. وقد تم جمع البيانات عن طريق إجراء المقابلات مع معلمين ومديرين وموظفين في إحدى المدارس التى شاركت في برنامج تنمية مهنية لتعليم الموهوبين . وخلصت الدراسة إلى أهم النجاحات التي يجب إبرازها وكذلك نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها في سياق تطبيق برنامج اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المدرسة.

١٤. دراسة " شين وآخرون" .Shane, et al (٢٠١١): وانظفت الدراسة نموذج " فان تاسل باسكا" Van Tassel Baska الخماسي لسياسات تعليم الموهوبين عالية الجودة في تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين في هونج كونج. وقد ركزت الدراسة على طبيعة السياسات المتبعة في تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أنه هناك العديد من نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق السياسات وإدارة تعليم الموهوبين.

إجراءات البرنامج

بدأت باجازة البرنامج من رئيس مجلس الادارة ونائبه واعضاء المكتب التنفيذي من ثم بدأت اجتماعات المكتب الفني ممثل في دكتورة إخلاص عشرية و استاذة نفيسة الخير و استاذة رشا التوم إجتماع مع اولياء امور هؤلاء الاطفال بحضور ومشاركة مديرات

رياض الاطفال تم شرح جميع نواحي البرنامج كما اقام المكتب الفني لقاء آخر معهم لمناقشة نتائج البرنامج و قياس مدى استفادة من برنامج النخبة.

أهداف البرنامج

١. اكتشاف الطلاب ذوى القدرات العقلية العالية .
٢. الاستفادة من الارث الاسلامي في توجيه السلوك.
٣. تنمية مفاهيم المواطنه وحب المسئولية الاجتماعيه .
٤. تقديم برامج اثرائية للطلاب من مرحلة ما قبل المدرسة الى الثانوي.
٥. اكساب طلاب نخب القبس مهارات التفكير الاساسية للقرن الواحد والعشرين.
٦. توفير رعاية متخصصة لطلاب النخب.
٧. حصر المشاريع الابداعية لطلاب النخب .
٨. اتاحة فرص لطلاب النخب الى الانضمام الى منتديات تسهم في تنمية قدراتهم وموهبتهم.
٩. تزويد الطلاب بمهارات ولغات شعوب اخرى.
١٠. إكساب الطلاب مهارات البحث العلمي.
١١. تنمية قدرات الطلاب في التعامل مع التعليم اليكتروني.

التوزيع للبرنامج بالساعات يتم توزيع الساعات داخل الرنامج كالاتي

الجدول رقم(٦) كيفية توزيع الساعات داخل الرنامج

البرنامج	عدد الساعات
لغات	١٠ ساعات
الحاسوب	١٠ ساعات
مهارات التفكير	٥ ساعات
مهارات قياديه	٥ ساعات
التجارب العلمية	١٠ ساعات
الزيارات	١٠ ساعات
الاشتراكات	١٠ ساعات

يتم تنفيذ الساعات داخل كل روضة وفقاً للتخطيط الاستراتيجي للروضة وجهد وإبداع المعلمات ويتم ذلك من خلال تقيم مستوى الاطفال في مهارات الحاسوب . مهارات التفكير والمهارات القيادية . كذلك يتم تقيم التجارب العلمية والزيارة الميدانية وفقاً لقدرات ومهارات واهتمامات الاطفال .

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض و مناقشة نتيجة السؤال الاول

ما واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية

للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور؟

الجدول (٧) يوضح ننتيجة اختبار (ت) لافراد عينة واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير
١	القدرة على التركيز القوي على موضوع لمدة زمنية طويلة	٤.٥٥٠٠	٠.٦٧٧٤٨	٤٢.٤٧٦	دالة
٢	سلوك يتطلب القليل من التوجيه من الاسرة	٤.٨٢٥٠	٠.٤٤٦٥٠	٦٨.٣٤٥	دالة
٣	اهتمام مستمر في مواضيع أومشاكل معينة	٤.٥٧٥٠	٠.٦٧٥١١	٤٢.٨٦٠	دالة
٤	التمسك بإيجاد معلومات عن مواضيع الاهتمام	٤.٥٢٥٠	٠.٦٧٨٨٩	٤٢.١٥٥	دالة
٥	المثابرة في العمل على المهام حتى في حالة حدوث عقبات	٤.٦٠٠٠	٠.٨٧١١٩	٣٣.٣٩٤	دالة
٦	تفضيل المواقف التى يمكن من خلالها تحمل المسؤولية	٤.٠٠٠٠	١.٤١٤٢١	١٧.٨٨٩	دالة
٧	إتمام المهمة في حالات كونها في مجالات الاهتمام	٢.٠٠٠٠	٠.٢٥٢١٠	٣٤.٤٤٠	غيردالة
٨	الاستغراق الكامل في المواضيع أو مشاكل معينة	٤.٣٠٠٠	٠.٩٦٦٠٩	٢٨.١٥٠	دالة
٩	الألتزام في مشاريع لمدة طويلة اذا كانت ضمن مواضيع الأهتمام	٤.٦٠٠٠	٠.٥٩٠٥٢	٤٩.٢٦٦	دالة
١٠	المثابرة في متابعة الأهداف	٤.٥٧٥٠	٠.٦٣٥٩٩	٤٥.٤٩٦	دالة
١١	القدرة على التركيز القوي على موضوع لمدة زمنية طويلة	٤.٥٠٠٠	٠.٦٤٠٥١	٤٤.٤٣٤	دالة
١٢	الانتباه الى تفاصيل دقيقة	٤.٧٥٠٠	٠.٤٣٨٥٣	٦٨.٥٠٥	دالة
١٣	اهتمام مستمر في مواضيع أومشاكل معينة	٤.٦٧٥٠	٠.٥٢٥٦٣	٥٦.٢٥٢	دالة
١٤	التمسك بإيجاد معلومات عن مواضيع الاهتمام	٤.٧٥٠٠	٠.٤٣٨٥٣	٦٨.٥٠٥	دالة

١٥	المثابرة في العمل على المهام حتى في حالة حدوث عقبات	٤.٥٧٥٠	٠.٥٠٠٦٤	٥٧.٧٩٦	دالة
١٦	قدرة على التفكير التخيلى	٤.٦٥٠٠	٠.٧٣٥٥٤	٣٩.٩٨٣	دالة
١٧	السلوك التعاونى عند التعامل والعمل مع الآخرين	٤.٢٢٥٠	١.٠٢٥٠١	٢٦.٠٦٩	دالة
١٨	القدرة على التوصل الى اجابات ذكية	٤.٢٢٥٠	٠.٩٧٣٦٩	٢٧.٤٤٣	دالة
١٩	روح المغامرة والاستعداد للمخاطرة	٤.١٥٠٠	٠.٩٧٥٣٤	٢٦.٩١١	دالة
٢٠	القدرة على توليد عدد كبير من الافكار او الحلول للمشاكل	٤.٥٥٠٠	٠.٦٣٨٥١	٤٥.٠٦٩	دالة
٢١	الاستعداد لرؤية جوانب ظريفة (فكاهية) في مواقف لايراها غيره	٤.٦٠٠٠	٠.٤٩٦١٤	٥٨.٦٣٩	دالة
٢٢	القدرة على تكيف او تعديل الافكار	٤.٤٧٥٠	٠.٥٩٨٦١	٤٧.٢٨٠	دالة
٢٣	القدرة على التخيل المتحرر من القيود ومعالجة الافكار ببراعة	٤.٥٥٠٠	٠.٦٧٧٤٨	٣٣.٠٥٤	دالة
٢٤	القدرة على التعبير عن الافكار والتواصل الجيد مع الآخرين	٤.٨٢٥٠	٠.٤٤٦٥٠	٣٠.٤٨١	دالة
٢٥	سلوك مسئول يمكن الاعتماد عليه لإتمام مهام او مشاريع	٤.٥٧٥٠	٠.٦٧٥١١	٦٠.٨٨٣	دالة
٢٦	التوجه للاحترام من قبل الاقران	٤.٥٢٥٠	٠.٦٧٨٨٩	٤٣.٨٢٤	دالة
٢٧	القدرة على التعبير عن الافكار والتواصل الجيد مع الآخرين	٤.٦٠٠٠	٠.٨٧١١٩	٤٨.٠٣٧	دالة
٢٨	سلوك مسئول يمكن الاعتماد عليه لإتمام مهام او مشاريع	٤.٠٠٠٠	١.٤١٤٢١	٧٦.٢٦٠	دالة

من الجدول السابق يتضح أن نتيجة اختبار(ت) لعينة واحدة لاجابات أفراد عينة اولياء الامور كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) وقيمة احتمالية (٠.٠٠) .، وتشير هذه النتيجة الى ان واقع المنهجية لتقويج برنامج رعاية النخب في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور دال إحصائياً، وتفسر الباحثة تلك النتيجة ان خضعت لدراسات علمية تقويمية وإشراف علمى متخصص ومتابعة إدارية، وفنية مستمرة ومقننة . وإذا تم تشبيه عقل الإنسان بالحاسوب الذي يشتمل على ثلاث وحدات رئيسه هي: وحدة المدخلات الحسيه ووحدة الاختزان ووحدة معالجة المعلومات، فإن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يتميزون بأنهم قادرون على استقبال معلومات أكثر حول ما يدور في محيطهم، واختزان كم أكبر من هذه المعلومات،

واستخدام أساليب عديدة ومتنوعة في معالجة المعلومات المتوافرة لديهم. وذلك اتضح من خلال استحابات اولياء الامور اثناء لقاءات جماعية تمت بهم داخل كل روضة على حدا تأكدت الباحثة من قناعة اولياء الامور اكدوا فيها بان هنالك تقدم في خصائص ابنائهم الابداعية من خلال اكتساب ابنهم لغة جديدة مفاهيم جديدة خبرات تواصل جديدة اتفقت عذه النتيجة مع نتيجة خليفة ٢٠١٠ ونصر ٢٠١٨ وعلي ٢٠٠٠.

الجدول (٨) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في فاعلية منهجية البرنامج من وجهة نظر أولياء الأمور بين رياض الاطفال

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
فاعلية منهجية البرنامج من وجهة نظر اولياء الامور	بين المربعات	329.155	3	109.71	1.038	.379	لا توجد فروق
	داخل المربعات	10567.75	112	105.67			
	المجموع	10896.91	115				

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (ف) المحسوبة (١.٠٣٨) والقيمة الاحتمالية (٣٧٩) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً، وتشير النتيجة انه لاتوجد فروق دالة احصائياً بين رياض الاطفال المختلفة من وجهة نظر اولياء الامور وتفسر الباحثة هذه النتيجة لان تدريب المعلمة والمديرة والاشراف التربوي يتم بصور مؤسسية مما يضمن تكافؤ الفرص بين الرياض المختلفة.

مناقشة سؤال الدراسة الثاني

ما هي الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية؟

جدول رقم (٩) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في ايجابيات وسلبيات البرنامج من وجهة نظر اولياء الامور

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية
ايجابيات وسلبيات البرنامج	بين المربعات	47.913	٣	11.978	.109	.979
	داخل المربعات	10849.000	١١٢	109.586		
	المجموع	10896.913	١١٥			

من الجدول أعلاه قيمة ف بلغت (١٠٩) والقيمة الاحتمالية (٩٧٩) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تطابقت توقعات الباحثة مع النتيجة الإحصائية حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة من حيث ايجابيات وسلبيات البرنامج

الجدول (١٠) الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية

نقاط قوة	نقاط ضعف
١. ربط المعلومة بطريقة عملية	الزمن قليل
٢. غرس روح المشاركة وزيادة التفاعل بين الاطفال،	زيادة المواضيع الدينية
٣. تنمية قدرات الاطفال واكتشاف مواهبهم	اخراج البرنامج في كتيبات
٤. تنمية مهارات الطفل الحسية	
٥. تحقيق الاهداف السلوكية المعرفية	
٦. الاحساس بالمتعة	
٧. ترسيخ المعلومة وضمان فهم الطفل للمادة المدروسة	
٨. تعويد الطفل علي قوةالارادة	
٩. تنمية مهارات البحث العلمي	
١٠. تثقيف اولياء الامور	

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع غوستر ١٩٩١ وجيغمان ١٩٩٤ ومحمد ١٩٩٦ وشحاتة ٢٠٠٤ وتاسل ٢٠٠٥ بدراسة مقارنة لتعليم الموهوبين في ١٨ دولة أوروبية معتمدين في ذلك على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو. أن هناك اهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً ليتمكنوا من التعامل مع الموهوبين بالشكل اللازم. وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا. **وتتفق مع دراسة شحاته (٢٠٠٤) التي** خلصت الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصرفى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة الولايات المتحدة وألمانيا). وذلك يتطلب لتنمية برامج الموهوبين بحث نقاط القوة والضعف في البرامج المنفذة والتجربة مكان الدراسة التقويمية الحالية احسبها رائدة من حيث النقاط ١٠ التي تمت الاشارة اليها في الجدول مقارنة بنقاط ضعف يمكن ان تعتبر توصيات لجودة البرنامج

مناقشة الفرض الثالث:

إيجاد مقترحات وحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

اتفقت معالجة الباحثة للمقترحات وحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

مع دراسة " سوانسون" Swanson (٢٠٠٧) التي أظهرت النتائج أن إصلاح التعليم العام قد نجم عنه تغيراً في تعليم الموهوبين وتوفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الموهوبين وتوفير فرصاً متساوية وفقاً لمعايير محددة.كما اتضح أن التغير الأساسي كان في العلاقات السياسة والقيادية من جانب القائمين على إدارة هذه البرامج مما أدى إلى دفعة نوعية في تقدمها..

الخاتمة :

في محكم تنزيله يقول الله تعالى (هَبْ لِى مِنَ الصَّالِحِينِ) (وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى) الأنبياء/٩٠ انطلقت الدراسة الحالية من أبجديات التطور الذي شهدته ميادين علم النفس المعرفي وتعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، ومن خلال ممارسة عملية ودراسات سابقة في مجال رياض الأطفال، للاهتمام بالاطفال ذوي القدرات العالية وتهدف استراتيجية رعاية ذوي القدرات العالية في الصغر لتعزيز سيادة الأمة، وتقديم العطاء العلمي والمنتوجات التكنولوجية والصناعية في الكبر ذات المنافسة المثلى على المستوى العالمي بغرض مجابهة التحديات الخارجية والداخلية. والورقة الحالية عبارة عن مجرد محاولة أو اجتهاد حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين والمتميزين فيما يخص وسائل الكشف عنهم فحاولت الدراسة الوقوف على واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور بالسودان كتجربة رائدة تحتاج الى جهود فكرية تربوية لتطوير مخرجاتها لمواجهة التحدى، أن التعليم في القرن الجديد - الحادي والعشرين - يرتكز على مجموعة من المبادئ، هي: بيئة تعليمية جديدة - التعليم الشخصي - تعليم مبتكر للمعرفة - التعليم مدى الحياة، وكلها أساسيات للتعليم الحديث توصلت الدراسة الي إيجابيات المنهجية من خلال المبادرات ، ووصفت السلبيات بانها معوقات لتطبيق المنهجية وقدمت الدراسة عدد من الحلول .

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة تقديم رعاية متخصصة للأطفال ذوي القدرات العالية.

٢- وإجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بالأطفال ذوي القدرات العالية.

٣- إعتماد البحوث التطبيقية المقدمة للتعليم العالي لحيز التنفيذ الفعلى في رياض الاطفال.

٤- الانفتاح على الثقافة الغربية والاستفادة من تطورها العلمي والتكنولوجي ينبغي أن يكون من خلال استراتيجية تضمن إيجابية هذا الانفتاح

٥- واقترحت الدراسة دراسة مقارنة بين موهبة الطفل الموهوب والوالدين، وبين الطفل الموهوب وبقية اشقائه .

المراجع :

إبراهيم، أسامة محمد عبد الحميد. (١٩٩٧). دراسة الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي.

الجغيمان ،عبدالله بن محمد.(١٩٩٤).تربية الموهوبين فى الوطن العربى فى برامج تكوين المعلمين،

الدخيل ،عبد الله.(٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة للجودة التعليمية ومدى إمكانية الإفادة منها فى قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية،المؤتمر العلمى الأول لقسم أصول التربية ،التربية فى مجتمع ما بعد الحداثة،كلية التربية ،جامعة بنها،٢١-٢٢.

الشخص: عبد العزيز السيد. (١٩٩٠).الطلبة الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربى لدول الخليج السعودية ـ الرياض.

أحمد، سهير كمال (٢٠٠١). تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، مجلة الطفولة والتنمية، ٤(١): ٢٠٣-٢٢٩.

عبد السميع،مصطفى(٢٠٠٧). نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين.

http://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3/NAHWA%20ISTRATIJIA%202007.pdf

علي، زهراء عبد المنعم محمد. (١٩٩٦). دراسة تقويمية لمراكز الموهوبين الرياضية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين: جامعة حلوان.

علي، وائل عبد الله محمد. (٢٠٠٠). برنامج اثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.

أبو طالب، تغريد (٢٠٠٨) إدارة الحضانة ورياض الاطفال. الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة

أبيض، ملكة (١٩٩٣). الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت.

بدري، حرم (٢٠٠١) أثر برنامج التربية الروحية على سمات الطفل انفعاليا وعقلياً واجتماعياً رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة الخرطوم السودان.

بطرس، حافظ بطرس(٢٠٠٧) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة. دار المسيرة. عمان.

جروان، فتحي (٢٠١٣) . الموهوبون ذوي صعوبات التعلم مركز جروان للموهبة والتفوق. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.
الحروب، أنيس.(٢٠٠٣). الموهوبين ذوي صعوبات التعلم : أهي فئة جديدة غير مكتشفة؟. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين. المجلس العربي للاطفال الموهوبين والمتفوقين : عمان .
الحروب، انيس، (٢٠٠٦) ، قضايا نظرية حول الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، 30-20، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية،
الحشاش، دلال(٢٠٠٦) ، بناء برنامج تعليمي يستند الى استراتيجية توليد الافكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الابداعي ودافعية الانجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية / كلية التربية، عمان،الاردن
حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٩) منهج الانشطة في رياض الأطفال. دار المسيرة. عمان.
الخليفة عمر هارون (٢٠١٠) وسائل الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتميزين، وشروط قبولهم وآلياته في مراكز التميز مقدمة للندوة الاقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين والمتميزين المكتب الاقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-الشارقة واللجنة السورية للتربية والثقافة والعلوم حمص – الجمهورية العربية السورية،
السرور، ناديا. (١٩٩٩). التعليم ما قبل المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسة ميدانية، مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.مج(٢٦) ع (٢)، الجامعة الأردنية، عمان.
السلطي، ناديا سميح (٢٠٠٤) التعلم المستند الى الدماغ، دار المسيرة عمان ، الاردن
عاطف، هيام محمد (٢٠٠٥) الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي. القاهرة.
عبد الحميد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، يوليو- أغسطس- سبتمبر ص٦٤-٨٦.
عبد الهادي ،حسين،٢٠٠٥ الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة،عمان، الاردن
عشرية ، إخلاص حسن ٢٠١٠ الاسس البناء النفسي القيادي لمناهج التعليم المبكر بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص تجربة من السودان، مؤتمر كلية التربية تكوين المعلم والامن التربوي للطفل جامعة البعث- حمص سوريا
عشرية ، إخلاص حسن ٢٠١٠ مؤتمر مشاركة الطفل معاً نتخذ القرار ،حق الطفل في التعلم من خلال التعلم النشط وزارة الاسكان مصر والهئية الايطالية لحقوق الطفل ، اليونسيف القاهرة .

فضل، أماني(٢٠١٢)علاقة خصائص طفل ما قبل المدرسة وحاجاته بالمنهج دراسات تربوية مجلة محكمة يصدرها المركز القومي للمناهج،العدد٢٥ السنة ١٣ السودان

كرار، ليلى عبد الرحمن (٢٠٠٨) المعايير والاساليب والادوات العلمية المعتمدة في المؤسسات التربوية لقياس واكتشاف الموهوبين العدد الثالث مجلة كلية التربية جامعة الخرطوم.

Baum, S. M., Cooper, C. R. & Neu, T. W. (2001). Dual differentiation: An approach for meeting the curricular needs of gifted students with learning disabilities. Psychology in the Schools, 38, 477-490.

Beverly, N. P. (1981). Identification of Gifted and Talented Student. *Journal of Career Development*, 7(4): 311-322.

Busse, T. (1986). Factors Underlying Teacher Perceptions of Highly Gifted Students: A Cross-Cultural Study. *Educational and Psychological Measurement*, 46: 903-915.

Callahan, C. (2005). Identifying Gifted Students From Underrepresented Populations. *Theory into Practice*. 44(2): 98-104.

Clark, B. (2008). Growing up gifted: Developing the potential of children at home and at school (7th ed.). Upper Saddle River, N. J. Merrill Prentice Hall.

Cross, T. L. (2010). *Social and Emotional Lives of Gifted Students: Understanding and Guiding Their Development*. Prufrock Press. ISBN: 978-1-59363-498-8.

Forster, J. (1991). Policy and practice in gifted education. *The Australian Educational Researcher*, 18(3): 21-36.

Freeman, J. et al. (2010). *Worldwide provision to develop gifts and talents: An international survey*. London: CFBT Education Trust.

Gagné, F. (1998). A proposal for subcategories within the gifted or talented populations. *Gifted Child Quarterly, 42,* 87–95.

Galitis, I. (2008). Gifted Education, Professional Development and the Contemporary Landscape of Teachers' Work: Challenges

and Choices. *Proceedings of AARE "International Education Research Conference"*: Brisbane.

Gear, G. H. (1978). Effects of training on teachers' accuracy in the identification of gifted children. Gifted Child Quarterly, 12, 90-97.

Kathryn, S. Y. (2011). Institutional separation in schools of education: Understanding the functions of space in general and special education teacher preparation. *Teaching and Teacher Education*, 27(2): 483-493.

Kaufman, A.S. (1994). Intelligent testing with the WISC-III. New York, NY: Wiley.

Khaleefa, O., Erodes, G., & Ashria, I. (1997). Traditional education and creativity in an Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior, 31, 201-211(USA).

Lazarus, B. (1989). Developing assessment profiles for gifted learning disabled students. Reading, Writing, and Learning Disabilities, 5, 235-246.

Macfarlane, S. (2000). Gifted children with learning disabilities: A paradox for parents.

Mc Creech, J. Maher, A. (2007), Pre-School Education and techniques, 5th Edit, New York Ward Lock Educational, Publishing co.

Munro, J. (2002a). The reading characteristics of gifted literacy disabled students. Australian Journal of Learning Disabilities, 7, 4-12.

Ogilvie, E. (1973). Gifted children in primary schools. London: Macmillan.

Osmond, J. (1995). The Reality of dyslexia: A reference and resource manual. Oxford: Heinmann Educational Publications.

Renzulli, J. S., Gubbins, J. E., McMillan, K. S., Eckert, R. D., & Little, C. A. (Eds.) (2009). Systems and models for developing programs for the gifted and talented, (2nd Ed.). Mansfield Center, CT: Creative Learning